٥١٤ شرح قطر الندى وبل الصدى ، كلاهما تأليف عبد
ش ه
الله بن يوسف بن هشام الأنصارى - ٧٦١هـ .
بخط يحيي بن حمود بن/عزالدين البفمي ،
سنة ١٢٦٦هـ .
٧٦ق ٢٣س ٥ر٢١×٥ر٠٢سم
١٦٩٠ نسخة حسنة ، خطها معتاد ، بها نقص قبل الآخر
طبع
الأعلام ٤ : ٢٩١ دار الكتب المصرية ٢ : ١٣١
١- النحو، اللغة العربية أ- ابن هشام، عبد الله
ابن يوسف - ٧٦١هـ ب- الناسخ ج- تاريخ
النسخ



وعلم الفقه لرشد كل علم وعلم النحو زين للرجال
وتعليم اللغات اجل شيء وتعليم الاصول من الكمال

كتاب قطر الندا

وبل الصدا تاليف الامام العالم العلامة
فريد دهره ووحيد عصره ومكانه
ابو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد
الله بن هشام الانصاري
اسكنه الله فسيح جنته
بحق محمد واله
امين اللهم
امين
امين

ما احسن ... قول الامين المحلي

عليك بارباب الصدور فمن غدا لارباب الصدور تصدرا
فاياك ان ترضى بصحبة ناقص فتنحط قدرا من علاك وتحقرا
رفع ابو من ثم خفض مزمل يبين قولي مغريا ومحذرا

فقوله فرفع ابو من يشير الى قولهم علمت زيدا ابو من هو برفع الاب من ان افعال القلوب والظن انما يمتنع
عملها فيما بعدها اذا كان مما يستوجب صدر الكلام تقول علمت زيدا قائما فلا يجوز الرفع ولما اي الجزئين
احدهما فلا يجوز الا الرفع لان الاستفهام له صدر الكلام فيمتنع ان يعمل ما قبله فيما بعده لان ذلك لا يخرجه
عن الصدرية ولما جاور الاب من الاستفهامية اكتسب منه الصدارة بل ابلغ من ذلك ان زيدا لما كان نفس
الاب المضاف لما له الصدر اجازوا رفعه وقوله خفض مزمل مشير الى قول امرء القيس
كان ثبيرا في عرانين وبله كبير اناس في بجاد مزمل فان مزمل صفة لكبير وهو مرفوع لكنه لما
جاور المخفوض خفض على الجوار سهو

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

لسيدي والدي القاضي العلامة المحقق وجيه الاسلام عبد الرحمن بن الحسن البهكلي في اسماء المشايخ
اخي هاك اسما المشايخ من غدت قراتهم مشهورة بالتواتر كسائي ابو عمرو وحمزة عاصم كذا ابن كثير نافع وابن عامر
وله فيمن نزل القران بلغتهم
قريش هذيل مع تميم وازدهم ربيعتهم سعد بن بكر هوازن
لله القائل
فائدة في معاني ما وحصرها معانيها
محامل ما اذا رمت حصرها في قطعة بيت قد يم تقرر
استفهم شرط الوصل فاعجب لنكره بكف ونفي زيد ...

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة

الحمد لله رافع الدرجات لمن انخفض لجلاله وفاتح البركات لمن انتصب لشكر افضاله والصلاة والسلام على من مدت عليه الفصاحة رواقها وشدت به البلاغة نطاقها المبعوث بالايات الباهرة والحجج المنزل عليه قران عربي غير ذي عوج وعلى اله الهادين وصحبه الذين اشادوا الدين وبعد فهذه نكت حررتها على مقدمتي قطر الندا وبل الصدا رافعة لحجابها كاشفة لنقابها مكملة لشواهدها متممة لفوائدها كافية لمن اقتصر عليها والله المسئول ان ينفع بها كما نفع باصلها وان يذلل للناظر طرق الخيرات وسبلها انه جواد كريم رؤف رحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب **الكلمة قول مفرد** تطلق الكلمة في اللغة على الجملة المفيدة كقوله تعالى كلا انها كلمة هو قائلها اشارة الى قوله تعالى رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت وفي الاصطلاح على القول المفرد والمراد بالقول اللفظ الدال على معنى كرجل وفرس والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية سواء دل على معنى كزيد او لم يدل كديز مقلوب زيد وقد تبين بهذا ان كل قول لفظ ولا ينعكس والمراد بالمفرد هنا ما لا يدل جزؤه على جزء معناه وذلك نحو زيد فان اجزاءه وهي الزاء والياء والدال اذا افرد شيء منها لا يدل على شيء مما يدل هو عليه بخلاف قولك غلام زيد فان كلا من جزئيه وهما الغلام وزيد دال على جزء معناه فهذا يسمى مركبا لا مفردا **فان** قلت فلم اشترطت في الكلمة الوضع كما اشترطه من قال الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد **قلت** انما احتاجوا الى ذلك لاخذهم اللفظ جنسا للكلمة واللفظ ينقسم الى موضوع ومهمل فاحتاجوا الى الاحتراز عن المهمل

وقد جمعها بعضهم اقسام التنوين ... فقال
اقسام تنوين عشر عليك بها ... فان تقسيمها خير ما حرزا
مكن وقابل وعوض والمنكر زد ... ورنم او احك اضطر غال وما همزا

بذكر الوضع ولما اخذت القول جنسا للكلمة وهو خاص بالموضوع اغناني ذلك عن اشتراط الموضع **فان** قلت فلم عدلت عن اللفظ الى القول **قلت** لان اللفظ جنس بعيد لانطلاقه على المهمل والمستعمل كما ذكرنا والقول جنس قريب لاختصاصه بالمستعمل واستعمال الاجناس البعيدة في الحدود معيب عند اهل النظر **وهي اسم وفعل وحرف** لما ذكرت حد الكلمة بينت انها جنس تحته ثلاثة انواع الاسم والفعل والحرف والدليل على انحصار انواعها في هذه الثلاثة الاستقراء فان علماء هذا الفن تتبعوا كلام العرب فلم يجدوا الا ثلاثة انواع فلو كان ثم نوع رابع لعثروا على شيء منه **فاما الاسم فيعرف بال كالرجل وبالتنوين كرجل او بالحديث عنه كضربت** لما بينت ما انحصر فيه انواع الكلمة الثلاثة شرعت في بيان ما يتميز به كل واحد منها عن قسيميه لتتم فائدة ما ذكرته فذكرت ان للاسم ثلاث علامات علامة من اوله وهي الالف واللام كالفرس والغلام وعلامة من اخره وهي التنوين وهي نون ساكنة زائدة ساكنة تلحق الاخر لفظا لا خطا لغير تاكيد نحو زيد ورجل وصه وحينئذ ومسلمات فهذه وما اشبهها اسماء بدخول التنوين في اخرها وعلامة معنوية وهي الحديث عنه كقام زيد فزيد اسم لانك قد حدثت عنه بالقيام وهذه العلامة انفع العلامات المذكورة للاسم وبها استدل على اسمية التاء في ضربت الا ترى انها لا تقبل ال ولا يلحقها التنوين ولا غيرهما من العلامات التي تذكر للاسم سوى الحديث عنه فقط **وهو ضربان معرب وهو ما يتغير اخره بسبب العوامل الداخلة عليه كزيد وهو علاقة**

نحو هؤلاء في لزوم الكسر وكذلك حذام وامس
في لغة الحجازيين وكأحد عشر واخواته في لزوم
الفتح وكقبل وبعد ... نحو جاء في لزوم الضم
اذا حذف المضاف اليه ونوي معناه ومن وكم في لزوم
السكون وهو اصل البناء

لما فرغت من بيان الاسم بذكر شيء من علاماته عقبت
ذلك ببيان انقسامه الى معرب ومبني وقدمت المعرب لانه الاصل
واخرت المبني لانه الفرع وذكرت ان المعرب هو الذي يتغير آخره
بسبب ما يدخل عليه من العوامل كزيد تقول جاءني زيد ورأيت زيدا
ومررت بزيد الا ترى ان آخر زيد تغير بالضمة والفتحة والكسرة بسبب
ما دخل عليه من نحو جاء ورأيت والباء فلو كان التغيير في غير الآخر
لم يكن اعرابا كقولك في فلس اذا صغرته فليس واذا كسرته قلت افلس
وفلوس وكذا لو كان التغيير في الآخر لكنه ليس بسبب العوامل
كقولك جلست حيث جلس زيد فانه يجوز لك ان تقول حيث
بالضم وحيث بالفتح وحيث بالكسر الا ان هذه الاوجه الثلاثة ليست
بسبب العوامل الا ترى ان العامل واحد وهو جلس وقد وجد معه التغيير
المذكور ولما فرغت من ذكر المعرب ذكرت المبني وانه الذي يلزم
طريقة واحدة ولا يتغير آخره بسبب العوامل ما يدخل عليه ثم قسمته الى اربعة
اقسام مبني على الكسر ومبني على الفتح ومبني على الضم ومبني على السكون ثم قسمت
المبني على الكسر الى قسمين قسم متفق عليه نحو هؤلاء فان جميع العرب
يكسرون آخره في جميع الاحوال وقسم مختلف فيه وهو حذام
وقطام من الاعلام المؤنثة الآتية على وزن فعال وامس
اذا اردت به اليوم الذي قبل يومك فاما باب حذام
ونحوها فان اهل الحجاز يبنونه على الكسر مطلقا فيقولون

وقد جمع الاعشى بين اللغتين في قوله ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار
فبنى الاول على الكسر مطلقا واعرب الثاني ...

جاءتني حذام ورأيت حذام ومررت بحذام وعلى ذلك قول الشاعر

فلولا المزعجات من الليالي ... لما ترك القطا طيب المنام
اذا قالت حذام فصدقوها ... فان القول ما قالت حذام

ذكرها في البيت مرتين مع انها فاعل وافترقت بنو تميم فرقتين فبعضهم يعرب
ذلك كله بالضمة رفعا والفتحة نصبا وجرا فيقول جاءتني حذام ورأيت حذام
ومررت بحذام بالفتح واكثرهم يفصل بين ما آخره راء كوبار
اسم لقبيلة وحضار اسم لكوكب وسفار اسم لماء فيبنونه على الكسر كالحجازيين
وما ليس آخره راء كحذام وقطام فيعربه اعراب ما لا ينصرف واما امس فاذا اردت
به اليوم الذي قبل يومك فاهل الحجاز يبنونه على الكسر مطلقا فيقولون
مضى امس واعتكفت امس وما رأيته مذ امس بالكسر في الاحوال
الثلاثة قال الشاعر

منع البقاء تقلب الشمس ... وطلوعها من حيث لا تمسي
وطلوعها حمراء صافية ... وغروبها صفراء كالورس
تجري على كبد السماء كما ... تجري حمام الموت بالنفس
اليوم اعلم ما يجيء به ... ومضى بفصل قضائه امس

فامس في البيت فاعل مضى وهو مكسور كما ترى وافترقت
بنو تميم فرقتين فمنهم من اعربه بالضمة رفعا مطلقا فقال مضى امس بالضم واعتكفت
امس وما رأيته مذ امس بالفتح قال الشاعر

لقد رأيت عجبا مذ امسا ... عجائزا مثل السعالي خمسا
يأكلن ما في رحلهن همسا ... لا ترك الله لهن ضرسا

ومنهم من اعربه بالضمة رفعا وبناه على الكسر نصبا وجرا وزعم الزجاج ان من
العرب من يبني امس على الفتح وانشد عليه قوله مذ امسا وهو وهم والصواب
ما قدمناه من انه معرب غير منصرف وزعم بعضهم ان امسا في البيت فعل

ماض فاعله مستتر فيه والتقدير مثل امسى المسا ولما فرغت من ذكر
المبني على الكسر ذكرت الموضع المبني على الفتح ومثلته باحد عشر واخواته الى تسعة عشر
تقول جاني احد عشر رجلا ورايت احدى عشر رجالا ومررت
باحدى عشر رجلا بفتح الكلمتين في الاحوال الثلاثة وكذا تقول
في اخواته الا اثني عشر فان الكلمة الاولى تعرب منه بالالف
رفعا وباليا نصبا وجرا تقول جاني اثنا عشر رجلا ورايت اثني عشر
رجلا ومررت باثني عشر رجلا وانما لم استثن [illegible]
واخواته لاني سأذكر فيما بعد ان اثنين واثنتين يعربان اعراب
المثنى مطلقا وان ركبا ولما فرغت من ذكر المبني على الفتح ذكرت
المبني على الضم ومثلته بقبل وبعد واشرت الا انهما ان لهما اربع
حالات مفهومة من ذكر قيود البنا احدها ان يكونا مضافين لفظا
فيعربان نصبا على الظرفية وجرا بمن تقول جئتك قبل زيد
وبعده على الظرفية ومن قبله ومن بعده فتخفضهما بمن قال الله تعالى
كذبت قبلهم قوم نوح فباي حديث بعد الله
وآياته يؤمنون [illegible] الذين من قبلهم من بعد ما اهلكنا القرون
الاولى الحالة الثانية ان يحذف المضاف اليه وينوى ثبوت لفظه
فيعربان الاعراب المذكور ولا ينونان لنية الاضافة وذلك كقوله
ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف
الرواية بخفض قبل بغير تنوين اي ومن قبل ذلك وقرى شاذا
الجحدري والعقيلي لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض من غير تنوين
اي من قبل الغلب ومن بعده فحذف المضاف اليه وقدر وجوده
الحالة الثالثة ان تقطع عن الاضافة لفظا ولا ينوى
المضاف اليه فيعربان ايضا الاعراب المذكور ولكنهما ينونان

لانهما حينئذ اسمان تامان كسائر الاسماء النكرات فيقول جئتك
قبلا وبعدا ومن قبل ومن بعد قال الشاعر
فساغ لي الشراب وكنت قبلا ... اكاد اغص بالماء الفرات
وقرأ بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض والتنوين الحالة الرابعة
ان يحذف المضاف اليه وينوى معناه دون لفظه فيبنيان
حينئذ على الضم كقراءة السبع لله الامر من قبل ومن بعد وقولي واخواتها
اردت به اسماء الجهات الست واول ودون ونحوهن قال الشاعر
لعمرك ما ادري واني لاوجل ... على اينا تعدو المنية اول وقال الاخر
اذا انا لم اومن عليك ولم يكن ... لقاؤك الا من وراء وراء ولما
فرغت من ذكر المبني على الضم ذكرت المبني على السكون ومثلته بمن
وكم تقول جاني من قام ورايت من قام ومررت بمن قام فتجد من
ملازمة للسكون في الاحوال الثلاثة وكذلك تقول كم
مالك وكم عبدا ملكت وبكم درهم اشتريت فكم
في المثال الاول في موضع رفع على الابتدا عند سيبويه
وعلى الخبرية عند الاخفش وفي الثاني في موضع نصب
على المفعولية بالفعل الذي بعدها وفي الثالث في موضع خفض
بالبا وهي ساكنة في الاحوال الثلاثة كما ترى ولما ذكرت
المبني على السكون مثلا خشيت من وهم من يتوهم انه
خلاف الاصل فدفعت هذا الوهم بقولي هو اصل البنا ⊙

واما الفعل فمثاله قد ماض ويعرف بتاء التانيث الساكنة
وبني على الفتح كضرب [illegible]
او الضمير المرفوع المتحرك [illegible]
وبين وعسى وليس في الاصح [illegible]

على الطلب نحو قولك يا فاطمة ... [illegible]

[illegible]

لما فرغت من ذكر علامات الاسم وبيان انقسامه الى معرب ومبني وبيان اقسام المبني منه الى مكسور ومفتوح ومضموم وموقوف شرعت في ذكر الفعل فذكرت انه ينقسم الى ثلاثة اقسام ماض وامر ومضارع وذكرت لكل واحد منها علامة الدالة عليه وحكمه الثابت له من بناء واعراب وبدأت من ذلك بالماضي فذكرت ان علامته ان يقبل تا التانيث الساكنة كقام وقعد تقول قامت وقعدت وان حكمه في الاصل البنا على الفتح كما مثلنا وقد يخرج عن الفتح الى الضم وذلك اذا اتصلت به واو الجماعة كقولك قاموا وقعدوا والى السكون وذلك اذا اتصل به الضمير المرفوع المتحرك كقولك قمت وقعدت وقمنا وقعدنا والنسوة قمن وقعدن وتلخص انه له ثلاث حالات الضم والفتح والسكون وقد بينت ذلك وما كان من الافعال الماضية ما هو مختلف في فعليته نصصت عليه ونبهت على ان الاصح فعليته وهو اربع كلمات نعم وبئس وعسى وليس فاما نعم وبئس

فذهب الفرا وجماعة من الكوفيين الى انهما اسمان واستدلوا على ذلك بدخول احرف الجر عليهما في قول بعضهم وقد بشر ببنت له والله ما هي بنعم الولد وقول الاخر وقد سار الى محبوبه على حمار بطيء السير نعم السير على بئس العير واما ليس فذهب الفارسي في الحلبيات الى انها حرف نفي بمنزلة ما النافية وتبعه في ذلك ابو بكر بن شقير واما عسى فذهب الكوفيون الى انها حرف بمنزلة لعل وتبعهم على ذلك ابن السراج والاصح ان الاربعة افعال ماضية بدليل اتصال تا التانيث الساكنة بهن كقوله عليه الصلاة والسلام من توضى يوم الجمعة فبها ونعمت فبالرخصة اخذ ومن اغتسل فالغسل افضل والمعنى من توضى يوم الجمعة فبالرخصة اخذ ونعمت الرخصة رخصة الوضو وتقول بئست المراة حمالة الحطب ولست وعست هند ان تزورنا واما ما استدل به الكوفيون فمؤول على حذف الموصوف وصفته واقامة معمول الصفة مقامهما وتقديره ما هي بولد مقول فيه نعم الولد وبعير مقول فيه بئس العير فحرف الجر في الحقيقة انما دخل على اسم محذوف كما بينته كما قال الاخر والله ما ليلي بنام صاحبه اي بليل نام صاحبه ولما فرغت من ذكر علامات الماضي وحكمه وبيان ما اختلف فيه منه ثنيت بالكلام على فعل الامر وذكرت ان علامته التي يعرف بها مركبة من مجموع شيئين وهما دلالته على الطلب وقبوله ياء المخاطبة وذلك نحو قم فانه دال على طلب القيام ويقبل ياء المخاطبة تقول اذا امرت المراة قومي وكذلك اقعد واقعدي واذهب واذهبي قال الله تعالى فكلي واشربي وقري عينا فلو دلت الكلمة على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة نحو صه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف او قبلت ياء المخاطبة ولم تدل على الطلب نحو انت يا هند تقومين وتاكلين

لم يكن فعل امر ثم بينت ان حكم الامر في الاصل البنا على السكون كاضرب
واذهب وقد يبنى على حذف اخره وذلك اذا كان محذوف الاخر
معتلا نحو اغز وارم واخش وقد يبنى على حذف النون وذلك
اذا كان مسندا الى الف الاثنين نحو قوما او واو جمع نحو قوموا
او يا المخاطبة نحو قومي فهذه ثلاثة احوال للامر كما ان [illegible]
الماضي ثلاثة احوال ولما كان بعض كلمات الامر مختلفا فيه
هل هو فعل امر او اسم فعل نبهت عليه كما فعلت مثل ذلك في الفعل
الماضي فهلم وهات وتعال فاما هلم فاختلفت فيه العرب على لغتين
احدهما ان تلزم طريقة واحدة ولا يختلف لفظها بحسب من هي
مسندة اليه فتقول هلم يا زيد وهلم يا زيدان وهلم يا زيدون
وهلم يا هند وهلم يا هندان وهلم يا هندات وهي لغة اهل الحجاز
وبها جاء التنزيل قال الله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا اي ائتوا الينا وقال تعالى
قل هلم شهداءكم اي احضروا شهداءكم وهي عندهم اسم فعل لا فعل امر
لانها وان كانت دالة على الطلب وقبولها يا المخاطبة
لكنها لا تقبل يا المخاطبة والثانية ان تلحقها الضماير
البارزة بحسب من هي مسندة اليه فتقول هلما وهلموا وهلمي وهلممن
بالفك وهي لغة بني تميم وهي عندهم فعل امر لدلالتها على الطلب
وقبولها يا المخاطبة وقد تبين بما استشهدت به من الايتين ان هلم
تستعمل قاصرة ومتعدية واما هات وتعال فعدهما جماعة من النحويين
في اسماء الافعال والصواب انهما فعلا امر بدليل انهما دالان على الطلب
وتلحقهما يا المخاطبة تقول هاتي وتعالي واعلم ان اخر
هات مكسور ابدا الا اذا كان لجماعة الذكور فانه يضم نحو هاتوا
يا زيد وهاتي يا هند وهاتيا يا زيدان ويا هندان وهاتين يا هندات

كل ذلك بكسر الكاف والتاء وتقول هاتوا يا قوم بضمها قال الله تعالى قل هاتوا
برهانكم واما اخر تعال فمفتوح في جميع احواله من غير استثناء تقول
تعال يا زيد وتعالي يا هند وتعاليا يا زيدان وتعالوا يا زيدون
وتعالين يا هندات كل ذلك بالفتح قال الله تعالى قل تعالوا اتل ما
حرم ربكم وقال تعالى فتعالين امتعكن ومن ثم لحن من قال تعالي اقاسمك
الهموم وتعالي بكسر اللام ولما فرغت من علامات الامر وحكمه
وبيان ما اختلف فيه ثلثه ذكرت المضارع فذكرت ان علامته ان
يصح دخول لم عليه نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
وذكرت انه لا بد في اوله من حرف من حروف نأيت وهي النون والالف
واليا والتا نحو نقوم واقوم ويقوم وتقوم ويسمى هذه الاربعة
الاحرف احرف المضارعة وانما ذكرت هذه الاحرف ساقطا الحكم
الذي يعدها الا اعراف بها الفعل المضارع لانا وجدناها تدخل في اول
الفعل الماضي نحو اكرمت زيدا وتعلمت المسئلة ونرجست الدوا
اذا وضعت فيه نرجسا ويرنأت الشيب اذا خضبته باليرنأ وهو
الحنا وانما العمدة في تعريف المضارع دخول لم عليه ولما فرغت
من ذكر علامات المضارع شرعت في ذكر حكمه فذكرت ان له حكمين
حكم باعتبار اوله وحكم باعتبار اخره فاما حكمه باعتبار اوله فانه
يضم تارة ويفتح اخرى فيضم ان كان الماضي على اربعة احرف سواء كانت
كلها اصولا نحو دحرج يدحرج او كان بعضها اصلا وبعضها زايدا
نحو اكرم يكرم فان الهمزة فيه زايدة لان اصله كرم يكرم ويفتح ان
كان الماضي اقل من اربعة او اكثر منها فالاول نحو ضرب يضرب
وذهب يذهب ودخل يدخل والثاني نحو انطلق ينطلق
واستخرج يستخرج واما حكمه باعتبار اخره فانه يبنى تارة

يبنى على السكون وتارة يبنى على الفتح وتارة يعرب فهذه ثلاثة احوال
لآخره كان لآخر الماضي ثلاث حالات فاما بناؤه على السكون فمشروط
بان يتصل به نون الاناث نحو النسوة يعفن والوالدات يرضعن
والمطلقات يتربصن ومنه الا ان يعفون او فالواو اصلية في
[illegible] او عفى يعفو فالفعل مبنى على السكون لاتصاله بالنون والنون
فاعل مضمر عائد على المطلقات فوزنه يفعلن وليس هذا كيعفون
في قولك الرجال يعفون لان هذا الواو ضمير الجماعة المذكرين
كالواو في نحو قولك يقومون ولو الفعل حذفت والنون
علامة الرفع ووزنه يعفون بحذف اللام [illegible] ان
يعفوا [illegible] في نونه الا ان يقوموا وسياتي شرح ذلك واما
بناؤه على الفتح فمشروط بان تباشره نون التوكيد لفظا او تقديرا
نحو كلا لينبذن في الحطمة واحترزت بذكر المباشرة من
نحو قوله تعلى ولا تتبعان لتبلون فاما ترين فان الالف في
الاول والواو في الثاني والياء في الثالث فاصلة بين الفعل
والنون فهو معرب لا مبني وكذا الكلام لو كان الفاصل بينهما
مقدرا كان الفعل ايضا معربا وذلك كقوله تعلى ولا يصدنك
عن ايات الله [illegible] ثم التقى ساكنان
اصله قبل دخول الجازم يصدونك فلما دخل الجازم وهو لا
الناهية حذفت النون [illegible] نون الرفع [illegible] تخفيفا
لتوالي [illegible] الامثال فالتقى ساكنان الواو والنون فحذفت
الواو لاعتلالها ولوجود دليل يدل عليها وهو الضمة وقدر
الفعل معربا وان كانت النون مباشرة لآخره لفظا لكنها منفصلة
منه تقديرا وقد اشرت الى ذلك كله بمثال واما اعرابه ففي ما عدا

[illegible] من الموضعين نحو يقوم ولن يقوم زيد ولم يقم زيد واما الحرف
فيعرف بان لا يقبل شيئا من علامات الاسما ولا علامات
الافعال نحو هل وبل ولم [illegible] اذ ما ومهما وما المصدرية
ولما الرابطة في اصح القولين لما فرغت من القول في الاسم والفعل شرعت في
الحرف وقد ذكرت انه يعرف بان لا يقبل شيئا من علامات الاسماء ولا من علامات
الافعال نحو هل وبل فانهما لا يصح ان يقبلان شيئا من علامات الاسما
ولا [illegible] من علامات الافعال فانتفى ان يكون [illegible]
وان يكونا [illegible] ان يكون حرفين اذ ليس لنا الا ثلاثة
اقسام وقد انتفى اثنان فتعين الثالث [illegible]
كان من الحروف ما اختلف فيه هل هو اسم او حرف نصصت على
[illegible] فعلت في الفعل الماضي وفعل الامر وهو اربعة اذ ما ومهما وما
المصدرية ولما الرابطة اما اذ ما فاختلف سيبويه وغيره فقال
سيبويه انها حرف بمنزلة ان الشرطية فاذا قلت اذ ما تقم اقم
فمعناه ان تقم اقم وقال المبرد وابن السراج والفارسي انها ظرف زمان
وان المعنى في المثال متى تقم اقم واحتجوا بانها قبل دخول
ما كانت اسما والاصل عدم التغيير واجيب بان التغير قد
تحقق قطعا بدليل انها كانت للماضي فصارت للمستقبل فدل
على انها نزع منها ذلك المعنى البتة وفي هذا الجواب نظر لا يحتمله
هذا المختصر واما مهما فزعم الجمهور على انها اسم بدليل قوله تعلى
مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها فالهاء من به عائد عليها والضمير لا
يعود الا على الاسما وزعم السهيلي وابن يسعون انها حرف واستدلا
بقول زهير ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس
تعلم وتقدير الدليل منه على انها غير اسم ان خليقة اسم تكن

ومن زايدة فتعين خلو الفعل من ضمير وكون مهما لا موضع لها من الاعراب
اذ لا يليق بمحلها هنا لو كان لها محل ان تكون الا مبتدأ وهاهنا
متعذر لعدم رابطة تربط الجملة الواقعة خبر له اذا ثبت انها
لا موضع لها من الاعراب تعين كونها حرفا والتحقيق ان اسم تكن
مستتر فيها ومن خليقة تفسير لهما كما ان من اية تبيين لما في قوله تعالى
ما ننسخ من اية او ننسها ومهما مبتدأ والجملة خبر واما ما المصدرية
فهي التي يسبك منها مع ما بعدها بمصدر نحو قوله تعالى ودوا
ما عنتم اي ودوا عنتكم وقول الشاعر يسر المرء ما ذهب الليالي
وكان ذهابهن له ذهابا اي يسر المرء ذهاب الليالي وقد اختلف
فيها فذهب سيبويه الى انها حرف بمنزلة ان المصدرية وذهب
الاخفش وابن السراج الى انها اسم بمنزلة الذي واقع على ما لا يعقل وهو
الحدث والمعنى ودوا الذي عنتموه اي العنت الذي عنتموه
ويسر المرء الذي ذهبه الليالي اي الذهاب الذي ذهبه الليالي
ويرد هذا القول انه لم يسمع اعجبني ما قمته وما قعدته ولو صح ما ذكراه
لجاز ذلك لان الاصل في العايد ان يكون مذكورا لا محذوفا واما لما فانها
في العربية على ثلثة اقسام نافية بمنزلة لم نحو لما يقض ما امره اي لم يقض
ما امره وايجابية بمنزلة الا نحو قولهم عزمت عليك لما فعلت كذا اي الا فعلت
كذا اي ما طلبت منك الا فعلك كذا وهي في هذين القسمين حرف
باتفاق والثالث ان تكون رابطة لوجود شي لوجود غيره نحو لما جاءني
اكرمته فانها ربطت وجود الاكرام بوجود المجي وقد اختلف في هذه فقال
سيبويه انها حرف وجود لوجود وقال الفارسي وجماعة انها ظرف بمنزلة حين
ورد بقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم الاية وذلك انها لو كانت ظرفا
لاحتاجت الى عامل يعمل في محلها النصب وذلك العامل اما قضينا واما دلهم

اذ ليس

اذ ليس معناسوهما وكون العامل قضينا مردود بان القائلين بانها اسم
يزعمون انها مضافة الى ما يليها والمضاف اليه لا يعمل في المضاف وكون
العامل دلهم مردود بان ما النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها واذا بطل ان
يكون لها هنا عامل تعين انها لا موضع لها من الاعراب وذلك يقتضي الحرفية
وجميع الحروف مبنية لما فرغت من ذكر علامات الحروف بيان
ما اختلف فيه منه ذكرت حكمه والمبني لا حظ للشي من كلماته
في الاعراب والكلام لفظ مفيد لما انهيت القول في الكلمة
واقسامها الثلاثة شرعت في تفسير الكلام فذكرت انه عبارة
عن اللفظ المفيد ونعني باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف
او ما هو في قوة ذلك فالاول نحو رجل وفرس والثاني كالضمير المستتر
في نحو اضرب واذهب المقدر بقولك انت ونعني بالمفيد ما
يصح الاكتفاء به فنحو قام زيد كلام لانه لفظ يصح الاكتفاء به ونحو زيد
ليس بكلام لانه لفظ لا يصح الاكتفاء به واذا كتبت زيد قائم مثلا فليس بكلام
لانه وان صح الاكتفاء به لكنه ليس بلفظ وكذلك اذا اشرت الى احد بالقيام
والقعود فليس بكلام لانه ليس بلفظ واقل ائتلافه من اسمين كزيد قائم
او من فعل واسم كقام زيد صور تاليف الكلام ست وذلك لانه يتالف
من اسمين ومن فعل واسم ومن جملتين ومن فعل واسمين ومن فعل وثلاثة
اسماء ومن فعل واربعة اسماء اما ائتلافه من اسمين فله اربع صور
احدها ان يكونا مبتدأ وخبرا نحو زيد قائم الثانية ان يكون مبتدأ وفاعلا
سد مسد الخبر نحو اقائم الزيدان وانما جاز ذلك لانه في قوة
قولك ايقوم الزيدان وذلك كلام تام لا حاجة له الى شي فكذلك هذا
الثالثة ان يكونا مبتدأ ونائبا عن فاعل اساد مسد الخبر نحو امضروب
الزيدان لانه في قوة قولك ايضرب الزيدان الرابعة ان يكونا اسم فعل

وفاعلة نحو هيهات هيهات للعقيق ففيهات صورتان ~~احدهما ان~~ تكون
اسم وهو بمعنى بَعُدَ والعقيق فاعل له واما ائتلافه من فعل واسمين فله
صورتان احدهما ان يكون الاسم فاعلاً نحو قام زيد والثانية ان يكون نائبا
عن الفاعل نحو ضُرِبَ زيد واما ائتلافه من جملتين فله صورتان ايضا احدهما
جملتا الشرط والجزاء نحو ان قام زيد قمت والثانية جملة القسم وجوابه
نحو أحلف بالله لزيدٌ قائمٌ واما ائتلافه من فعل واسمين فنحو كان زيد
قائما واما ائتلافه من فعل وثلثة اسماء فنحو علمت زيدا فاضلا واما ائتلافه
من فعل واربعة اسماء فنحو أعلمت زيداً عمراً فاضلاً فهذه صور التأليف
واقل ائتلافه من اسمين ومن فعل واسم لما ذكرت وما صرحت به من ان ذاك
هو اقل ما يأتلف منه الكلام هو مراد النحويين وعبارة بعضهم توهم انه لا
يكون الا من اسمين او من فعل واسم **فصل انواع الاعراب اربعة رفع ونصب**
في اسم وفعل نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وجر في اسم نحو بزيد وجزم
في فعل نحو لم يقم فيرفع بضمة وينصب بفتحة ويجر بكسرة ويجزم بحذف
حركة الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في اخر الكلمة
فالظاهر كالذي في اخر زيد في قولك جاء زيدٌ ورايت زيدًا ومرر
ت بزيدٍ والمقدر كالذي في اخر الفتى في نحو جاء الفتى ورايت الفتى
ومررت بالفتى فانك تقدر في الالف الضمة في الاول والفتحة في الثاني
والكسرة في الثالث لتعذر الحركة فيها وذلك المقدر هو الاعراب و
والاعراب جنس تحته اربعة انواع الرفع والنصب والجر والجزم وهذه
الانواع الاربعة تنقسم الى ثلاثة اقسام قسم يشترك فيه الاسماء والافعال
وهو الرفع والنصب تقول زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وقسم يختص
بالاسماء وهو الجر تقول مررت بزيد وقسم يختص به الافعال وهو الجزم
تقول لم يقم ولهذه الانواع الاربعة علامات تدل عليها وهي ضربان

علامات اصول

علامات اصول وعلامات فروع فالعلامات الاصول الاربعة الضمة
للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر وحذف الحركة للجزم
وقد مثلت لها والعلامات الفروع محصورة في سبعة ابواب مفصلة بابا
بابا **الاول الاسماء الستة وهي ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال**
فترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء هذا الباب الاول مما خرج عن
الاصل وهو باب الاسماء الستة المعتلة المضافة وهي ابوه واخوه
وحموها وهنوه وفوه وذو مال فانها ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب
بالالف نيابة عن الفتحة وتجر بالياء نيابة عن الكسرة تقول جاءني ابوه
ورايت اباه ومررت بابيه وكذا الكلام في الباقي ويشترط اعراب هذه
الاسماء بالحروف المذكورة ثلثة امور احدها ان تكون مفردة فلو كانت
مثناة عربت بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا كما يعرب كل تثنية
تقول جاءني ابوان ورايت ابوين ومررت بابوين وان كانت مجموعة
جمع تكسير اعربت بالحركات على الاصل كقولك جاءني اباؤك ورايت
اباءك ومررت بابائك وان كانت مجموعة جمع تصحيح اعربت
بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا تقول جاءني ابون ورايت ابين ومررت
بابين ولم يجمع منها هذا الجمع الا الاب والحم الثاني ان تكون مكبرة
فلو صغرت اعربت بالحركات تقول جاءني ابيك ورايت ابيك ومررت
بابيك الثالث ان تكون مضافة فلو كانت مفردة اعربت ايضا بالحركات
نحو هذا اب ورايت ابا ومررت باب ولهذا الشرط الاخير شرط وهو ان تكون
المضاف اليه غير ياء المتكلم وان كانت ياء المتكلم اعربت ايضا بالحركات
لكنها مقدرة تقول جاءني ابي ورايت ابي ومررت بابي فيكون اخرها
مكسورا في الاحوال الثلاثة والحركات مقدرة فيه كما تقدر في جميع الاسماء
المضافة الى الياء نحو ابي واخي وغلامي واستغنيت عن اشتراط هذه الشروط

الكوفي لعلت بها عدة حكيرة مضافة لغير الياء وانما قلت وجوهها واضفت لحم
الى ضمير المؤنث لابين ان الحم اقارب زوج المرأة كابيه وعمه وابن عمه على انه ربما
اطلق على اقارب الزوجة والهن قيل انه اسم يكنى به عن اسماء الاجناس كرجل وفرس
وغير ذلك وقيل عما يستقبح التصريح به وقيل عن الفرج خاصة والافصح استعمال الهن
كغد اذا استعمل الهن غير مضاف كان بالاجماع منقوصا اي محذوف اللام معربا بالحركات
كسائر اخوانه تقول هذا هن ورأيت هنا ومررت بهن كما تقول عجبني غد
واصوم غدا واعتكفت في غد واذا استعمل الهن مضافا فجمهور العرب تستعمله
كذلك فتقول هذا هنك ورايت هنك ومررت بهنك كما تقول في
غدك وبعضهم يجريه مجرى اب واخ فتعربه بالحروف الثلثة فتقول هذا
هنوك ورأيت هناك ومررت بهنيك وهي لغة قليلة ذكرها سيبويه
ولم يطلع عليها الفراء ولا الزجاجي واسقطاه من عدة هذه الاسماء و
عدها خمسة والمثنى كالزيدان يرفع بالالف وجمع المذكر السالم كالزيدون
فيرفع بالواو ويجران وينصبان بالياء وكلا وكلتا مع
المضمر كالمثنى وكذا اثنان واثنتان مطلقا وان ركبا واولو
وعشرون واخواته وعالمون واهلون ووابلون وارضون
وسنون وبابه وبنون وعليون وشبهه كالجمع الباب
الثاني والباب الثالث مما خرج عن الاصل المثنى كالزيدان والعمران وجمع
المذكر السالم كالزيدون والعمرون اما المثنى فانه يرفع بالالف نيابة
عن الضمة وينصب ويجر بالياء نيابة عن الكسرة والفتحة تقول جاءني
الزيدان ورأيت الزيدين ومررت بالزيدين وحمل عليه في ذلك
اربعة الفاظ لفظان بشرط ولفظان بغير شرط فاللفظان اللذان
بشرط كلا وكلتا وشرطهما ان يكونا مضافين الى الضمير تقول
جاءني كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما فان كان مضافين

الى الظاهر كان بالالف على كل حال تقول جاءني كلا اخويك ورايت
كلا اخويك ومررت بكلا اخويك فيكون اعرابهما حينئذ بحركات
مقدرة على الالف لانهما مقصوران كالفتى والعصا وكذا القول
في كلتا تقول جاءني كلتاهما رفعا وكلتيهما نصبا وجرا وكلتا اختيك
بالالف في الاحوال كلها واللفظان اللذان بغير شرط اثنان
واثنتان تقول جاءني اثنان ورأيت اثنين ومررت باثنين
فتعربهما اعراب المثنى وان غير مضافين وكذا تعربهما اعرابه
ان كانا مضافين الى الضمير نحو اثناهما او للظاهر نحو اثنا اخويك
او مركبين مع العشرة نحو جاءني اثنا عشر ورأيت اثني عشر ومررت
باثني عشر واما جمع المذكر السالم فانه يرفع بالواو ويجر وينصب بالياء
تقول جاءني الزيدون ورأيت الزيدين ومررت بالزيدين
وحمل عليه في ذلك الفاظ منها اولو قال الله تعالى ولا يأتل اولوا
الفضل منكم والسعة ان تؤتوا اولي القربى فاولوا فاعل وعلامة
رفعه الواو واولي مفعول وعلامة نصبه الياء قال الله تعالى ان
في ذلك لذكرى لاولي الالباب فاولي مجرور وعلامة جره الياء ومنها
عشرون واخواته الى التسعين تقول جاءني عشرون ورأيت عشرين
ومررت بعشرين وكذا القول في الباقي ومنها اهلون قال الله تعالى
شغلتنا اموالنا واهلونا من اوسط ما تطعمون اهليكم الى اهليهم
ابدا الاول فاعل والثاني مفعول والثالث مجرور ومنها وابلون وهو
جمع وابل وهو المطر الغزير ومنها ارضون بتحريك الراء ويجوز
اسكانها في ضرورة الشعر قال الشاعر
لقد ضجت الارضون اذ قام من بني سدوس خطيب فوق اعواد منبر
ومنها سنون وبابه وهو كل ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث

الا ترى ان سنة اصلها سنو او سنه بدليل قولهم في الجمع بالالف والتا سنوا
ت وسنهات فلما حذفوا من المفرد اللام وهي الواو والها عوضوا عنها
ها التانيث ارادوا في جمع التكسير ان يجعلوه على صورة جمع المذكر السا
لم اعني مختوما بالواو والنون رفعا وبالياء والنون جرا ونصبا ليكون
ذلك جبرا لما فاته من اللام وكذا القول في نظايره وهي عضه وعضون
وعده وعدون وعزه وعزون وثبه وثبون وقله وقلون ونحو
ذلك قال الله تعالى الذين جعلوا القران عضين عن اليمين وعن
الشمال عزين ومما حمل على جمع المذكر السالم في الاعراب بنون وكذلك
عليون وما اشبهه مما يسمى به من الجموع الا ترى ان عليون في الاصل
جمع لعلي فنقل عن ذلك المعنى وسمي به اعلى الجنة واعرب بهذا
الاعراب نظرا الى الاصل قال الله تعالى كلا ان كتاب الابرار
لفي عليين وما ادراك ما عليون فعلى هذا اذا سميت رجلا بزيدين
قلت هذا زيدون ورايت زيدين ومررت بزيدين فتعربه
كما كنت تعربه حين كان جمعا واولات وما جمع بالالف والتا مزيد
تين فينصب بالكسرة نحو خلق الله السموات واصطفى
البنات الباب الرابع مما خرج عن الاصل ما جمع بالالف والتاء مز
يدتين كهندات وزينبات فانه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة
نحو رايت الهندات والزينبات قال الله تعالى خلق الله السموات
واصطفى البنات فاما الرفع والجر فانه على الاصل تقول جاءت
الهندات فترفعه بالضمة ومررت بالهندات فتجره بالكسرة ولا
فرق بين ان يكون مسماه هذا الجمع مونثا بالمعنى كهند وهندات
او بالتاء كطلحة وطلحات او بالتاء والمعنى كفاطمة وفاطمات
او بالالف المقصورة كحبلى وحبليات والممدودة كصحراء وصحراوات

او يكون مسماه

او يكون مسماه مذكرا كاصطبل واصطبلات وحمام وحمامات
ولا فرق بين ان يكون قد سلمت فيه بنية الواحد كضخمة وضخمات
او تغيرت كسجدة وسجدات وحبلى وحبليات وصحراء وصحراوات
الا ترى ان الاول تحرك وسطه والثاني قلبت الفه يا وكذلك الثا
لث قلبت همزته واوا ولهذا اعدلت عن قول النحاة جمع المونث السالم
الى ما قلت لجمع بالالف والتا لانه عم جميع المونث وجمع المذكر وما سلم فيه
مفرده وما تغير وقيدت الالف والتا بالزيادة ليخرج منه نحو بيت وابيات
وميت واموات فان التا فيهما اصلية فينصبان بالفتحة على الاصل
نحو سمعت ابياتا وحضرت امواتا قال الله تعالى وكنتم امواتا فاحياكم
وكذلك نحو قضاة وغزاة فان التا وان كانت زائدة فيهما الا
ان الالف فيهما اصلية لانها منقلبة عن اصل الا ترى ان الاصل قضية
وغزوة لانهما من قضيت وغزوت فلما تحركت الياء والواو
وانفتح ما قبلهما قلبتا الفين فلذلك ينصبان بالفتحة على الاصل
تقول رايت قضاة وغزاة وما لا ينصرف فيجر بالفتحة نحو بافضل منه
الا مع ال نحو بالافضل او الاضافة نحو بافضلكم الباب الخامس
مما خرج عن الاصل ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان فرعيتان من علل تسع
او واحدة منها تقوم مقامهما فالاول كفاطمة فان فيه التعريف والتانيث وهما
علتان فرعيتان على التنكير والتذكير والثاني نحو مساجد ومصابيح فانهما
جمعان والجمع فرع على المفرد وصيغتهما صيغة منتهى الجموع ومعنى هذا ان مفا
عل ومفاعيل وقفت الجموع عندهما وانتهت اليهما فلا تتجاوزهما فلا تجمعا
مرة اخرى لما يجمع اكلب على اكالب واصال على اصايل فكان الجمع قد تكرر فيهما
فتنزل لذلك منزلة جمعين وكذلك صحراء وحبلى فان فيهما الفا
للتانيث وهو فرع على التذكير وهو تانيث لازم فتنزل لزومه منزلة تانيث



ثانٍ ولهذا الباب مكان ثانٍ يأتي شرحه فيه إن شاء الله تعالى وحكمه أن يجر
بالفتحة نيابة عن الكسرة حملوا جره على نصبه كما عكسوا ذلك في الباب السابق
تقول مررت بفاطمة ومساجد ومصابيح وصحراء فتفتحها كما تفتحها إذا قلت
رأيت فاطمة ومساجد ومصابيح وصحراء قال الله تعالى وأوحينا إلى إبراهيم وإسمعيل
وإسحق ويعقوب وقال الله تعالى يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل ويستثنى
من ذلك صورتان احداهما أن تدخل عليه أل والثانية أن يضاف فإنه يجر فيهما
بالكسرة على الأصل فالأولى نحو قوله تعالى وأنتم عاكفون في المساجد والثانية
نحو في أحسن تقويم وتمثيلي في الأصل بقولي بأفضلكم أولى من تمثيل بعضهم بقوله
مررت بعثماننا فإن الأعلام لا تضاف حتى تنكر فإذا صار نحو عثمان نكرة زال
عنه أحد السببين المانعين من الصرف وهو العلمية فدخل في باب ما ينصرف وليس
الكلام فيه بخلاف أفضل فإن مانعه من الصرف الصفة ووزن الفعل وهما موجودان
فيه أضفته أم لم تضفه فلذا تمثيلي بالأفضل أولى من تمثيل بعضهم بقوله
رأيت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا بأعباء الخلافة كاهله
لأنه يحتمل أن يكون قدر في يزيد الشياع فصار نكرة ثم أدخل عليه
أل للتعريف فعلى هذا ليس فيه إلا وزن الفعل خاصة ويحتمل أن يكون ما قاله علمية
وأل زائدة فيه كما زعم من مثل به والأمثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلون
بالياء وبالتاء فيهما وتفعلين فترفع بثبوت النون وتجزم وتنصب
بحذفها نحو فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا الباب السادس مما خرج عن الأ
صل الأمثلة الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين نحو يقومان
للغائبين وتقومان للحاضرين أو واو الجمع نحو يقومون للغائبين
وتقومون للحاضرين أو ياء المخاطبة نحو تقومين وحكم هذه الأمثلة
أنها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة وتجزم وتنصب بحذفها
نيابة عن السكون والفتحة تقول أنتم تقومون ولم تقوموا

ولن تقوموا فتعين للأول الخلو عن الناصب والجازم وجعلت علامة رفعه ثبوت
النون وجزم الثاني بلم ونصب الثالث بلن وجعلت علامة الجزم والنصب
فيهما حذف النون قال الله تعالى فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا الأول جازم ومجزوم
والثاني ناصب ومنصوب وعلامة الجزم والنصب الحذف والفعل المعتل
الآخر فيجزم بحذف آخره نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم هذا الباب السابع
مما خرج عن الأصل وهو الفعل المعتل الآخر نحو يغزو ويخشى ويرمي فإنه يجزم بحذف
آخره فتنوب حذف الحرف عن حذف الحركة تقول لم يغز ولم يخش ولم يرم
فصل تقدر جميع الحركات في نحو غلامي والفتى ويسمى الثاني مقصورا
والضمة والكسرة في نحو القاضي ويسمى منقوصا والضمة والفتحة
في نحو يخشى والضمة في نحو يدعو ويقضي وتظهر الفتحة في نحو إن
القاضي لن يقضي ولن يدعو علامة الإعراب على ضربين ظاهرة وهي
الأصل وقد تقدمت أمثلتها ومقدرة وهذا الفصل معقود لذكرها والذي
تقدر فيه حركات الإعراب خمسة أنواع أحدها ما تقدر فيه حركات
الإعراب جميعها وذلك شيئان الاسم المقصور وهو الاسم الذي في آخره ألف نحو الفتى
تقول جاءني الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى فتقدر في الأول الضمة وفي الثاني الفتحة
وفي الثالث الكسرة والموجب لهذا التقدير أن ذات الألف لا تقبل الحركة الثاني ما تقدر
فيه حركات الإعراب جميعها لكون الحرف الآخر منه لا يقبل الحركة لا لذاته
بل لأجل ما اتصل به وهو الاسم المضاف إلى ياء المتكلم نحو غلامي وأبي ولي وذلك
لأن ياء المتكلم تستدعي انكسار ما قبلها لأجل المناسبة فاشتغال آخر الاسم الذي
قبلها بكسرة المناسبة منع من ظهور حركات الإعراب فيه الثالث ما تقدر
فيه الضمة والكسرة فقط للاستثقال وهو الاسم المنقوص ويعني به الاسم
الذي آخره ياء مكسور ما قبلها كالقاضي والمرتقي الرابع
ما تقدر فيه الضمة والفتحة للتعذر وهو الفعل المعتل بالألف نحو يخشى

تقول لن يخشى زيدٌ ولن يخشى عمرو فتقدر في الاول الضمة وفي الثاني الفتحة لتعذر ظهور الحركة على الالف الخامس ما تقدر فيه الضمة فقط وهو الفعل المعتل بالواو نحو زيد يدعو وبالياء نحو زيد يرمي وتظهر الفتحة لخفتها على الياء في الاسماء والافعال وعلى الواو في الافعال كقولك ان القاضي لن يقضي ولن يدعو قال الله تعالى يا قومنا اجيبوا داعي الله لن يؤتيهم الله خيرا لن ندعو من دونه الها

فصل يرتفع المضارع خاليا من ناصب وجازم نحو زيد يقوم اجمع النحويون على ان الفعل المضارع اذا تجرد من الناصب والجازم كان مرفوعا كقولك يقوم زيد ويقعد عمرو وانما اختلفوا في تحقيق الرافع له ما هو فقال الفراء واصحابه رافعه نفس تجرده من الناصب والجازم وقال الكسائي حروف المضارعة وقال ثعلب مضارعته للاسم وقال البصريون حلوله محل الاسم قالوا ولهذا اذا دخل عليه نحو أن ولن ولم ولما امتنع رفعه لان الاسم لا يقع بعدها فليس حينئذ حالا محل الاسم واصح الاقوال الاول وهو الذي يجري على السنة المعربين يقولون مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ويفسد قول الكسائي ان جزء الشيء لا يعمل فيه وقول ثعلب ان المضارعة انما اقتضت اعرابه من حيث الجملة ثم يحتاج كل نوع من انواع الاعراب الى عامل يقتضيه ثم يلزم على المذهبين ان يكون المضارع مرفوعا دائما ولا قائل به ويرد قول البصريين ارتفاعه بعد هلا نحو هلا يقوم زيد اذ الاسم لا يقع بعد حرف التحضيض

وينصب بلن نحو لن نبرح لما انقضى الكلام على الحالة التي يرفع فيها شرعت بالكلام على الحالة التي ينصب فيها وذلك اذا دخل عليه حرف من حروف اربعة وهي لن وكي واذن وأن وبدأ بالكلام على لن لانها لازمة للنصب بخلاف البواقي

وختم بالكلام على ان لطول الكلام عليها ولن حرف يفيد النفي والاستقبال بالاتفاق ولا تقتضي تأبيدا خلافا للزمخشري في انموذجه ولا تأكيدا خلافا له في كشافه بل قولك لن اقوم محتمل لان تريد به انك لا تقوم ابدا وانك لا تقوم في بعض ازمنة المستقبل وهو موافق لقولك لا اقوم في عدم افادة التأكيد ولا تقع لن للدعاء خلافا لابن السراج ولا حجة له فيما استدل به من قوله تعالى قال رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين مدعيا ان معناه فاجعلني لا اكون ظهيرا للمجرمين لامكان حملها على النفي المحض ويكون ذلك معاهدة منه لله سبحانه وتعالى انه لا يظاهر مجرما جزاء لتلك النعمة التي انعم الله بها عليه ولا هي مركبة من لا أن فحذفت الهمزة تخفيفا والالف لالتقاء الساكنين خلافا للخليل والكسائي ولا اصلها لا فابدلت الالف نونا خلافا للفراء

وبكي المصدرية نحو لكيلا تأسوا الناصب الثاني كي وانما تكون ناصبة اذا كانت مصدرية بمنزلة أن معنى وعملا وانما تكون كذلك اذا دخلت عليها اللام لفظا كقوله تعالى لكيلا تأسوا لكيلا يكون على المؤمنين من حرج او تقديرا نحو جئتك كي تكرمني وانك حذفت اللام استغناء عنها بنيتها فان لم تقدر اللام كانت حرف جر بمنزلة اللام في الدلالة على التعليل وكانت ان مضمرة بعدها اضمارا لازما وبلن

وباذن مصدرة وهو مستقبل متصل او منفصل بقسم نحو اذن اكرمك اذن والله نرميهم بحرب الناصب الثالث اذن وهو حرف جواب وجزاء او ذلك واكرمك انما تكون ناصبة بثلاثة شروط الاول ان تكون واقعة في صدر الكلام فلو قلت زيد اذن قلت اكرمه

بالرفع الثاني ان يكون الفعل بعدها مستقبلاً فلو حدثك شخص بحديث
فقلت اذن تصدق رفعت لان المراد به الحال الثالث ان
لا يفصل بينهما بفاصل غير القسم نحو اذن اكرمك واذن والله
اكرمك قال الشاعر : اذن والله نرميهم بحرب : تشيب الطفل من قبل المشيب :
ولو قلت اذن يا زيد قلت اكرمك بالرفع وكذا لو قلت اذن في
الدار اكرمك واذن يوم الجمعة اكرمك كل ذلك بالرفع وبأن المصدرية
ظاهرة نحو ان يغفر لي ما لم تسبق بعلم نحو علم ان سيكون منكم مرضى فان
سبقت بظن فوجهان نحو حسبوا ان لا يكون فتنة ومضمرة
جوازاً بعد عاطف مسبوق باسم خالص نحو للبس عباءة وتقر عيني
وبعد اللام في نحو ليغفر لك الله الا في نحو لئلا يعلم لئلا يكون
فتظهر لا غير وفي نحو وما كان الله ليعذبهم فتضمر لا غير كاضمارها
بعد حتى ان كان مستقبلاً نحو حتى نرجع وبعد او التي بمعنى الى ان او
الا ان نحو لأستسهلن الصعب او ادرك المنى ونحو كسرت كعوبها
او تستقيما وبعد فاء السببية او واو المعية مسبوقتين بنفي محض او
طلب بالفعل نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ويعلم الصابرين
ولا تطغوا فيه فيحل ولا تأكل السمك وتشرب اللبن الناصب
الرابع ان وهي ام الباب وانما اخرته في الذكر لما قدمناه ولاصالتها
في النصب عملت ظاهرة ومضمرة بخلاف بقية النواصب فلا تعمل الا
ظاهرة ومثال اعمالها ظاهرة قوله تعالى والذي اطمع ان يغفر
لي يريد الله ان يخفف عنكم وقيدت ان بالمصدرية احترازاً من المفسرة
والزائدة فانهما لا ينصبان الفعل المضارع فالمفسرة هي المسبوقة
بجملة فيها معنى القول دون حروفه نحو كتبت اليه بالقلم ان تفعل
كذا اذا اردت به معنى اي والزائدة هي الواقعة بين القسم ولو نحو

اقسم بالله ان لو يأتيني زيد لاكرمنه واشترطت ان لا تسبق المصدرية
بعلم مطلقاً ولا بظن في احد الوجهين احترازاً من المخففة من الثقيلة
والحاصل ان لأن المصدرية باعتبار ما قبلها ثلاث حالات احدها
ان يتقدم عليها ما يدل على العلم فهذه مخففة من الثقيلة لا غير
ويجب فيما بعدها امران احدهما رفعه والثاني فصله منها بحرف
من حروف اربعة وهي حرف التنفيس وحرف النفي وقد ولو فالاول
نحو علم ان سيكون والثاني افلا يرون الا يرجع اليهم قولا والثالث
علمت ان قد يقوم زيد والرابع ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا وذلك
لان قبله لا افلم ييأس الذين امنوا ومعناه فيما قال المفسرون
افلم يعلم وهي لغة النخع وهوازن قال سحيم
اقول لهم بالشعب اذ يسرونني : الم تيأسوا اني ابن فارس زهدم
اي الم تعلموا ويؤيده قراءة ابن عباس افلم يتبين وعن الفراء انكار
كون يئس بمعنى علم وهو ضعيف الثانية ان يتقدم عليها ظن
فيجوز ان تكون مخففة من الثقيلة فيكون حكمها ما ذكرنا ويجوز
ان تكون ناصبة وهو الارجح في القياس والاكثر كلامهم ولهذا
اجمع القراء على النصب في الم احسب الناس ان يتركوا واختلفوا
في وحسبوا ان لا يكون فتنة فقرئ بالوجهين والثالثة ان لا يسبقها
علم ولا ظن فيتعين كونها ناصبة كقوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي
خطيئتي واما اعمالها مضمرة فعلى ضربين لان اضمارها اما جائز او
واجب فالجائز في مسألتين احدهما ان تقع بعد عاطف مسبوق
باسم خالص من التقدير بالفعل كقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه
الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا في قراءة من قرأ
من السبعة بنصب يرسل وذلك باضمار ان والتقدير او ان يرسل

وان والفعل معطوف على وحيا اي وحيا او رسلا ووحيا ليس في تقدير
الفعل لو ظهرت ان في الكلام لجاز وكذلك قول الشاعر
ولبس عباءة وتقر عيني ❊ احب الي من لبس الشفوف
تقديره ولبس عباءة وان تقر عيني الثانيه ان تقع بعد لام الجر سوا
كانت للتعليل كقوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس وقوله
تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله او للعاقبة كقوله
تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا واللام هنا ليست
للتعليل لانهم لم يلتقطوه لذلك وانما التقطوه ليكون لهم قرة عين
فكانت عاقبته ان صار لهم عدوا وحزنا او زائده كقوله تعالى انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت فالفعل في هذه المواضع منصوب
بان مضمرة فلو ظهرت في الكلام لجاز ولو كان الفعل الذي دخلت
عليه اللام مقرونا بلا وجب اظهار ان بعد اللام سواء كانت لا نافيه
فيه كقوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجه او زائده كالتي
في قوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب اي ليعلم اهل الكتاب ولو كا
نت اللام مسبوقة بكون ماض منفي وجب اضمار ان سوا كان المنفي
في اللفظ والمعنى نحو وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم او في المعنى
فقط كقوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام الجحود
والملخص ان لان بعد اللام ثلاث حالات وجوب الاضمار وذلك بعد
لام الجحود ووجوب الاظهار وذلك اذا اقترن الفعل بلا وجواز
الوجهين وذلك فيما بقي قال الله تعالى وامرنا لنسلم وقال سبحانه وامرت
لان اكون ولما ذكرت ان ان تضمر وجوبا بعد لام الجحود استطردت
في ذكر بقية المسائل التي يجب فيها اضمار ان وهي اربع احدها
بعد حتى واعلم ان للفعل بعد حتى حالتين النصب والرفع فاما النصب

فشرطه كون الفعل مستقبلا بالنسبة الى زمان المتكلم او الى ما قبلها
سوا كان مستقبلا بالنسبة الى زمان المتكلم او لا فالاول كقوله تعالى
لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فان رجوع موسى عليه السلام
مستقبل بالنسبة الى الامرين جميعا والثاني كقوله تعالى وزلزلوا حتى
يقول الرسول لان قول الرسول وان كان ماضيا بالنسبة
الى زمن الاخبار الا انه مستقبل بالنسبة الى زمن زلزالهم وحتى
التي ينتصب الفعل بعدها معنيان فتارة تكون بمعنى كي وذلك
اذا كان ما قبلها علة لما بعدها نحو اسلم حتى تدخل الجنة وتارة
تكون بمعنى الى ان وذلك اذا كان ما بعدها غاية لما قبلها كقوله
تعالى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وكقولك لاسيرن
حتى تطلع الشمس وقد تصلح للمعنيين معا كقوله تعالى فقاتلوا التي
تبغي حتى تفيء الى امر الله يحتمل ان يكون المعنى كي تفيء او الى
ان تفيء والنصب في هذه المواضع وشبهها بان مضمرة بعد حتى
حتما لا بحتى نفسها خلافا للكوفيين قلنا لانها قد عملت في الاسماء الجر
كقوله تعالى حتى مطلع الفجر حتى حين فلو عملت في الافعال النصب للزم
ان يكون لنا عامل واحد يعمل تارة في الاسماء وتارة في الافعال
وهذا لا نظير له في العربية واما رفع الفعل بعدها فله ثلاثة شروط
الاول كونه مسببا عما قبلها ولهذا امتنع الرفع في نحو ما سرت حتى
ادخل البلد لان انتفاء السير لا يكون سببا للدخول وفي قولك
سرت حتى تطلع الشمس لان السير لا يكون سببا لطلوعها
الثاني ان يكون زمن الفعل الحال لا الاستقبال على العكس من
شروط النصب الا ان الحال تارة تكون حقيقة وتارة تكون تقدير
فالاول كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلتها وانت في حال الدخول

والثاني كالمثال المذكور اذا كان السير والدخول قد مضيا ولكنك اردت حكاية الحال ولهذا جاء الرفع في قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول لان الزلزال والقول قد مضيا الثالث ان يكون ما قبلها تاما ولهذا امتنع الرفع في نحو سيري حتى ادخلها وفي كان سيري حتى ادخلها ان حملت كان على النقصان دون التمام

المسئلة الثانية بعد او التي بمعنى الى ان والا ان كقولك لالزمنك او تقضيني حقي اي الى ان تقضيني حقي وقال الشاعر

لاستهلن الصعب او ادرك المنى ❊ فما انقادت الامال الا لصابر

والثاني كقولك لاقتلن الكافر او يسلم اي الا ان يسلم وقال الشاعر

وكنت اذا غمزت قناة قوم ❊ كسرت كعوبها او تستقيما

اي الا ان تستقيم فلا اكسر كعوبها ولا يصح هنا معنى الى ان لان الاستقامة لا تكون غاية للكسر المسئلة الثالثة بعد فاء السببية اذا كانت مسبوقة بنفي محض او طلب بالفعل فالنفي كقوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وقولك ما تاتينا فتحدثنا ~~فان معناهما الاثبات~~ واشترطنا كونه محضا احترازا من نحو ما تزال تاتينا فتحدثنا وما تاتينا الا فتحدثنا فان معناهما الاثبات ولذلك وجب رفعهما اما الاول فلان زال للنفي وقد دخل عليه النفي ونفي النفي اثبات واما الثاني فلانتقاض النفي بالا واما الطلب فانه يشتمل الامر كقوله

يا ناق سيري عنقا فسيحا ❊ الى سليمان فنستريحا

والنهي نحو ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا والترجي كقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع في قراءة بعض السبعة بنصب اطلع

والدعا كقوله رب وفقني فلا اعدل عن ❊ سنن الساعين في خير سنن

والاستفهام كقوله هل تعرفون لباناتي فارجو ان ❊ تقضى فيرتد بعض الروح للجسد

والعرض كقوله يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما ❊ قد حدثوك فما راء كمن سمعا

واشترطت في الطلب بالفعل احترازا من نحو قولك نزال فنكرمك وصه فنحدثك بالنصب في جواب اسم الفعل فانه لا يجوز خلافا للكسائي في اجازته ذلك مطلقا ولابن جني وابن عصفور في اجازتهما بعد نزال ودراك ونحوهما مما فيه لفظ الفعل دون صه ومه ونحوهما مما فيه معنى الفعل دون حروفه وقد صرحت بهذه المسئلة في المقدمة في باب اسم الفعل المسئلة الرابعة بعد واو المعية اذا كانت مسبوقة بما قدمنا ذكره مثال ذلك قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المومنين في قراءة حمزة وابن عامر وحفص وقال الشاعر

الم اك جاركم ويكون بيني ❊ وبينكم المودة والاخاء وقال اخر

لا تنه عن خلق وتاتي مثله ❊ عار عليك اذا فعلت عظيم

وتقول لا تاكل السمك وتشرب فتنصب تشرب اذا قصدت النهي عن الجمع بينهما وتجزم ان قصدت النهي عن كل واحد منهما اي لا تاكل السمك ولا تشرب اللبن وترفع ان نهيت عن الاول وابحت الثاني اي لا تاكل السمك ولك شرب اللبن فان سقطت الفا بعد الطلب وقصد به الجزا جزم نحو قوله ائتوا وشرط الجزم بعد النهي صحة حلول ان لا محله نحو لا تدن من الاسد تسلم بخلاف يا كلك ويجزم ايضا بلم نحو لم يلد ولم ولما نحو لما يقض ولام الطلب ولا في الطلب نحو لينفق ليقض لا تشرك لا تواخذنا ويجزم فعلين ان واذ ما واي واين وانى وايان

ومتى ومهما وما ومن وحيثما نحو ان يشأ يذهبكم من يعمل
سوءًا يجز به ما ننسخ من اية او ننسها نات وسيما الاول
شرطا والثاني جوابا وجزاء واذا لم يصلح الجواب لمباشرة الاداة
قرنت بالفاء نحو وان يمسسك بخير فهو او باذا الفجائية نحو
وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون لما
انقضى الكلام على ما ينصب الفعل المضارع شرعت في الكلام
على ما يجزمه والجازم ضربان جازم لفعل واحد وجازم لفعلين
فالجازم لفعل واحد خمسة امور احدها الطلب وذلك انه الطلب
اذا تقدم لنا لفظ دال على امر او نهي واستفهام او غير ذلك من
انواع الطلب وجا بعده فعل مضارع مجرد من الفاء وقصد به
الجزاء فانه يكون مجزوما بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط
ونعني بقصد الجزاء انك تقدره مسببا عن ذلك المتقدم كما
ان جزاء الشرط مسبب عن فعل الشرط وذلك كقوله تعالى
قل تعالوا اتل تقدم الطلب وهو تعالوا وتأخر المضارع المجرد
من الفاء وهو اتل وقصد به الجزاء اذ المعنى تعالوا فان تاتوني
اتل عليكم فالتلاوة عليهم مسببة عن مجيئهم فلذلك جزم وعلامة
جزمه حذف اخره وقال الشاعر
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل • بسقط اللوى بين الدخول وحومل •
وتقول ايتني اكرمك وهل تاتيني احدثك ولا تكفر تدخل الجنة
ولو كان المتقدم نفيا او خبرا مثبتا لم يجزم الفعل بعده فالاول
نحو ما تاتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا ولا يجوز لذلك جزمه وقد غلط
في ذلك صاحب الجمل والثاني نحو انت تاتينا تحدثنا برفع تحدثنا
وجوبا باتفاق النحويين واما قول العرب اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه

بالجزم فوجهه ان اتقى وفعل وان كانا فعلين ماضيين ظاهرهما الخبر
الا ان المراد بهما الطلب والمعنى ليتق الله وليفعل خيرا وكذلك قوله
تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله
وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم
جزم يغفر لانه جواب لقوله تعالى تؤمنون وتجاهدون لكونه في معنى
امنوا وجاهدوا وليس جوابا للاستفهام لان غفران الذنوب لا يتسبب
عن نفس الدلالة بل عن الايمان والجهاد ولو لم يقصد بالفعل الواقع بعد الطلب
الجزاء امتنع جزمه كقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم بها فتطهرهم
مرفوع باتفاق القراء وان كان مسبوقا بالطلب وهو خذ لكونه
ليس مقصودا به معنى ان تاخذ منهم صدقة تطهرهم فتطهرهم صفة
لصدقة فلو قرئ بالجزم على معنى الجزاء لم يمتنع في القياس كما قرئ في قوله
تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني بالرفع على جعل يرثني صفة
لوليا وبالجزم على جعله جزاء للامر وهذا بخلاف قولك ايتني برجل
يحب الله ورسوله فانه لا يجوز فيه الجزم لانك لا تريد ان محبة الرجل لله
ولرسوله مسببة عن الاتيان كما تريد في قولك ايتني اكرمك لان الاكرام
مسبب عن الاتيان وانما اردت برجل موصوف بهذه الصفة واعلم انه لا يجوز
الجزم في جواب النهي الا بشرط ان يصح تقدير شرط في موضعه مقرونا
بلا النافية مع صحة المعنى وذلك كقولك لا تكفر تدخل الجنة ولا تدن من الاسد
تسلم فانه لو قيل في موضعهما ان لا تكفر تدخل الجنة وان لا تدن من الاسد تسلم
صح بخلاف لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الاسد ياكلك فانه يمتنع
لانه لا يصح ان يقال ان لا تكفر تدخل النار وان لا تدن من الاسد ياكلك
ولهذا اجمعت السبعة على الرفع في قوله تعالى لا تمنن تستكثر اذ لا يقال ان لا
تمنن تستكثر فهذا ليس بجواب وانما هو موضع نصب على الحال من الضمير

في تمنن فكأنه قيل ولا تمنن مستكثرا ومعنى الآية ان الله تعالى نهى نبيه
صلى الله عليه وسلم ان يهب شيئا وهو يطمع ان يتعوض من الموهوب له اكثر
من الموهوب فان قلت فما تصنع بقراءة الحسن البصري تستكثر بالجزم قلت
يحتمل ثلاثة اوجه احدها ان يكون بدلا من تمنن كأنه قيل لا تستكثر اي لا ترى ما
تعطيه كثيرا الثاني ان يكون قدر الوقف عليه لكونه رأس آية فسكنه لاجل الوقف
ثم وصله بنية الوقف والثالث ان يكون سكنه لتناسب رؤوس الآي وهو
فانذر فكبر فطهر فاهجر الثاني مما يجزم فعلا واحدا لم وهي حرف نفي المضارع
وقلبه ماضيا كقولك لم تقم ولم تقعد وقوله تعالى لم يلد ولم يولد والثالث
لما اختها كقوله تعالى لما يقض ما امره بل لما يذوقوا عذاب وتشاركها في اربعة
امور وهي الحرفية والاختصاص بالمضارع وجزمه وقلب زمانه الى المضي وتفا
رقها في اربعة امور احدها المنفي بها مستمر الانتفاء الى زمن الحال بخلاف المنفي
بلم فانه قد يكون مستمرا نحو لم يلد ولم يولد وقد يكون منقطعا نحو هل
اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا لان المعنى انه كان بعد
ذلك شيئا مذكورا ومن ثم امتنع ان يقال لما يقم ثم قام لما فيه من التناقض
وجاز لم يقم ثم قام والثاني ان لما تؤذن كثيرا بتوقع ثبوت ما بعدها
نحو بل لما يذوقوا عذاب اي الى الان ما ذاقوه وسوف يذوقونه ولم لا تقتضي
ذلك ذكر هذا المعنى الزمخشري والاستعمال والذوق يشهدان له الثالث
ان الفعل يحذف بعدها يقال هل دخلت البلد فيقول قاربتها ولما
يريد ولما ادخلها ولا يجوز لم
الرابع انها لا تقترن بحرف الشرط بخلاف لم تقول ان لم تقم قمت ولا يجوز ان
لما تقم قمت الجازم الرابع اللام الطلبية وهي الدالة على الامر نحو لينفق
ذو سعة من سعته او الدعاء نحو ليقض علينا ربك الجازم الخامس لا الطلبية
وهي الدالة على النهي نحو لا تشرك بالله والدعاء نحو ربنا لا تؤاخذنا فهذه
خلاصة القول فيما يجزم فعلا واحدا واما ما يجزم فعلين فهو

احد عشر اداة وهي ان نحو ان يشأ يذهبكم واين نحو اينما تكونوا يدرككم الموت
واي نحو اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومن نحو من يعمل سوءا
يجز به وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما كقول امرئ القيس
اغرك مني ان حبك قاتلي
وانك مهما تأمري القلب يفعل ومتى كقول الآخر متى اضع العمامة تعرفوني
وايان كقوله فايان ما تعدل به الريح تنزل وحيثما كقوله
حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان واذ ما كقوله
وانك اذ ما تأت ما انت آمر به تلف من اياه تأمر آتيا واني كقوله
فاصبحت انى تأتها تشتجر بها كلا مركبيها تحت رجليك شاجر فهذه الادوات
التي تجزم فعلين يسمى الاول منهما شرطا ويسمى الثاني جوابا وجزاء
وكل جملة لا تصلح الجملة الواقعة جوابا لان تقع بعد اداة الشرط وجب
اقترانها بالفاء وذلك اذا كانت الجملة اسمية او فعلية فعلها
طلبي او جامد او منفي بلن او ما او مقرون بقد او حرف تنفيس
نحو قوله تعالى وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله ان ترن انا اقل منك مالا وولدا
فعسى ربي وما يفعلوا من خير فلن يكفروه وما افاء الله على رسوله
منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ان يسرق فقد سرق
اخ له من قبل ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه
اجرا عظيما ويجوز في الكلمة الجملة الاسمية ان تقترن باذا الفجا
ئية كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم
يقنطون وانما اتيد في الاصل اذا الفجائية بالجملة الاسمية
لانها لا تدخل الا عليها فاغنا في ذلك عن الاشتراط فصل الاسم
ضربان نكرة وهو ما شاع في جنس موجود كرجل و
مقدر كشمس ومعرفة وهي ستة الضمير وهو ما دل

على متكلم او مخاطب او غايب وهو اما مستتر وجوبا كالمقدر
في نحو اقوم ونقوم وتقوم وجوازا في نحو زيد يقوم او بارز وهو اما
متصل كتاء قمت وكاف اكرمك وهاء غلامه او منفصل كانا
وانت وهو واياي ولا فصل مع امكان المتصل الا في الها
من نحو سلنيه او مرجوحية وظننتكه وكنته برجحان ينقسم
الاسم بحسب التنكير والتعريف الى قسمين نكرة وهي الاصل ولهذا
قدمتها ومعرفة وهي الفرع ولهذا اخرتها فاما النكرة فهي عبارة عما
شاع في جنس موجود او مقدر فالاول كرجل فانه موضوع لما كان
حيوانا ناطقا ذكرا من هذا الجنس ولحد فهذا الاسم صادق عليه
والثاني كشمس فانها موضوعة لما كان كوكبا نهاريا ينسخ
ظهوره وجوده الليل فحقها ان تصدق على كل متعدد كما ان رجل كذلك
وانما يختلف ذلك من جهة عدم وجود افراد له في الخارج ولو وجدت
لكان اللفظ صالحا لها فانه لم يوضع على ان يكون خاصا كزيد وعمرو
وانما وضع وضع اسماء الاجناس واما المعرفة فانها تنقسم الى ستة
اقسام القسم الاول الضمير وهو اعرف المعارف الستة ولهذا ابدأت
به وعطفت عليه بقية المعارف بثم وهو عبارة عن المحل على متكلم
كأنا او مخاطب كانت او غايب كهو وينقسم الى مستتر و
بارز لانه لا يخلو اما ان يكون له صورة في اللفظ او لا فالاول
هو البارز كتاء قمت والثاني هو المستتر كالمقدر في قولك قم
ثم لكل من البارز والمستتر انقسام باعتبار فاما المستتر فينقسم
باعتبار وجوب الاستتار وجوازه الى قسمين واجب الاستتار
وجائزه فنعني بواجب الاستتار ما لم يمكن قيام الظاهر مقامه
وذلك كالضمير المرفوع بالفعل المضارع المبدوء بالهمزة وذلك

كاقوم او بالنون كنقوم او بالتاء كتقوم الا ترى انك لا تقول اقوم زيد
ولا نقوم عمرو ولا تقوم بكر والمستتر جوازا ما يمكن قيام الظاهر مقامه
وذلك كالضمير المرفوع بفعل الغايب نحو زيد يقوم الا ترى انه يجوز لك
ان تقول زيد يقوم غلامه واما البارز فينقسم بحسب الاتصال
والانفصال الى قسمين متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يستقل
بنفسه كتاء قمت والمنفصل هو الذي يستقل بنفسه كانا وانت
وهو وينقسم المتصل بحسب مواضعه من الاعراب الى ثلاثة
اقسام مرفوع المحل ومنصوبه ومخفوضه فالمرفوع كتاء قمت
فانها فاعل والمنصوب ككاف اكرمك زيد فانها مفعول
والمخفوض كهاء غلامه فانها مضاف اليها وينقسم المنفصل
بحسب مواضعه من الاعراب الى مرفوع الموضع ومنصوبه
فالمرفوع اثنتا عشرة كلمة انا نحن انت انت انتما انتم انتن
هو هي هما هم هن والمنصوب اثنتا عشرة كلمة ايضا اياي
ايانا اياك اياك اياكما اياكم اياكن اياه اياها اياهما ايا
هم اياهن فهذه الاثنتا عشرة لا تقع الا في محل نصب كما
ان تلك الاولى لا تقع الا في محل الرفع تقول انا مؤمن فانا
مبتدا والمبتدا حكمه الرفع واياك اكرمت فاياك مفعول مقدم
حكمه النصب ولا يجوز ان تعكس ذلك فتقول اياي مؤمن
وانت اكرمت وعلى ذلك فقس الباقي وليس في الضماير
المنفصلة ما هو مخفوض الموضع بخلاف المتصلة وبهذا لما
ذكرت ان الضمير ينقسم الى متصل ومنفصل اشرت
بعد ذلك الى انه مهما امكن ان يوتى بالمتصل فلا يجوز
العدول عنه الى المنفصل لا تقول قام انا ولا اكرمت اياك

لتمكنك من ان تقول رأيتك وأكرمتك بخلاف قولك ما قام إلا أنا
ولا أكرمت إلا إياك لأن الاتصال هنا متعذر لأن إلا مانعة
منه فلذلك جيء بالمنفصل ثم استثنيت من هذه القاعدة صورتين
يجوز فيهما الفصل مع التمكن من الوصل وضابط الأولى أن
يكون الضمير ثاني ضميرين أولهما أعرف وليس مرفوعا نحو
سلنيه وخلتكه ويجوز أن يقول سلني إياه وخلتك إياه
وإنما قلنا الضمير الأول في ذلك أعرف لأن ضمير المتكلم أعرف
من ضمير المخاطب وضمير المخاطب أعرف من ضمير الغائب وضابط
الثانية أن يكون الضمير خبرا لكان أو إحدى أخواتها سواء كان
مسبوقا بضمير أو لا فالأول نحو الصديق كنته والثاني نحو
الصديق كانه زيد فيجوز لك فيهما أن تقول كنت إياه
وكان إياه زيد واتفقوا على أن الوصل أرجح في الصورة
الأولى إذا لم يكن الفعل قلبيا نحو سلنيه وأعطيتكه ولذ
لك لم يأت التنزيل إلا به كقوله تعالى أنلزمكموها إن
يسألكموها فسيكفيكهم الله واختلفوا فيما إذا كان الفعل
قلبيا نحو خلتكه وظننتكه وفي باب كان نحو
كنته وكان زيد فقال الجمهور الفصل أرجح فيهن واختار
ابن مالك في جميع كنته الوصل في باب كان واختلفوا أيضا
في الأفعال القلبية فتارة وافق الجمهور وتارة خالفهم
ثم العلم وهو إما شخصي كزيد أو جنسي كأسامة وهو إما
اسم كما مثلنا أو لقب كزين العابدين وقفة أو كنية
كأبي عمرو وأم عمرو ويؤخر اللقب عن الاسم تابعا له
مطلقا أو مخفوضا بإضافته إليه إن أفرد كسعيد كرز.

الثاني من أنواع المعارف العلم وهو ما علق على شيء بعينه غير متناول
ما أشبهه وينقسم باعتبارات مختلفة إلى أقسام متعددة
فينقسم باعتبار تشخص مسماه وعدم تشخصه إلى قسمين
علم شخصي وعلم جنسي فالأول كزيد وعمرو والثاني كأسامة
للأسد وثعالة للثعلب وذؤالة للذئب فإن كلا من هذه
الألفاظ يصدق على كل واحد من هذه الأجناس تقول لكل
أسد رأيته هذا أسامة مقبلا وكذلك الباقي ويجوز أن تطلقها
بإزاء صاحب الحقيقة من حيث هو فتقول أسامة أشجع
من ثعالة كما تقول الأسد أشجع من الثعلب أي صاحب
هذه الحقيقة أشجع من صاحب هذه الحقيقة ولا يجوز
أن تطلقها على شخص غائب لا تقول لمن بينك وبينه عهد
في أسد خاص ما فعل أسامة وباعتبار ذاته إلى مفرد ومركب
فالمفرد كزيد وأسامة والمركب ثلاثة أقسام مركب تركيب
إضافة كعبد الله وحكمه أن يعرب الأول من جزئيه بحسب
العوامل الداخلة عليه ويخفض الثاني بالإضافة دائما ومر
كب تركيب مزجي كبعلبك وسيبويه وحكمه أن يعرب
بالضمة رفعا وبالفتحة نصبا وجرا كسائر الأسماء التي لا تنصرف
إن لم يكن مختوما بويه كبعلبك فإن ختم بها بني على
الكسر كسيبويه ومركب تركيب إسناد كشاب قرناها
وحكمه أن العوامل لا تؤثر فيه شيئا بل يحكى على ما كان له من
الحالة قبل النقل وإلى اسم وكنية ولقب وذلك لأنه إن بدئ
بأم أو أب كان كنية كأبي بكر وأم بكر وأبي عمرو وأم عمرو
وإلا فإن أشعر برفعة المسمى كزين العابدين أو بضعته

كقفة وبطة وانف الناقة فلقب والا فاسم كزيد وعمرو واذا
اجتمع الاسم واللقب وجب في الافصح تقديم الاسم وتاخير
اللقب ثم ان كان مضافين كعبد الله زين العابدين
او كان الاول مفردا والثاني مضافا كزيد زين العابدين
او كان الامر بالعكس كعبد الله قفة وجب كون الثاني
تابعا للاول في اعرابه اما على انه بدل منه او عطف بيان عليه
ويجوز ايضا قطعه عن التبعية اما برفعه خبر المبتدى محذوف
او بنصبه مفعولا لفعل محذوف ويجي ايضا في المفردين ذلك
خلافا لجمهور البصريين وان كان مفردين كزيد قفة وسعيد
كرز فالكوفيون والزجاج تجيز وفيه وجهين احدهما
اتباع اللقب الاسم كما تقدم في بقية الاقسام الثاني اضافة
الاسم الى اللقب وجمهور البصريين يوجبون الاضافة
والصحيح الاول والاتباع اقيس من الاضافة الكثر ثم الاشارة
وهي ذا للمفرد المذكر وذي وذه وتي وتا وتِه وذِه للمونث
وذان وتان للمثنى فيعربان بالالف رفعا وبالياء جرا
ونصبا واولا لجمعهما والبعيد بالكاف مجردة عن اللام
مطلقا ومقرونة بها الا في المثنى مطلقا وفي الجمع في لغة
من مده وفيما تقدمته ها التنبيه الثالث من انواع المعا
رف اسم الاشارة وينقسم بحسب المشار اليه الى ثلاثة
اقسام ما يشار به للمفرد وما يشار به للمثنى وما يشار به
للجماعة وكل من هذه الثلاثة ينقسم الى مذكر ومونث
فللمفرد المذكر لفظة واحدة وهي ذا وللمفرد المونث
عشرة الفاظ خمسة مبدوة بالذال وهي ذي وذه وذِه

بالكسر وذهْ بالاسكان وذات وهي اغربها وانما المستعمل
المشهور استعمال ذات بمعنى صاحبة كقولك ذات جمال
وبمعنى التي في لغة طي وحكى الفرا بالفضل ذو فضلكم الله به
والكرامة ذات اكرمكم الله اي التي اكرمكم بها فلها حينئذ ثلاث
استعمالات وخمسة بالتاء وهي تي وتا وتِه بالكسر
وتهْ بالاسكان وتا والتثنية المذكر ذان بالالف رفعا تقول جاني
هاذان وذين بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى احدى ابنتي هاتين وللجمع
للمذكر والمونث اولاء قال الله تعالى اولئك هم المفلحون قال الله تعالى
هولاي بناتي وبنو تميم يقولون اولا بالقصر وقد اشرت الى
هذه اللغة ان اللام لا تلحقه في لغة من مده ثم المشار اليه
اما ان يكون قريبا او بعيدا فان كان قريبا جي باسم الاشارة
مجردة من الكاف وجوبا مقرونا بها التنبيه جوازا تقول جاني
هذا وجاني ذا ويعلم ان ها التنبيه تلحق اسم الاشارة مما
ذكرته بعد من انها اذا لحقته لم تلحقه لام البعد وان كان
بعيدا اوجب اقترانها بالكاف اما مجردا من اللام نحو
ذاك او مقرونة بها نحو ذلك ويمتنع اللام في ثلاث مسايل
احدها المثنى تقول ذانك وتانك ولا تقول ذانلك
وتانلك الثانية الجمع في لغة من مده تقول اولائك
ومن قصره قال ولا يجوز اولالك ومن قصره قال اولالك
والثالث ما تقدمت عليه ها التي للتنبيه تقول هذاك ولا
يجوز هذالك ثم الموصول الذي والتي واللذان واللتان

فيعربان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا ولجمع المذكر
الذين بالياء مطلقا والى ولا ولجمع المونث اللاي واللاتي
وبمعنى الجميع من وما واي وال في وصف صريح لغير تفضيل
كالضارب والمضروب وذو في لغة طي وذا بعد ما او
من الاستفهاميتين وصلة ال الوصف وصلة غيرها
اما جملة خبرية ذات ضمير طبق الموصول يسمى عايدا
وقد يحذف نحو ايهم اشد وما عملت ايديهم فاقض ما
انت قاض وشرب مما تشربون او وصف او ظرف
او مجرور تامات متعلقات باستقر محذوفا وجوبا

الباب الرابع من انواع المعارف الاسما الموصولة وهي المفتقرة
الى صلة وعايد وهي على ضربين خاصة ومشتركة فالخاصة
الذي للمذكر والتي للمونث واللذان لتثنية المذكر واللتان
لتثنية المونث ويستعملان بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا واولا
لجمع المذكر وكذلك الذين في جميع احواله كلها وهذيل وعقيل يقولون
واللذون رفعا والذين جرا ونصبا واللاي واللاتي لجمع المونث
ولك فيهما اثبات اليا وتركها والمشتركة من وما واي وال وذا
وذو وهذه الستة تطلق على المفرد والمثنى والمجموع المذكر من ذلك
كله والمونث وتقول في من يعجبني من جاك ومن جاءتك ومن جاءاك
ومن جاءتاك ومن جاوك ومن جينك وتقول
في ما يعجبني لمن قال اشتريت حمارا او اتانا او حمارين او اتانين
او حمرا او اتنا اعجبني ما اشتريته وما اشتريتها وما

اشتريتهما وما اشتريتهم وما اشتريتهن وكذا تفعل في الباقي
وانما تكون ال موصولة بشرط ان تكون داخلة على وصف
صريح لغير تفضيل وهو ثلاثة اقسام اسم الفاعل كالضارب واسم
المفعول كالمضروب والصفة المشبهة كالحسن وجهه فاذا
دخلت على اسم جامد كالرجل او على وصف يشبه الاسما الجامدة
كالصاحب او على وصف التفضيل كالافضل والاعلم فهي حرف
تعريف وانما تكون ذو موصولة في لغة طي خاصة تقول جاني
ذو قام وسمع من كلامهم لا وذو في السما عرشه قال الشاعر
فان الما ما ابي وجدي وبيري ذو حفرت وذو طويت
وانما تكون ذا موصولة بشرط ان يتقدمها ما الاستفهامية نحو قوله
تعالى ماذا انزل ربكم او من الاستفهامية نحو قوله
وقصيدة تاتي الملوك غريبة قد قلتها ليقال من ذا قالها
اي ما الذي انزل ربكم ومن الذي قالها فان لم يدخل عليها شي
من ذلك فهي اسم اشارة ولا يجوز ان تكون موصولة خلافا
للكوفيين واستدلوا بقوله
عدس ما لعباد عليك امارة نجوت وهذا تحملين طليق فاو
فهذا موصولة مبتدى وتحملين صلة والعايد محذوف وطليق
خبر وتحملين جملة حالية والمعنى وهذا الذي تحملينه طليق
وهذا لا دليل لهم فيه لجواز ان تكون ذا للاشارة وهو مبتدا
وطليق خبره وتحملين جملة حالية والتقدير وهذا طليق في
حال كونه محمولا لك ودخول حرف التنبيه عليها يدل على

انها للاشاره ضعيف الموصول فهذا خلاصة القول في تعداد
الموصولات خاصها ومشتركها واما صلته فهي على ضربين جمله
وشبه الجمله والجمله على ضربين ايضا اسميه وفعليه وشرطها
امران احدهما ان تكون خبريه اعني محتمله للصدق والكذب
فلا يجوز جا الذي اضربه ولا جا الذي بعتكه اذا قصدت
بها الانشا بخلاف جا الذي ابوه قايم وجا الذي ضربته والثاني
ان تكون مشتمله على ضمير مطابق للموصول في افراده وتثنيته
وجمعه نحو جا الذي اكرمته وجات التي اكرمتها وجا اللذان
اكرمتهما وجات اللتان اكرمتهما وجا الذين اكرمتهم واللاتي
اكرمتهن وقد يحذف الضمير سوا كان مرفوعا كقوله تعالى ثم لننزعن
من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا اي الذي هو اشد
ومنصوبا نحو وما عملت ايديهم في قراة غير حمزه والكسائي
وشعبه عملته بالها على الاصل وقراة هو الا نحن حقا او مخفوضا
بالاضافه كقوله تعالى فاقض ما انت قاض اي قاضيه ما انت
قاضيه وقول الشاعر
ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ۝ وياتيك بالاخبار من لم تزود
اي ما هو كنت جاهله او مخفوضا بالحرف نحو قوله تعالى ياكل مما تاكلون
منه ويشرب مما تشربون اي منه قال الشاعر
نصلي للذي صلت قريش ۝ ونعبده وان جحد العموم
اي نصلي للذي صلت له قريش وفي هذا الفصل تفاصيل كثيره
لا تليق بهذا المختصر وشبه الجمله ثلاثة اشيا الظرف نحو جا

الذي عندك والجار والمجرور نحو جا الذي في الدار والصفه
وذلك في صله ال وقد تقدم شرحه وشرط الظرف نحو
جا الذي عندك والجار والمجرور نحو جا الذي في الدار
ان يكونا تامين فلا يجوز جا الذي بك ولا جا الذي امس فحي
لنقصانهما وحكى الكسائي نزلنا المنزل الذي البارحه اي نزلناه
البارحه وهو شاذ واذا وقع الظرف والجار صله كانا
متعلقين بفعل محذوف وجوبا تقديره استقر والضمير
الذي كان مستترا في الفعل انتقل منه اليهما ثم ذو الاداه
وهو ال عند سيبويه والخليل في اللام وحدها خلافا للاخفش
وتكون للعهد نحو في زجاجة الزجاجة كانها وجا القاضي وللجنس
كاهلك الناس الدينار والدرهم وجعلنا من الما كل شي حي او لاستغراق
افراد الجنس نحو وخلق الانسان ضعيفا او صفاته نحو زيد الرجل
النوع الخامس من انواع المعارف ذو الاداه نحو الفرس والغلام
المشهور بين النحويين ان المعرف ال عند الخليل واللام وحدها
عند سيبويه ونقل ابن عصفور الاول عن ابن كيسان والثاني
عن بقية النحويين ونقله بعضهم عن الاخفش وزعم ابن مالك
انه لا خلاف بين سيبويه والخليل في ان المعرف ال وانما الخلاف
بينهما في الهمزه زايده هي ام اصليه والثاني ان المعرف ال و
استدل على ذلك بمواضع اوردها من كلام سيبويه وتلخص
تلخص في المسئله ثلاثة مذاهب احدها ان ال المعرفه
والالف اصليه والثاني المعرف ال والالف زايده والثالث

ان المعرف واللام وحدها والاحتجاج لهذه المذاهب
يستدعي تطويل لا يليق بهذا المال وتقسيم المعرفة الى ثلاثة
اقسام وذلك انها اما لتعريف العهد او لتعريف الجنس وللاستغراق
فاما التي لتعريف العهد فتنقسم الى قسمين لان العهد اما ذكري
او ذهني فالاول نحو قولك اشتريت فرسا ثم بعت الفرس اي بعت
الفرس المذكور ولو قلت ثم بعت فرسا لكان فرسا غير الاول
قال الله تعالى كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة
كانها كوكب دري والثاني كقولك جاء القاضي اذا كان بينك وبين
مخاطبك عهد في قاض خاص واما التعريف الجنس فكقولك الرجل
افضل من المراة اذ لم ترد به رجلا بعينه ولا امراة
بعينها وانما اردت ان هذا الجنس من حيث هو افضل من هذا
الجنس من حيث هو ولا يصح ان يراد بهذا الجنس ان كل واحد من
الرجال افضل من كل واحدة من النساء لان الواقع بخلافه
وكذلك قولك اهلك الناس الدينار والدرهم وقوله تعالى
وجعلنا من الماء كل شيء حي وال هذه هي التي يعبر بالجنسية
ويعبر عنها ايضا بالتي لبيان الماهية تعريف وبالتي لبيان الحقيقة
واما التي للاستغراق فعلى قسمين لان الاستغراق اما ان يكون
باعتبار حقيقة الافراد او باعتبار صفات الافراد فالاول
نحو خلق الانسان ضعيفا والثاني نحو قولك انت الرجل علما
اي الجامع لصفات الرجال المحمودة وضابط الاول ان يصح حلول

كل محلها على جهة الحقيقة فانه لو قيل وخلق كل انسان
ضعيفا صح ذلك على جهة الحقيقة المجاز فانه لو قيل انت
كل رجل صح ذلك على جهة المبالغة كما قال عليه الصلاة
والسلام الصيد كل الصيد في جوف الفرا وقول الشاعر
وليس على الله بمستنكر ٥ ٥ ان يجمع العالم في واحد
وابدال اللام ميما في لغة حمير لغة حمير ابدال اللام ميما وقد
تكلم بها النبي صلى الله عليه واله وسلم اذ قال ليس من امبر امصيام
في امسفر ثم المضاف الى واحد مما ذكر وهو بحسب ما يضاف
اليه الا المضاف الى الضمير فكالعلم النوع السادس من المعارف ما اضيف الى
واحد من الخمسة المذكورة نحو غلامي وغلام زيد وغلام هذا وغلام
الذي في الدار وغلام القاضي ورتبته في التعريف كرتبة ما اضيف
اليه فالمضاف الى العلم في رتبة العلم والمضاف الى اسم الاشارة في رتبة
الاشارة وكذا الكلام في الا المضاف الى المضمر فليس في رتبة المضمر
وانما هو في رتبة العلم والدليل على ذلك انك تقول مررت
بزيد صاحبك فتصف العلم بالاسم المضاف الى الضمير فلو كان في
رتبة الضمير لكانت الصفة اعرف من الموصوف وذلك لا يجوز
على الاصح باب المبتدى والخبر مرفوعات كزيد قائم ويقع
المبتدى نكرة ان عم او خص نحو ما رجل في الدار ولعبد مومن
المبتدى هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للاسناد في نحو زيد قائم
فالاسم جنس يشمل الصريح كزيد في نحو قولك زيد قائم والمؤول
في نحو وان تصوموا خير لكم فانه مبتدى مخبر عنه بخير وخرج

بالمجرد نحو زيد نحو كان زيد قائما فانه لم يتجرد ونحو قولك في العدد
واحد اثنان ثلاثة فانها وان تجردت لكن الاسناد معها نحو
تحت قولنا للاسناد مما اذا كان المبتدى مسند اليه ما بعده نحو
زيد قائم ومما اذا كان المبتدى مسندا الا ما بعده نحو اقائم
الزيدان والخبر هو المسند التي تتم به الفائدة فخرج بقولي
المسند الفاعل في اقائم الزيدان فانه وان تمت به الفائدة مع
المبتدى ولكنه مسند اليه لا مسند او قولي مع المبتدى
نحو قام في قولك قام زيد وحكم المبتدى والخبر الرفع والاصل
في المبتدى ان يكون معرفة لان النكرة مجهولة غالبا والحكم
على المجهول لا يفيد ويجوز ان يكون نكرة ان كان عاما او خاصا
فالاول كقولك ما رجل في الدار وقوله تعالى أاله مع الله
فالمبتدى فيهما عام لوقوعه في سياق النفي والاستفهام والثاني
كقوله تعالى ولعبد مومن خير وقوله عليه الصلاة والسلام
خمس صلوة كتبهن الله فالمبتدى فيهما خاص لكونه موصوفا
في الاية ومضافا في الحديث وقد ذكر النحاة لتوسيع لتسويغ
الابتداء بالنكرة صورا وانهاها بعض المتاخرين الا نيفا
ونيفين سموضعا وذكر بعضهم انها كلها ترجع للخصوص
والعموم فليتامل ذلك والخبر جملة لها رابط كزيد ابوه قائم
ولباس التقوى ذلك خير والقارعة ما القارعة
وزيد نعم الرجل الا في نحو قل هو الله احد اي ويقع الخبر جملة مرتبطة

مرتبطة بالمبتدى برابط من روابط اربعة احدها الضمير وهو
الاصل في الرابط كقولك زيد ابوه قائم فزيد مبتدى اول و
ابوه مبتدى ثان والها مضاف اليه وقائم خبر المبتدى
الثاني والمبتدى الثاني وخبره خبر المبتدى الاول والرابط
بينهما الضمير والثاني الاشارة كقوله تعالى ولباس التقوى
ذلك خير فلباس مبتدى والتقوى مضاف اليه وذلك مبتدى
ثان وخير خبر المبتدى الثاني والمبتدا الثاني وخبره خبر
المبتدى الاول والرابط بينهما اسم الاشارة الثالث اعادة
المبتدى بلفظه نحو الحاقة ما الحاقة فالحاقة مبتدى وما
مبتدى ثان والحاقة خبره والمبتدى الثاني وخبره خبر
المبتدى الاول والرابط بينهما اعادة المبتدى بلفظه
الرابع العموم نحو زيد نعم الرجل فزيد مبتدى ونعم الرجل
جملة فعلية خبره والرابط بينهما وبينه العموم وذلك لان ال
للعموم وزيد فرد من افراده فدخل في العموم فحصل الربط
وهذه الاربعة اذا لم تكن الجملة نفس المبتدى في المعنى فان كانت
كذلك لم تحتج الى الرابط كقوله تعالى قل هو الله احد فهو
مبتدى والله احد مبتدا وخبر والجملة خبر الاول وهي
مرتبطة به لانها نفسه في المعنى لان هو ضمير الشان وكقوله
عليه الصلاة والسلام افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي
قبلي لا اله الا الله وظرفا منصوبا نحو والركب اسفل وجار
وجار ومجرور كالحمد لله رب العالمين وتعلقهما مستقر او مستقرا محذوفين

اي ويقع الخبر ظرفًا منصوبًا كقوله تعالى والركب اسفل منكم او
جارًا ومجرورًا كقوله تعالى الحمد لله وهما حينئذ متعلقان بمحذوف
وجوبًا تقديره مستقر او استقر الاول اختيار جمهور البصريين
وحجتهم ان المحذوف هو الخبر في الحقيقة والاصل في الخبر ان
يكون اسمًا مفردًا ورجحه ابن مالك والثاني اختيار الاخفش
والفارسي والزمخشري وحجتهم ان المحذوف عامل النصب
في لفظ الظرف او محل الجار والمجرور والاصل في العامل ان
يكون فعلًا ولا يخبر بالزمان عن الجوهر والليلة الهلال
متاول يتقسم الظرف الى زماني ومكاني والمبتدى الى
جوهر كزيد وعمرو وعرض كالقيام والقعود فان كان الظرف مكانيًا صح
به الاخبار عن الجوهر والعرض تقول زيد امامك والقيام امامك وان كان
زمانيًا صح الاخبار به عن العرض دون الجوهر تقول الصوم
اليوم ولا يجوز زيد اليوم فان وجد في كلامهم ما ظاهره
ذلك وجب تاويله كقولهم الليلة الهلال فهذا على حذف
مضاف والتقدير الليلة طلوع الهلال ويغني عن الخبر
مرفوع وصف معتمد على استفهام ونفي نحو اقائم
الزيدان وما مضروب العمران اذا كان المبتدى وصفا معتمدا على نفي او استفهام
استغنى بمرفوعه عن الخبر تقول اقائم الزيدان وما مضروب العمران
فالزيدان فاعل بالوصف والكلام مستغن عن الخبر لان الوصف هنا
في تاويل الفعل الا ترى ان المعنى ايقوم الزيدان وما نضرب ،،،
العمران والفعل لا يصح الاخبار عنه وكذا ما كان في موضعه
وانما مثلت بقائم ومضروب ليعلم انه لا فرق بين ان يكون الوصف

رافعا للفاعل او النايب عن الفاعل ومن شواهد النفي قوله
خليلي ما واف بعهدي انتما   اذا لم يكونا لي على من اقاطع
ومن شواهد الاستفهام قوله
اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا   ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا
وقد يتعدد الخبر نحو وهو الغفور الودود
يجوز ان يخبر عن المبتدى بخبر واحد وهو الاصل نحو زيد قايم
او اكثر كقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد
واجمعوا على عدم التعدد وزعم بعضهم ان الخبر لا يجوز تعدده
وقدر لما عدا الخبر الاول في هذه الاية مبتدا وهو الغفور
الودود وهو ذو العرش المجيد واجمعوا على عدم التعدد في مثل
زيد شاعر وكاتب وفي الزيدان شاعر وكاتب ونحو هذا حلو
حامض لان ذلك كله لا تعدد فيه في الحقيقة اما الاول فلان الاول
خبر والثاني معطوف واما الثاني فلكل واحد من الشخصين مخبرا
عنه بخبر واحد واما الثالث فلان كل واحد من الخبرين في معنى
الخبر الواحد اذ المعنى هذا مز وقد يتقدم نحو في الدار
زيد واين زيد وقد يتقدم الخبر على المبتدى جوازا
ووجوبا فالاول نحو في الدار زيد وقوله تعالى سلام هي واية
لهم الليل والثاني لم يعتبر المقدم في الالتباس مبتدا او المتاخر
الموخر خبرا لا داعي الى الاخبار عن المعرفة النكرة بالمعرفة
والثاني كقولك في الدار رجل واين زيد وقولهم على التمرة
مثلها زبدا وانما وجب تقديمه لان تاخيره في المثال
الاول يقتضي التباس الخبر بالصفة فان طلب النكرة
الوصف لتختص به طلب حثيث فالتزم تقديمه دفعا

لدفع الوهم وفي الثاني اخراج ماله صدر الكلام وهو الاستفهام
عن صدريته وفي الثالث عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة
وقد يحذف كل من المبتدى والخبر نحو سلام قوم
منكرون وقد يحذف كل من المبتدى والخبر بدليل يدل عليه فالاول
كقوله تعالى قل افانبئكم بشر من ذلكم النار اي هي النار الواقعة و
قوله تعالى سورة انزلناها اي هذه سورة والثاني كقوله تعالى
اكلها دائم وظلها اي دائم وقوله تعالى قل انتم اعلم ام الله
اي ام الله اعلم وقد يحذفان جميعا حذف في كل منهما وبقاء الاخر قوله تعالى سلام
قوم منكرون اي سلام عليكم وقوم خبر حذف مبتداه اي انتم قوم
ويجب حذف الخبر قبل جواب لولا والقسم الصريح
والحال الممتنع كونها خبرا بعد واو المصاحبة الصريحة نحو لولا
انتم لكنا مومنين ولعمرك لافعلن وضربي زيدا قائما وكل رجل
وضيعته يجب حذف الخبر في ثلث مسائل احدها قبل جواب لولا كقوله
تعالى لولا انتم لكنا مومنين اي لولا انتم صددتمونا عن الهدى
بدليل ان بعده انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم الثاني
قبل جواب القسم الصريح نحو قوله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون
اي لعمرك يميني او قسمي واحترزت بالصريح من نحو عهد الله فانه
يستعمل قسما وغيره تقول في القسم عهد الله لافعلن كذا وفي غيره عهد
الله يجب الوفا به فكذلك يجوز ذكر الخبر معه تقول علي عهد
الله الثالث قبل الحال التي تمتنع كونها خبرا عن المبتدى الذي
هو مصدر نحو ضربي زيدا قائما اي ضربي زيدا حاصل اذا كان قائما
المبتدى هو حاصل الخبر واذا ظرف للخبر مضاف الى كان التامة
وفاعلها مستتر فيها عائد على معمول المصدر وقائما حال

منه وهذا الحال لا يصح ان يكون خبرا عن هذا المبتدى فلا تقول
ضربي قائم لان الضرب لا يوصف بالقيام وكذلك اكثر شربي السويق
ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما وعلى ذلك فقس الرابعة بعد
واو المصاحبة الصريحة كقولك كل رجل وضيعته اي كل رجل مع
ضيعته مقرونان والذي دل على الاقتران ما في الواو من معنى المعية

باب النواسخ لحكم المبتدى والخبر ثلاثة انواع احدها كان
وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس
ومازال ومافتي ومانفك ومابرح ومادام فيرفعن
المبتدى اسما لهن وينصبن خبره خبرا لهن نحو
وكان ربك قديرا

النواسخ جمع ناسخ وهو في اللغة بمعنى الازالة يقال
نسخت الشمس الظل اذا ازالته وفي الاصطلاح ما يرفع حكم المبتدى
والخبر وهو ثلاثة انواع ما يرفع المبتدى وينصب الخبر وهو كان
واخواتها وما ينصب المبتدى ويرفع الخبر وهي ان واخواتها وما ينصبهما
معا وهو ظن واخواتها وسمي الاول من معمولي باب كان اسما وفاعلا
وسمي الثاني خبرا ومفعولا وسمي الاول من معمولي باب ان واخواتها
اسما والثاني خبرا وسمي الاول من معمولي باب ظن مفعولا اولا
والثاني مفعولا ثانيا والكلام الان في باب كان والفاظه ثلاثة
عشر لفظة وهي على ثلاثة اقسام ما يرفع المبتدى وينصب الخبر
بلا شرط وهي ثمانية كان وهي ام الباب وامسى واصبح واضحى

وظل وبات وصار وليس وما يعمل هذا العمل بشرط ان يتقدم عليه
نفي او شبهه وهو اربعة زال وبرح وفتئ وانفك فالنفي
نحو ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين وشبه الجملة
النهي والدعا فالاول كقوله
صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت ○ فنسيانه ضلال مبين
والثاني كقوله
الا يا اسلمي يا دار مي على البلى ○ ولا زال منهلا بجرعائك القطر
وما يعمل بشرط ان يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية وهو دام
كقوله تعالى ما دامت السموات والارض واوصاني بالصلوة
والزكاة ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا وسميت ما
هذه لانها تقدر بالمصدر وهو الدوام وظرفية لانها تقدر
بالظرف وهو المدة وقد يتوسط الخبر نحو فليس
سواء عالم وجهول يجوز في هذا الباب ان يتوسط الخبر بين
الاسم والفعل كما يجوز في باب الفاعل ان يتقدم المفعول قال الله
تعالى وكان حقا علينا نصر المومنين اكان للناس عجبا ان او
حينا الى رجل منهم وقرا حمزة وحفص ليس البر ان تولوا
وجوهكم بنصب البر قال الشاعر
سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم ○ فليس سواء عالم وجهول
وقال اخر
لا طيب للعيش ما دامت منغصة ○ لذاته بادكار الموت والهرم
وعن ابن درستويه انه منع تقدم خبر ليس ومنع ابن معط في الفيته
تقدم خبر دام وهما محجوجان بما ذكرنا من الشواهد وغيرها
وقد يتقدم الخبر الا خبر ليس ودام للخبر ثلاثة

احوال احدها التاخر عن الفعل واسمه وهو الاصل كقوله تعالى وكان
ربك قديرا والثاني المتوسط بين الفعل واسمه كقوله تعالى
وكان حقا علينا نصر المومنين وقد تقدم شرح ذلك والثالث
التقدم على الفعل واسمه كقولك عالما كان زيد والدليل على
ذلك قوله تعالى اهولاء اياكم كانوا يعبدون فاياكم مفعول ليعبدون
وقد تقدم على كان وتقديم المعمول يوذن بجواز تقديم العامل
ويمتنع ذلك في خبر ليس ودام اما امتناعه في خبر دام
فبالاتفاق لانك اذا قلت اصحبك ما دام زيد صديقك ثم قدمت
الخبر على ما دام لزم من ذلك تقديم معمول الصلة على الموصول
لان ما هذه موصول حرفي تقدر بالمصدر كما قدمنا
وان قدمته على دام دون ما لزم الفصل بين الموصول الحرفي
وصلته وذلك لا يجوز فلا يقال عجبت مما زيد اتصحب وانما يجوز
ذلك في الموصول الاسمي غير الالف واللام تقول جا الذي زيد
ضرب ولا يجوز في نحو جا الضارب زيدا ان يتقدم زيد على
ضارب واما امتناع ذلك في خبر ليس فهو قول الكوفيين
والمبرد وابن السراج وهو الصحيح مثل ذاهبا لست ولانها فعل
جامد فاشبهت عسى وخبرها لا يتقدم بالاتفاق وذهب
الفارسي وابن جني الى الجواز مستدلين بقوله تعالى الا يوم
ياتيهم ليس مصروفا عنهم وذلك ان يومه متعلق بمصروفا
وقد تقدم على ليس وتقديم المعمول يوذن بجواز تقديم العامل
والجواب انهم اتسعوا في الظرف ما لم يتسعوا في غيرها

ونقل عن سيبويه القول بالجواز والقول بالمنع وتختص
الخمسة الاول بمرادفة صار يجوز في كان وامسى واصبح
واضحى وظل وبات ان تستعمل بمعنى صار كقوله تعلى وبست
الجبال بسا فكانت هبا منبثا وكنتم ازواجا ثلاثة فاصبحتم
بنعمته اخوانا ظل وجهه مسودا وقال الشاعر
امست خلا وامسى اهلها احتملوا … اخنى عليها الذي اخنى على لبد
وقال اخر
اضحى يمزق اثوابي ويضربني … ابعد شيبي يبغي عندي الادبا
وغير ليس وفتي وزال يجوز التمام اي الاستغنا عن
الخبر نحو وان كان ذو عسرة حين تمسون وحين تصبحون
ما دامت السموات والارض اي ويختص ما عدا فتي وزال وليس
من افعال هذا الباب بجواز استعمالها تامة ومعنى التمام ان تستغني بالمرفوع
عن المنصوب كقوله تعلى وان كان ذو عسرة فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقول الشاعر
وبات وباتت له ليلة … كليلة ذي العاير الارمل
وما فسرنا به التمام هو الصحيح ومن اكثر البصريين ان معنى تمامها
دلالتها على الحدث والزمان وكذا الكلام الخلاف في تسمية ما
ينصب الخبر ناقصا لم سمي ناقصا فعلى ما اخترناه سمي ناقصا لكونه
لم يكتف بالمرفوع وعلى قول الاكثرين لكونه سلب الدلالة على الحدث
وتجرد للدلالة على الزمان والصحيح الاول وكان يجوز
زيادتها متوسطة نحو ما كان احسن زيدا ترد كان في العربية

على ثلاثة اقسام ناقصة فتحتاج الى مرفوع ومنصوب نحو وان كان ذو
عسرة وزايدة فلا تحتاج الى مرفوع ولا منصوب وشرط
زيادتها امران احدهما ان تكون بلفظ الماضي والثاني ان تكون
بين شيئين متلازمين كقولك ما كان احسن زيدا اصله ما احسن زيدا فزيدت
كان بين ما وفعل التعجب ولا يعني بزيادتها انها لا تدل
على معنى البتة بل انها لم يؤت بها للاسناد وحذف نون
مضارع عمها المجزوم وصلا ان لم يلحقها
ساكن ولا ضمير نصب متصل تختص كان بامور منها مجيها زايدة
وقد تقدم ومنها جواز حذف اخرها وذلك بخمسة شروط وهي ان تكون بلفظ المضارع
وان تكون مجزومة والا يكون موقوفا عليها ولا موصولة بضمير
نصب ولا ساكن وذلك كقوله تعلى ولم اك بغيا اصله اكون حذفت
الضمة للجازم والواو للساكنين والنون للتخفيف وهذا الحذف
جايز والحذف فان الاولات ولجبان ولا يجوز الحذف في نحو لم
يكن الذين كفروا لاجل اتصال الساكن بها فهي مكسورة لاجله فهي
متعاصية على الحذف لقوتها بالحركة ولا في نحو ان يكنه فلن تسلط
لاتصال الضمير المنصوب بها والضماير ترد الاشيا الى اصولها
ولا في الموقوف عليها نص عليه ابن خروف وهو حسن لان الفعل
الموقوف عليه اذا دخله الحذف حتى بقي على حرف واحد او حرفين
وجب الوقف عليه بها السكت كقوله عه ولم يعه فلم يكن بمنزلة
لم يع فالوقف عليه باعادة الحرف الذي كان قبله اولى من اجتلاب
حرف لم يكن ولا يقال يلزم مثله في لم يع لان اعادة اليا مؤذي الى
الالغا الجازم بخلاف لم يكن فان الجازم انما اقتضى حذف الضمة

لا حذف النون كما بينا **وحذفها وحدها معوضا عنها**
ما في مثل اما انت ذا نفر ومع اسمها في مثل ان خيرا
فخير والتمس ولو خاتما من خصايص كان جواز حذفها ولها
في ذلك حالتان فتارة تحذف وحدها ويبقى الاسم والخبر ويعوض
عنها ما وتارة تحذف مع اسمها ويبقى الخبر ولا يعوض عنها شي
فالاول بعد ان المصدرية في كل موضع اريد فيها تعليل فعل بفعل
كقولهم اما انت منطلقا انطلقت اصله انطلقت لان كنت منطلقا
فقدمت اللام وما بعدها على الفعل للاهتمام به او لقصد الاختصاص
فصار لان كنت منطلقا انطلقت ثم حذف الجار اختصارا كما يحذف
قياسا من ان كقوله تعالى فلا جناح عليه ان يطوف بهما اي في ان يطوف
بهما ثم حذفت كان اختصارا ايضا فانفصل الضمير الذي كان متصل
فصار ان انت ثم زيدت ما عوض فصار اما انت ثم ادغمت النون
في الميم فصار اما انت وعلى ذلك قول العباس بن مرداس ⊙ ⊙ ⊙

ابا خراشة اما انت ذا نفر ⊙ فان قومي لم تاكلهم الضبع

اصله لان كنت [illegible] فعمل فيه ما ذكرنا والثاني بعد ان ولو الشرطيتين
مثال ذلك بعد ان قولهم المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف
وان خنجر فخنجر والناس مجزيون ان خيرا فخير وان شرا فشر
قال الشاعر ⊙

لا تقربن الدهر آل مطرف ⊙ ان ظالما ابدا وان مظلوما

اي كان ما قتل به سيفا فالذي يقتل به سيف وان كان عملهم خيرا
فجزاؤهم خير وان كنت ظالما وان كنت مظلوما ومثاله بعد
لو قوله عليه الصلاة والسلام التمس ولو خاتما من حديد

٣٠

وقول الشاعر

لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا ⊙ جنوده ضاق عنها السهل والجبل

اي لو كان الملتمس خاتما من حديد ولو كان الباغي ملكا
وما النافية عند الحجازيين كليس ان تقدم
الاسم ولم [struck out] معمول الخبر الا ظرفا
او مجرورا ولا الخبر بالا نحو ما هذا بشرا اعلم انهم اجروا حروف
النفي مجرى ليس في رفع الاسم ونصب الخبر وهي ما ولا ولات ولكل
منها كلام يخصها والكلام الان فيما واعمالها عمل ليس في لغة
الحجازيين وهي اللغة القديمة وبها جا التنزيل قال الله تعالى ما
هذا بشرا ما هن امهاتهم ولاعمالها عندهم ثلاثة شروط ان لا
يتقدم خبرها على اسمها الا اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا
وان لا يقترن بان الزائدة ولا خبرها بالا فلهذا اهملت في قولهم
ما مسيء من اعتب لتقدم الخبر وفي قوله ⊙

بني غدانة ما ان انتم ذهب ⊙ ولا صريف ولكن انتم الخزف

لوجود ان المذكورة وفي قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من
قبله الرسل وما امرنا الا واحدة لاقتران خبرها بالا
وبنو تميم لا يعملون ما شيئا ولو استوفت الشروط الثلاثة فيقولون
ما زيد قايم ويقرؤن ما هذا بشر **وكذا لا النافية في الشعر**
بشرط تنكير معموليها نحو تعز فلا شي على الارض باقيا ولا وزر مما وقا
الحرف الثاني ما يعمل عمل ليس وهو لا كقوله

تعز فلا شي على الارض باقيا ⊙ ولا وزر مما وقى الله واقيا

ولاعمالها اربعة شروط ان لا يتقدم خبرها على اسمها وان لا يقترن خبرها

ـه بالا وان يكون اسمها وخبرها نكرتين وان يكون ذلك في الشعر
لا في النثر فلا يجوز اعمالها في نحو لا افضل منك ولا في نحو ولا
احد الا افضل منك ولا في نحو لا زيد قائم ولا عمرو ولهذا غلط
المتنبي في قوله
فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا
اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى
وقد صرحت بالشرطين الاخيرين ووكلت معرفة الاولين الى القياس
على ما لان ما اقوى من لا ولهذا تعمل في النثر وقد اشترطت فيما
ان لا يتقدم خبرها وان لا يقترن بالا واما اشتراط ان لا يقترن الاسم
بان فلا حاجة اليه هنا لان الاسم لا يقترن بان ولات لكن في الحين
ولا يجمع بين جزئيها والغالب حذف المرفوع نحو ولات حين مناص
الحرف الثالث مما يعمل عمل ليس لات وهي لا النافية زيدت
عليها التا لتانيث اللفظ وللمبالغة وشرط اعمالها ان يكون
اسمها وخبرها لفظ الحين والثاني ان يحذف احد الجزئين والغالب
يكون المحذوف اسمها كقوله تعالى فنادوا ولات حين مناص والتقدير
والله اعلم فنادوا بعضهم بعضا ان ليس الحين حين مناص اي حين
فرار وهرب وقد يحذف خبرها ويبقى اسمها كقرات بعضهم
ولات حين مناص بالرفع الثاني ان وان للتاكيد ولكن
للاستدراك وكان للتشبيه او الظن وليت للتمني ولعل
للترجي او الاشفاق او التعليل فتنصب المبتدا اسما لهن
وترفع الخبر خبرا لهن ٥ الثاني من ابواب نواسخ المبتدا والخبر
ما ينصب وهو ستة احرف ان وان ومعناهما التاكيد تقول زيد

قائم ثم تدخل ان لتاكيد الخبر وتقريره فتقول ان زيدا قائم وكذلك
ان الا انها لا بد ان يسبقها كلام كقولك بلغني وعجبني ونحو ذلك
ولكن معناها الاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم
ثبوته او نفيه تقول زيد عالم فيتوهم ذلك انه صالح فتقول
لكنه فاسق وتقول ما زيد شجاع فيتوهم ذلك انه ليس بكريم
لكنه كريم وكان للتشبيه كقولك كان زيدا اسد وللظن
كقولك كان زيدا كاذب وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع
فيه كقول الشيخ ليت الشباب يعود يوما وما فيه عسر كقول المعدم
ليت لي قنطارا من الذهب فاحج به ولعل للترجي وهو طلب
المحبوب المستقرب حصوله كقولك لعل الله يرحمني والاشفاق
وهو توقع المكروه كقولك لعل زيدا هالك او التعليل كقوله
تعالى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى اي لكي يتذكر
نص على ذلك الاخفش ان لم تقترن بهن ما الحرفية نحو انما
الله اله واحد الا ليت فيجوز الامران انما تنصب هذه الادوات
الاسما وترفع الاخبار بشرط ان لا يقترن بهن ما الحرفية فان
اقترنت بهن ما الحرفية ~~فان اقترنت بهن~~ بطل عملهن وصح
دخولهن على الجملة الفعلية والاسمية نحو قال الله تعالى انما يوحى الي انما الهكم
اله واحد كانما يساقون الى الموت وقال الشاعر
٥ فوالله ما فارقتكم عن قلى لكم ٥ ولكن ما يقضى فسوف يكون
وقال الاخر
٥ اعد نظرا يا عبد قيس لعلما ٥ اضاءت لك النار الحمار المقيدا ٥
ويستثنى منها ليت فانها تكون باقية مع ما على اختصاصها

بالجملة الاسميه فلا يقال ليت ما قام زيد فلن لك ابتغوا عليها
واجاز قوم فيها الاهمال حملا على اخواتها وقد روي بالوجهين قول الشاعر

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد

يروى برفع الحمام ونصفه وقولي ما الحرفيه احتراز من الاسميه
فانها لا تبطل عملها وذلك كقوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر فما
هنا اسم بمنزلة الذي وهي في موضع نصب بان وصنعوا اصلته
والعايد محذوف وكيد ساحر الخبر والمعنى ان الذي صنعوه
كيد ساحر **كان المكسوره مخففه** معنى هذا انه يجوز الاهمال
والاعمال في ليتما كذلك يجوز في ان المكسوره اذا خففت لقولك
ان زيد لمنطلق وان زيدا لمنطلق والارجح الاهمال قال الله تعالى
ان كل نفس لما عليها حافظ وان كل لما جميع لدينا محضرون
وقال تعالى ان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم قراة الحرميان نافع
وابن كثير وابن بكر سعيد بن الحجاج بالتخفيف والاعمال **فاما لكن
المخففه فتهمل** وذلك لزوال اختصاصها بالجمله الاسميه قال
الله تعالى وما ظلمناهم ولكن هم الظالمين قال تعالى لكن الراسخون
في العلم منهم والمؤمنون فتدخل على الجملتين **واما ان فتعمل ويجب
في غيرها ضرورة حذف اسمها ضمير الشان وكون خبرها
جمله معصوله ان بدئت بفعل متصرف غير دعاء
بقد او حرف تنفيس او نفي او لو** واما ان المفتوحه فانها
اذا خففت بقيت على ما كانت عليه من وجوب الاعمال
لكن يجب في اسمها ثلاثة امور ان يكون ضمير الا ظاهر وان تكون

بمعنى الشان وان يكون محذوفا ويجب في خبرها ان يكون
جمله لا مفردا وان كانت الجمله اسميه او فعليه فعلها جامد
او متصرف وهو دعاء لم تحتج الى فاصل يفصلها من ان
مثال الاسميه قوله تعالى ان الحمد لله رب العالمين تقديره انه
الحمد لله رب العالمين اي ان الامر والشان تخففه وحذف اسمها
ووليها الجمله الاسميه بلا فاصل ومثال الفعليه التي فعلها
جامد قوله تعالى وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم
وان ليس للانسان الا ما سعى تقديره انه عسى وانه ليس
ومثال فعلها متصرف وهو دعاء والخامسه ان غضب الله
عليها في قراة من خفف ان وكسر الضاد فان كان الفعل
متصرفا غير دعاء وجب ان يكون مفصولا من ان بواحد
من اربعه وهي قد نحو ونعلم ان قد صدقتنا ليعلم ان قد ابلغوا
وحرف التنفيس نحو علم ان سيكون منكم مرضى وحرف النفي نحو قوله
تعالى افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا ولو نحو وان لو استقاموا على
الطريقه وربما جا في الشعر بغير فصل كقوله

علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسالوا باعظم سول

وربما اثبت اسمها في ضرورة الشعر مصرحا به غير ضمير الشان فيأتي
حينئذ خبرها مفردا او جملة وقد اجتمعا في قوله

لقد علم الضيف والمرملون اذا اغبر افق وهبت شمالا
بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا

**واما كان فتعمل ويقل ذكر اسمها ويفصل الفعل منها بلم
او قد** اذا خففت كان وجب اعمالها كما يجب اعمال ان ولكن
ذكر اسمها اكثر من ذكر اسم ان ولا يلزم ان يكون ضمير الشان

ويوما توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو الى وارق السلم
يروى بنصب ظبية على انها الاسم والجملة بعدها صفة والخبر
محذوف اي كأن ظبية عاطية هذه المرأة ويكون من عكس
التشبيه او كأن مكانها ظبية على حقيقة التشبيه ويروى
برفعها على حذف الاسم اي كأنها ظبية واذا كان الخبر مفردا
او جملة اسمية لم يحتج الا فاصل فالمفرد كقوله كأن ظبية في رواية من
رفع والجملة الاسمية كقوله وصدر مشرق النحر كأن ثدياه حقان
وان كان فعلا وجب ان يفصل منها اما بلم او قد فالاول كقوله تعالى
كأن لم تغن بالامس وقول الشاعر
كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر
والثاني كقوله افد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد
اي وكأن قد زالت فحذف الفعل ولا يتوسط خبرهن الا ظرفا
او مجرورا نحو ان في ذلك لعبرة ان لدينا انكالا لا يجوز
في هذا الباب توسط الخبر بين العامل واسمه ولا تقديمه عليهما
كما جاز في باب كان ولا يقال ان قائم زيدا كما قيل كان قائما زيد
والفرق بينهما ان الافعال امكن في العمل من الحروف فكانت احمل لان تتصرف
في معمولها وما احسن قول ابن كثير يشكو تأخره
كاني من اخبار ان ولم يجز له احد في النحو ان يتقدما
ويستثنى من ذلك صورتان ما اذا كان الخبر ظرفا او مجرورا
فانه يجوز فيهما ان يتوسط لانهم توسعوا فيهما ما لم يتوسعوا
في غيرهما قال الله تعالى ان لدينا انكالا وجحيما ان في ذلك لعبرة
لمن يخشى واستغنت بنبيه على الامتناع المتوسط في غير مسئلة

الظرف والجار والمجرور عن التنبيه على امتناع التقديم لان امتناع
الاسهل يستلزم امتناع غيره بخلاف العكس
ولا يلزم من ذكر تجويز غيره توسطهم الظرف والجار
والمجرور ان يجيز ون تقديمه لانه لا يلزم من تجويزهم في الا
اسهل تجويزهم في غيره وتكسر ان في الابتداء نحو انا انزلناه
وبعد واو القسم نحو والكتاب المبين انا انزلناه وبعد
القول نحو قال اني عبد الله وقبل اللام نحو والله يعلم انك
تكسر ان في مواضع ان تقع في ابتداء الجملة كقوله تعالى انا اعطيناك
الكوثر الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الثاني
بعد القسم كقوله تعالى حم والكتاب المبين انا انزلناه يس
والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين الثالث ان تقع محكية بالقول
كقوله تعالى قال اني عبد الله الرابع ان تقع بعدها اللام كقوله تعالى
والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون
فكسرت بعد يعلم ويشهد وان كانت قد فتحت بعد علم وشهد
في قوله تعالى علم انكم كنتم تختانون انفسكم شهد الله انه لا اله الا هو
وذلك لوجود اللام في الاولتين دون الاخريين ويجوز دخول
اللام على ما تأخر من خبر ان المكسورة او اسمها او ما
توسط من معمول الخبر او الفصل ويجب مع المخففة ان
اهملت ولم يظهر المعنى يجوز دخول
لام الابتداء بعد ان المكسورة على واحد من اربعة اثنين
موخرين واثنين متوسطين فاما المتأخران فالخبر نحو
ان ربك لذو مغفرة للناس والاسم نحو ان في ذلك لعبرة
واما المتوسطان معمول الخبر نحو ان زيدا لطعامك اكل

والضمير المستتر عند البصريين فصل وعند الكوفيين عماد نحو

ان هذا لهو القصص الحق وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون

وقد يكون دخول اللام واجبا وذلك اذا خففت ان واهملت

ولم يظهر قصد الاثبات كقولك ان زيد لمنطلق وانما وجب

هنا فرقا بينها وبين ان النافية كالتي في قوله تعالى ان عندكم

من سلطان بهذا ولهذا تسمى اللام الفارقة لانها فرقت بالنفي

والاثبات فان اختل شرط من الثلاثة كان دخولها جايزا لا واجبا

لعدم الالتباس وذلك اذا شددت نحو ان زيدا قائم او خففت

واعملت نحو ان زيدا قائم او خففت واهملت وظهر المعنى كقوله

انا ابن اباة الضيم من آل مالك وان مالك كانت كرام المعادن

ومثل ان لا النافية لكن عملها خاص بالنكرات موصولة

بها نحو لا صاحب علم ممقوت ولا عشرين درهما عندي

وان كان اسمها مضاف ولا شبيها بالمضاف بني على الفتح نحو

لا رجل ولا رجال في الدار او عليه او على الكسر في نحو

لا مسلمات وعلى اليا في نحو لا مسلمين ولا رجلين

تجر ان في نصب الاسم ورفع الخبر لا النافية بثلاثة شروط

احدها ان تكون نافية للجنس والثاني ان يكون معمولاها نكرتين

والثالث ان يكون الاسم مقدما والخبر موخرا فان انخرم الشرط

الاول بان كانت نافية للجنس ناهية اختصت بالفعل وجزمت

نحو لا تحزن ان الله معنا وزايدة لم تعمل شيا نحو ما منعك ان

لا تسجد اذا امرتك او نافية للوحدة عملت عمل ليس نحو لا

رجل في الدار بل رجلان وان انخرم احد الشرطين الاخيرين

لم تعمل شيا ووجب تكرارها مثال الاول لا زيد في الدار ولا

ومثال الثاني لا غول فيها ولا هم عنها ينزفون واذا

استوفت الشروط الثلاثة فلا يخلو اسمها اما ان يكون مضافا

او شبيها ظهر النصب فيه فالمضاف نحو لا صاحب علم

ممقوت ولا صاحب جود مذموم والشبيه بالمضاف ما

اتصل به شي من تمام معناه اما مرفوع نحو لا قبيحا

فعله ممدوح او منصوب نحو لا طالعا جبلا حاضر

او مخفوضا بخافض متعلق به نحو لا خيرا من زيد عندنا وان

كان مفردا اي غير مضاف ولا شبيها به فانه يبنى على ما ينصب به

لو كان معربا فان كان مفردا او جمع تكسير بني على الفتح نحو لا رجل

ولا رجال وان كان مثنى او جمع مذكر سالم فانه يبنى على اليا نحو

لا رجلين ولا مسلمين عندك وان كان جمع مونث سالم بني

على الكسر على الفتح نحو لا مسلمات في الدار وقد روي بالوجهين

لا سابغات ولا جاوا باسلة تقي المنون لدى استيفا اجال

وللك في نحو لا حول ولا قوة فتح الاول وفي الثاني الفتح

والنصب والرفع كالصفة في نحو لا رجل ظريف ورفعه

فيمتنع النصب في الثاني وان لم تكرر لا مع النكرة او فصلت

الصفة او كانت غير مفردة امتنع الفتح فاذا تكررت لا مع النكرة جاز في

النكرة الاولى الفتح والرفع فان فتحت فلك في الثانية ثلاثة

اوجه الرفع والفتح والنصب فان رفعت فلك في الثانية وجهان

الرفع والفتح ويمتنع النصب فتحصل انه يجوز فتح الاسمين ورفعهما

وفتح الاول ورفع الثاني وعكسه وفتح الاول ونصب الثاني

فهذه خمسة اوجه في مجموع التركيب فان لم تكرر لا مع النكرة الثانية

لم يجز في الاول الرفع ولا في الثاني الفتح بل تقول لا حول
وقوة بفتح لا حول لا غير وبنصب قوة ورفعها قال الشاعر
فلا أبا وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا
ويجوز فلا ابا وابن واذا كان اسم لا مفردا او نعت بمفرد ولم يفصل
بينهما فاصل مثل لا رجل ظريف في الدار جاز في الصفة الرفع
على موضع لا مع اسمها فانهما في موضع المبتدى والنصب على
موضع اسمها فان موضعه النصب بلا العاملة عمل ان والفتح على تقدير
انك ركبت الصفة مع الموصوف كتركيب خمسة عشر ثم ادخلت لا
عليهما فان فصل بينهما فاصل او كانت الصفة غير مفردة جاز الرفع
والنصب وامتنع الفتح فالاول نحو لا رجل في الدار ظريف
وظريفا والثاني نحو لا رجل طالعا جبلا وطالع جبلا الثالث
ظن وحسب وخال ودرى وزعم ووجد وعلم القلبيات
فتنصبهما مفعولين نحو رايت الله اكبر كل شي ويلغين برجحان
ان تاخرت نحو القوم في اثري ظننت وبمساواة ان توسطت
نحو وفي الاراجيز خلت اللوم والخور وان وليهن ما ولا
النافيات اولام الابتدا او القسم او الاستفهام بطل
عملهن في اللفظ دون المحل وهو جائز ويسمى ذلك تعليقا
نحو لنعلم اي الحزبين
الباب الثالث من النواسخ ما ينصب المبتدى والخبر معا
وهو افعال القلوب وهي ظن نحو قوله تعالى اني لاظنك يا موسى فرعون
مثبورا ونحو انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وقول الشاعر
رايت الله اكبر كل شي ... محاولة واكثرهم جنودا
وحسب نحو لا تحسبوه شرا لكم ودرى كقوله
دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط ... فان اغتباطا بالوفا حميد

وخال كقوله يخال به راعي الحمولة طائرا وزعم كقوله
زعمتني شيخا ولست بشيخ انما الشيخ من يدب دبيبا
ووجد كقوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا وعلم كقوله
تعالى فان علمتموهن مؤمنات ومن احكامهن انه يجوز فيها
الالغا والتعليق فاما الالغا فعبارة عن ابطال عملها في اللفظ والمحل
لتوسطها بين المفعولين او تاخرها عنهما مثال توسطها
بينهما قولك زيدا ظننت قائما عالما بالاعمال ونحو زيد ظننت قائم
بالاهمال قال الشاعر
ابالاراجيز يا ابن اللوم توعدني وفي الاراجيز خلت اللوم والخور
فاللوم مبتدى موخر وفي الاراجيز في موضع نصبه رفع لانه خبر
مقدم والغيت خلت لتوسطها بينهما وهل الوجهان سوا او
الاعمال ارجح فيه من هبان ومثال تاخرها عنهما كقولك زيد عالم
ظننت بالاهمال وهو الارجح باتفاق ويجوز زيدا عالما ظننت بالاعمال قال
الشاعر القوم في اثري ظننت فان يكن ما قد ظننت فقد ظفرت وخابوا
القوم مبتدى وفي اثري في موضع رفع على انها خبر واهملت ظن
لتاخرها عنها ومتى تقدم الفعل على المبتدى والخبر تعين الاعمال
لا تقول ظننت زيد قائم بالرفع خلافا للكوفيين والتعليق
فهو عبارة عن ابطال العمل لفظا لا محلا لاعتراض ما له صدر الكلام بينها و
بين معمولها والمراد بما له صدر الكلام ما النافية كقولك علمت ما زيد قائم
قال الله تعالى لقد علمت ما هولا ينطقون هولا مبتدى وينطقون
خبره وليس مفعولا اولا ولا ثانيا ولا النافية كقولك لا زيد
قائم ولا عمرو وان النافية قال الله تعالى
وتظنون ان لبثتم الا قليلا اي ما لبثتم ولام الابتدا نحو علمت لزيد

قايم كقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق
ولام القسم كقول الشاعر لقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها
والاستفهام كقولك علمت ازيد قايم وكذا الكلام اذا كان في الجملة اسم
استفهام سوا كان احد جزي الجملة او كان فضلة فالاول كقوله تعالى
ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى والثاني كقوله تعالى وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون فاي منصوب بينقلبون على المصدرية اي
ينقلبون انقلابا اي منقلب انقلاب ويعلم معلقه عن الجملة باسرها
لما فيها من اسم الاستفهام وهو اي وربما توهم بعض الطلبة انتصاب
اي بيعلم وهو خطا لان الاستفهام له صدر الكلام فلا يعمل فيه ما قبله
وانما سمي هذا الاهمال تعليقا لان العامل في قولك علمت ما زيد قايم عامل
في المحل وليس عاملا في اللفظ فهو عامل لا عامل فيه فشبه بالمراة
المعلقة التي لا هي مزوجة ولا مطلقة فالمراة المعلقة هي التي اسا زوجها
عشرتها والدليل على ان الفعل عامل في المحل انه يجوز العطف على
الجملة بالنصب كقول كثير
وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ... ولا موجعات القلب حتى تولت
فعطف موجعات بالنصب على محل قوله ما البكا الذي علق عن العمل فيه قوله
لا ادري باب الفاعل مرفوع كقام زيد ومات عمرو ولا يتاخر
عامله عنه ولا تلحقه علامة التثنية ولا الجمع بل يقال قام رجلان
ورجال ونساء كما يقال قام رجل وشذ يتعاقبون فيكم
ملايكة بالليل وملايكة بالنهار ومخرجي هم وتلحقه علامة التانيث
ان كان فاعله مونثا كقامت هند وطلعت الشمس ويجوز الوجهان
في مجازيه التانيث الظاهر نحو قد جاتكم موعظة وفي
الحقيقي المنفصل نحو حضر القاضي امراة والمتصل في باب

نعم وبيس نحو نعم المراة هند وفي الجمع نحو قالت الاعراب الا في
التصحيح فكمفرديهما نحو قام الزيدون وقامت الهندات وانما
امتنع في النثر نحو ما قامت الا هند لان الفاعل محذوف
لحذفه في نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وقضي
الامر واسمع بهم وابصر ويمتنع في غيرهن لما انقضا الكلام
على المبتدا والخبر وما يتعلق بهما من النواسخ شرعت في ذكر الفاعل
وما يتعلق به من باب النايب وباب التنازع وما يتعلق بهما وبباب
المبتدا والخبر وهو باب الاشتغال اعلم ان الفاعل عبارة عن اسم صريح
او مول مسند اليه فعل او مول به مقدم عليه بالاصالة واقعا
منه او قايما به مثال ذلك ضرب زيد عمرا وعلم زيد فالاول اسم
اسند اليه فعل واقع من زيد والثاني اسم اسند اليه فعل قايم به
فان العلم قايم بزيد ومثال المول او مولا به يدخل فيه نحو ان تخشع
في قوله تعالى الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم فانه فاعل مع انه
ليس باسم ولكنه في تاويل الاسم وهو الخشوع وقولي ثانيا او مولا به
يدخل فيه نحو مختلف في قوله تعالى مختلف الوانه فالوانه فاعل
ولم يسند اليه فعل ولكنه اسند اليه ما هو مول بالفعل وهو
مختلف فانه تاويل يختلف وخرج بقولي مقدم عليه نحو زيد من قولك
زيد قام فليس بفاعل لان الفعل المسند اليه ليس مقدما عليه
بل هو متاخر عنه بل هو مبتدا والفعل وفاعله خبر وبقولي بالاصالة
نحو زيد من قولك قايم زيد فانه وان اسند اليه شي مول بالفعل
وهو مقدم عليه لكن تقديمه ليس بالاصالة لانه خبر فهو في نية
التاخير وخرج بقولي واقعا منه الى اخره نحو زيد في قولك ضرب

زيد فان الفعل المسند اليه واقعا منه ولا قايما به وانما مثلت
بقام زيد ومات عمرو ليعلم انه ليس معنى كون الاسم فاعلا ان يكون
مسماه احدث شيا بل كونه مسندا اليه على الوجه المذكور الا ترى ان
عمرو لم يحدث الموت ومع هذا يسمى فاعلا واذا قد عرفت الفاعل
فاعلم ان له احكاما احدها انه لا يتاخر عامله عنه فلا يجوز في نحو
قولك قام اخوك ان تقول اخوك قاما فيكون اخوك مبتدا
وما بعده فعل وفاعل والجملة خبر الثاني انه لا يلحقه علامة تثنية
او جمع فلا يقال قاما اخواك ولا قاموا اخوتك ولا قمن نسوتك
بل يقال في الجميع قام بلفظ الافراد كما يقال قام اخوك فهذا هو الاكثر
ومن العرب من يلحق علامة هذه العلامات بالعامل فعلا كان كقوله
عليه الصلاة والسلام يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة
بالنهار او اسما كقوله عليه الصلاة والسلام امخرجي هم قال ذلك لما
قال له ورقة بن نوفل وددت ان اكون معك اذ يخرجك قومك
والاصل او مخرجوي هم فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء والكسرة
ان يتعاقب فيكم ملائكة او مخرجي هم لتحقيق الياء الثالث
انه ان كان الفاعل مونثا لحق علامة التانيث الساكنة ان كان فعلا
ماضيا او المتحركة ان كان وصفا قامت هند وزيد قايمة امه ثم
تارة يكون الحاق التاء جايزا وتارة يكون واجبا والجايز في اربع
مسايل احدها ان يكون المونث اسما ظاهرا مجازي التانيث ولا
فرج له فتقول طلعت الشمس وطلع الشمس والاول ارجح قال الله
تعالى قد جاءتكم موعظة من ربكم وفي اية اخرى قد جاءكم بينة
من ربكم الثانية ان يكون المونث حقيقي التانيث وهو منفصل
من العامل بغير الا وذلك كقولك حضرت القاضي امراة ويجوز

حضر القاضي امراة والاول افصح الثالثة ان يكون العامل نعم وبئس
نحو نعمت المراة هند ونعم المراة هند الرابعة ان يكون الفاعل جمعا نحو
جاءت الزيود وجاء الزيود وجاء الهنود فمن انث فعلى معنى الجماعة
ومن ذكر فعلى معنى الجمع ويستثنى من ذلك جمع التصحيح فانه يحكم
فيهما بحكم مفرديهما تقول جاءت الهندات لا غير كما تقول في جاءت هند
وقام الزيدون بترك التاء لا غير كما تقول في قام زيد والواجب
فيما عدا ذلك وهو مسالتان احدهما المونث الحقيقي
التانيث الذي ليس مفصولا ولا واقعا بعد نعم وبئس اذ قالت امراة عمران
الثانية ان يكون ضميرا متصلا كقولك الشمس طلعت وكان الظاهر ان
يجوز في نحو ما قام الا هند الوجهان ويترجح التانيث الحق الشر كما في
قولك حضرت القاضي امراة ولكنهم اوجبوا فيه ترك التاء في النثر لان ما
بعد الا ليس الفاعل في الحقيقة وانما هو بدل من فاعل مقدر قبل الا وذلك
المقدر هو المستثنى منه وهو مذكر فلذلك ذكر العامل والمقدر ما قام
احد الا هند او هذا احد المواطن الاربعة التي يطرد فيها حذف الفاعل
وثانيها المصدر كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما تقديره
او اطعامه يتيما الثالث في باب النيابة نحو وقضي الامر الرابع
فاعل افعل به في التعجب اذا دل عليه متقدم مثله كقوله
اسمع بهم وابصر فحذف بهم من الثاني لدلالة الاول عليه وهي في موضع
رفع على الفاعلية عند الجمهور والاصل ان يلي عامله وقد
يتاخر جوازا نحو ولقد جاء ال فرعون النذر كما اتى ربه
موسى على قدر ووجوبا نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه
[illegible] ارضعت الصغرى الكبرى وقد يتقدم على العامل

جاز نحو [illegible] ووجوبا نحو ايا ما تدعوا

الفعل والفاعل كلمة كالكلمة الواحدة فحقهما ان يتصلا وحق المفعول
ان ياتي بعدهما قال الله تعالى وورث سليمان داود وقد يتاخر
الفاعل عن المفعول وذلك على قسمين جائز وواجب فالاول
فالجائز كقوله تعالى ولقد جاء ال فرعون النذر وقال الشاعر
جاء الخلافة اذ كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر
فلو قيل في الكلام جاء النذر ال فرعون لكان جائزا وكذا لو قيل
كما اتى موسى ربه لان الضمير يكون حينئذ عائدا على متقدم لفظا
ورتبة وذلك هو الاصل في عود الضمير والواجب كقوله تعالى واذا
ابتلى ابراهيم ربه وذلك لو قدم الفاعل هنا فقيل ابتلى ربه ابراهيم
لزم عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز وكذا في نحو
ضربني زيد وذلك لانه لو قيل ضرب زيد اياي لزم فصل
الضمير مع التمكن من اتصاله ايضا وذلك لا يجوز وقد يجب تاخير
المفعول اذا افضى تقديمه الى انفصال ضمير الفاعل مع امكان اتصاله
وذلك اذا كان مضمرا متصلا في نحو ضربت زيدا فانه لا يجوز ضرب
زيدا انا واذا التبس الفاعل بالمفعول وذلك في ضرب موسى عيسى
لانتفاء الدلالة على فاعلية احدهما ومفعولية الاخر فلو وجد
قرينة معنوية كقولك ارضعت الصغرى الكبرى واكل الكمثرى موسى
او لفظية كقولك ضربت موسى سلمى وضرب موسى العاقل عيسى
جاز تقديم المفعول على الفاعل وتاخيره عنه لانتفاء اللبس واعلم
انه لا يجوز في ضرب موسى عيسى ان يتقدم المفعول على الفاعل وحده

كذلك لا يجوز ان تقدمه عليه وعلى الفعل لئلا يتوهم انه مبتدا
وان الفعل محتمل لضميره وان عيسى مفعول ويجوز في مثل ضرب زيد
عمروا او ضربت عمروا ان يتقدم المفعول على الفعل لعدم المانع من
ذلك قال الله تعالى فريقا هدى وقد يكون تقديمه واجبا
كقوله تعالى ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فايا مفعول به لتدعوا مقدم
عليه وجوبا لانه شرط والشرط له صدر الكلام وتدعوا مجزوم به واذا
كان الفعل نعم وبئس فالفاعل اما بال الجنسية نحو نعم
العبد او مضافا لما هي فيه نحو ولنعم دار المتقين او
مضمرا مستترا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز مطابق
للمخصوص نحو بئس للظالمين بدلا اذا كان الفعل نعم وبئس وجب في
الفاعل ان يكون بال التي للجنس لا التي للاستغراق او للعهد خلافا
لطائفة نحو نعم العبد او مضافا لما فيه ال نحو ولنعم دار المتقين
فلبئس مثوى المتكبرين او مضمرا مستترا مفسرا بالنكرة بعده منصوبة
على التمييز كقوله تعالى بئس للظالمين بدلا اي بئس البدل بدلا واذا
استوفت نعم فاعلها الظاهر او المضمر وتمييزه جيء بالمخصوص بالمدح
والذم فقيل نعم الرجل زيد ونعم رجلا زيد واعرابه زيد مبتدا والجملة قبله خبر
والرابط بينهما العموم الذي في ال الالف واللام ولا يجوز بالاجماع ان يتقدم
المخصوص على الفاعل فلا يقال نعم زيد الرجل ولا على التمييز خلافا
للكوفيين فلا يقال نعم زيد رجلا ويجوز بالاجماع تقديمه على الفعل
والفاعل فتقول زيد نعم الرجل ويجوز ان تحذفه اذا دل عليه قال
الله تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب باب يحذف الفاعل
فينوب عنه في احكامه كلها مفعول به فان لم يوجد

وظرف او جار ومجرور او مصدر ويضم اول الفعل مطلقا
ويفتح ما قبل اخره مضارعا ويكسر ماضيا كضرب ويضرب
ولكن في نحو قال وباع الكسر مخلصا ومشما ضما والضم مخلصا

يجوز حذف الفاعل اما للجهل به او لغرض لفظي او معنوي فالاول
كقولك سرق المتاع وروي عن رسول الله اذا لم تعلم السارق والراوي
والثاني كقوله من طابت ~~سريرته~~ سريرته حمدت سيرته فانه
لو قال حمد الناس سيرته لاختلفت السجعة والثالث
كقوله تعالى اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا
فانشزوا وقول الشاعر وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل
فحذف الفاعل في ذلك كله ~~في ذلك كله~~ لانه لا يتعلق غرض بذكره
وحيث حذف الفاعل الفعل فانه يقيم المفعول ويعطيه احكامه المذكورة
في بابه فيصير مرفوعا بعد ان كان منصوبا وعمدة بعد ان كان
فضلة وواجب التاخير عن الفعل بعد ان كان جائز التقديم عليه
ويؤنث له الفعل ان كان مؤنثا تقول في ضرب زيد عمرا ضرب عمرو
وفي ضرب زيد هندا ضربت هند فان لم يكن في الكلام مفعول به
ناب الظرف والجار والمجرور والمصدر نحو سير فرسخ وصيم رمضان ومر
بزيد وجلس جلوس الامير ولا يجوز نيابة الظرف والمصدر الا بثلاثة
شروط احدها ان يكون مختصا فلا يجوز ضرب ضرب شديد ولا
صيم زمن طويل ولا اعتكف مكان حسن لعدم اختصاصها بالزمان
فان قلت ضرب ضرب شديد وصيم زمن طويل واعتكف مكان
حسن لحصول الاختصاص بالوصف الثاني ان يكون متصرفا ان ملازما
للنصب على الظرفية او المصدرية فلا يجوز سبحان الله بالضم على ان
يكون نائب الفاعل مناب فاعل فعله المقدر على ان تقديره سبح

سبحان الله ولا يجاءوا فاجاء زيد على ان اذا نائبه عن الفاعل لانها
لا يتصرف الثالث ان لا يكون المفعول موجودا فلا تقول ضرب اليوم
زيدا خلافا للكوفيين والاخفش وهذا الشرط جار في المجرور والخلاف
جار فيه واحتج المجيزون بقراءة ابي جعفر النحوي ليجزى قوما بما كانوا
يكسبون وبقول الشاعر اتيح لي من العدا نذيرا به وقيت الشر مستطيرا
فاقيم بما وبذكر مع وجود قوما وقلبه واجيب عن البيت
انه ضرورة وعن القراءة بانها شاذة ومحتملة لان يكون القائم مقام الفاعل
ضميرا مستترا في الفعل عائدا على الغفران المفهوم من قوله تعالى قل للذين
امنوا يغفروا للذين اي ليجزى الغفران قوما واقيم المفعول به غاية
ما فيه انه المفعول الثاني وذلك جائز واذا حذف فاعل الفعل
واقيم شيء من هذه الاشياء مقامه وجب تغيير الفعل بضم اوله ماضيا
كان او مضارعا ويكسر ما قبل اخره في الماضي وفتحه في المستقبل ضرب
ويضرب واذا كان الفعل مبدوا بتاء زائدة او بهمزة وصل شارك
في الضم ثانيه اوله في مسألة التاء وثالثه اوله في مسألة الهمزة تقول في
تعلمت المسألة تعلمت المسألة بضم التاء والعين وفي انطلقت بزيد انطلق
بزيد بضم الهمزة والطاء قال الله تعالى فمن اضطر واذا ابتدى بالفعل
قيل اضطر بضم الهمزة والطاء قال ابو ذويب الهذلي
سبقوا هوي واعنقوا لهواهم ~~[illegible]~~ فتخرموا ولكل جنب مصرع
وان كان الفعل ماضيا ثلاثيا معتل الوسط نحو قال باع جاز لك فيه ثلاث
لغات احدها وهي الفصحى كسر الاول فتنقلب الالف ياء نحو قيل
الثاني اشمام الكسر شيئا من الضم تنبيها على الاصل وهي لغة فصيحة
ايضا الثالثة اخلاص اوله ضما فيجب قلب الالف واوا فتقول قول وبوع

وهي لغة ضعيفة باب الاشتغال يجوز في نحو زيد
ضربته ومررت به او ضربت اخاه رفع زيد بالابتدا
والجملة بعده خبر ونصبه باضمار عامل كضربت و
جاوزت واهنت واجب الحذف فلا موضع للجملة بعده
ويترجح النصب في نحو زيدا اضربه للطلب ونحو والسارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما متأول ونحو والانعام خلقها لكم
للتناسب وابشرا منا واحدا نتبعه وما زيدا رأيته لغلبة
الفعل ويجب في نحو ان زيدا لقيته فاكرمه وهلا زيدا
اكرمته لوجوبه ويجب الرفع في نحو خرجت فاذا زيد
يضربه عمرو لامتناعه ويستويان في نحو زيد قام ابوه وعمرا اكرمته
للتكافؤ وليس منه وكل شيء فعلوه في الزبر وازيد ذهب به ضابط هذا الباب
ان هاهنا يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل عامل في ضميره او اسم عامل في
ضميره ويكون ذلك الفعل بحيث لو فرغ من ذلك المعمول وسلط على
الاسم الاول لنصبه مثال ذلك زيد ضربته الا ترى انك
لو حذفت الهاء وسلطت ضربت على زيد لقلت زيدا ضربت
ويكون زيدا مفعولا مقدما وهو مثال ما اشتغل فيه الفعل باسم عامل
في الضمير بظهر الاسم ومثله ايضا زيد مررت به فان الضمير وان كان
مجرورا بالباء الا انها في موضع نصب بالفعل ومثال ما اشتغل عنه الفعل
باسم عامل في الضمير قولك زيد ضربت اخاه فان
ضربت عامل في الاخ نصبا على المفعولية والاخ عامل في الضمير
خفضا بالاضافة اذا تقرر هذا فنقول يجوز في الاسم المتقدم ان
يرفع بالابتدا وتكون الجملة بعده في محل رفع على الخبرية وان

ينصب بفعل محذوف وجوبا يفسره ما بعده الفعل المذكور فلا موضع
للجملة حينئذ لانها مفسرة وتقدير الفعل في المثال الاول ضربت زيدا
ضربته وفي الثاني جاوزت زيدا مررت به ولا تقدر مررت لانه لا
يصل الى الاسم بنفسه وفي الثالث اهنت زيدا ضربت اخاه ولا
تقل ضربت لانك لم تضرب زيدا واعلم ان للفعل للاسم المتقدم
على الفعل المذكور خمس حالات فتارة يترجح نصبه وتارة يجب
وتارة يترجح رفعه وتارة يجب وتارة يستوي الوجهان فاما
ترجح النصب ففي ثلاث مسائل منها ان يكون الفعل المذكور فعل
طلب وهو الامر والنهي والدعاء كقولك زيدا اضربه وعمروا
لا تهنه واللهم عبدك ارحمه وانما يترجح في ذلك النصب لان
الرفع يستلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا وهو خلاف القياس
لانها لا تحتمل الصدق والكذب ويشكل على هذا نحو قوله تعالى والسارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما فانه نظير قولك زيدا وعمروا اضرب
اخاهما والراجح في ذلك النصب لكون الفعل المشغول فعل طلب
وكذلك قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما والقرا
السبعة اجمعوا على الرفع في الموضعين وقد اجيب عن ذلك بان
التقدير فيما يتلى عليكم حكم السارق والسارقة فاقطعوا جملة
مستانفة فالسارق والسارقة مبتدا ومعطوف عليه والخبر محذوف
وهو الجار والمجرور فاقطعوا ايديهما جملة مستانفة فلم يلزم الاخبار
بالجملة الطلبية عن المبتدا ولم يمتنع عمل فعل من جملة في مبتدا
مخبر عنه بغيره من جملة اخرى ومثله زيد فقير فاعطه
وخالد مشهور فلا تهنه وهذا قول سيبويه وقال المبرد

الموصوله بمعنى الذي والفاء جئ بها للدل على السببيه كما في
قولك الذي ياتيني فله درهم وفا السببيه لا يعمل ما بعدها فيما
قبلها وقد تقدم ان شرط هذا الباب ان الفعل لو سلط على
الاسم لنصبه ومنها ان يكون الاسم معترنا بعاطف مسبوق بجمله
فعليه كقولك قام زيد وعمرو اكرمته وذلك لانك لو رفعت كانت
الجمله اسميه فيلزم عطف الجمله الاسميه على الفعليه وهما متخالفتان
ولو نصبت كانت الجمله فعليه لان التقدير اكرمت عمروا اكرمته فتكون
قد عطفت جمله فعليه على فعليه وهما متناسبتان والتناسب
في العطف اولى من التخالف فلذلك رجح النصب قال الله تعلى خلق
الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها
اجمعوا على نصب الانعام لانها مسبوقه بالجمله الفعليه وهي
خلق الانسان ومنها ان يتقدم على الاسم اداة الغالب عليها ان تدخل
على الافعال كقولك ازيدا ضربته وما زيدا ضربته رايته
قال الله تعلى ابشرا منا واحدا نتبعه واما وجوب النصب ففيما اذا
تقدم على الاسم اداة خاصه بالفعل كادواة الشرط والتحضيض كقولك
ان زيدا رايته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته قال الشاعر

لا تجزعي ان منفسا اهلكته . فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

واما وجوب الرفع ففيما اذا تقدم على الاسم اداة خاصه بالدخول
على الجمله الاسميه كاذا الفجائيه كقولك خرجت فاذا زيد يضربه
عمرو فهذا لا يجوز فيه النصب لانه يقتضي تقدير الفعل واذا
الفجائيه لا تدخل الا على الجمله الاسميه واما الذي يستويان فيه
فضابطه ان يتقدم على الاسم عاطف مسبوق بجملة فعليه مخبرا بها

عن اسم قبلها كقولك زيد قام ابوه وعمرا اكرمته وذلك لان زيدا
قام ابوه جمله كبرى ذات وجهين ومعنى قولي كبرى انها جمله في ضمنها
جمله ومعنى قولي ذات وجهين لانها اسميه الصدر فعليه العجز
فان راعيت صدرها رفعت عمروا وكنت قد رفعت جمله اسميه على
جمله اسميه وان راعيت عجزها نصبت وكنت قد عطفت جمله فعليه
على جمله فعليه فالمناسبه حاصله على كل التقديرين فاستوى الوجهان
واما الذي يترجح فيه الرفع حتما عن ذلك كقولك زيد ضربته قال
الله تعلى جنات عدن يدخلونها اجمعت السبعه على رفعه
وقرئ شاذا بالنصب وانما يترجح الرفع في ذلك لانه الاصل ولا
مرجح لغيره وليس منه قوله تعلى وكل شيء فعلوه في الزبر لان
انتفى تسليط الفعل على ما قبله وانما يكون على حسب المعنى المراد
وليس المعنى هنا انهم فعلوا كل شيء في الزبر حتى يصح تسليطه على ما
قبله وانما المعنى وكل شيء مفعول لهم ثابت في الزبر وهو مخالف
لذلك المعنى فالرفع هنا واجب لا راجح والفعل المتأخر صفه
للاسم فلا يصح ان يعمل فيه وليس منه ايضا ازيد ذهب به لعدم
اقتضائه النصب مع جواز التسليط

باب التنازع يجوز في نحو ضربني وضربت زيدا اعمال
الاول واختاره الكوفيون فيضمر في الثاني كل ما
يحتاجه او الثاني واختاره البصريون فيضمر في الاول مرفوعه
فقط نحو جفوني ولم اجف الاخلا وليس منه كفاني ولم
اطلب قليل من المال يسمى هذا الباب التنازع وباب الاعمال
وضابطه ان يتقدم عاملان فاكثر ويتأخر معمول او اكثر ويكون
كل من المتقدمين طالبا لذلك المتأخر مثال تنازع العاملين معمولا واحدا

قال الله تعالى آتوني افرغ عليه قطرا وذلك لان آتوني فعل
وفاعل ومفعول ومفعول ثان وافرغ فعل وفاعل يحتاج الى مفعول
وتأخر عنهما قطرا وكل منهما طالبا له ومثال تنازع العاملين اكثر من
معمول واحد ضرب واكرم زيد عمروا ومثال تنازع اكثر من عاملين
معمولا واحدا كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم مطلوب لكل من
هذه العوامل الثلاثة ومثال تنازع اكثر من عاملين اكثر من معمول
واحد قوله عليه الصلاة والسلام تسبحون وتكبرون وتحمدون
دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فدبر منصوب على الظرفية
وثلاثا وثلاثين منصوب على انه مفعول مطلق وقد تنازعهما
كل من العوامل الثلاثة السابقة عليهما اذا تقرر هذا فنقول لا خلاف
في جواز اعمال اي العاملين او العوامل شئت وانما الخلاف في المختار
فالكوفيون يختارون اعمال الاول لسبقه والبصريون يختارون اعمال الثاني
لقربه فان اعملت الاول اضمرت في الثاني كلما ما يحتاج اليه من مرفوع
ومنصوب ومجرور وذلك نحو قام وقعدا اخواك وقام وضربتهما اخواك
وقام ومررت بهما اخواك وذلك لان الاسم المتنازع فيه وهو اخواك
في المثال في نية التقديم والضمير وان عاد على متأخر لفظا لكنه متقدم
رتبة وان اعملت الثاني فان احتاج الاول الى مرفوع اضمرته فقلت
قاما وقعد اخواك وان احتاج الى منصوب او مخفوض حذفته
وقلت ضربت وضربني اخواك ومررت ومر بي اخواك ولا تقل ضربتهما
ولا مررت بهما لان عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة انما اغتفر في المرفوع
لانه غير صالح للسقوط ولا كذلك المنصوب والمجرور وليس من التنازع قول
امرئ القيس ∴ ولو انما اسعى لادنى معيشة ∴ كفاني ولم اطلب قليل من المال

ولكنما اسعى لمجد مؤثل ∴ وقد يدرك المجد المؤثل امثالي ∴
وذلك لان شرط هذا الباب ان يكون العاملان متوجهين الى شيء
واحد كما قدمنا ولو وجه هنا كفاه واطلب الى قليل فسد المعنى
لان لو انما تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره فاذا كان ما بعدها
مثبتا كان منفيا نحو لو جاءني زيد لاكرمته واذا كان منفيا كان مثبتا
نحو لو لم يأتني لم اعاقبه وعلى هذا فقوله ولو انما اسعى لادنى معيشة
منفي لكونه في نفسه مثبتا وقد دخل حرف الامتناع وكل شيء امتنع لعلة
ثبت نقيضه ونقيض السعي لادنى معيشة عدم السعي لادنى معيشة فلو
وجه الى قليل وجب فيه اطلب اثبات طلب القليل وهو عين ما
نفاه اولا واذا بطل ذلك تعين ان يكون مفعول اطلب محذوفا وتقديره
فيقتضي ذلك انه طالب للملك وهو المراد ح اصلي
ولم اطلب الملك فان قلت انما يلزم فساد جعله من باب التنازع
لو عطف لم اطلب على كفاني ولو قدرته مستأنفا كان نفيا محضا غير داخل
حكم لو قلت انما يجوز التنازع بشرط ان يكون بين العاملين ارتباط
ما وتقدير الاستئناف يزيل الارتباط باب المفعول منصوب قد
مضى ان الفاعل مرفوع ابدا واعلم الان ان المفعول منصوب ابدا
والسبب في ذلك ان الفاعل لا يكون الا واحدا والرفع ثقيل والمفعول
يكون واحدا فاكثر والنصب خفيف فجعلوا الثقيل للقليل والخفيف
للكثير قصد التعادل وهو خمسة هذا هو الصحيح وهي المفعول به
كضربت زيدا والمفعول المطلق وهو المصدر كضربت ضربا والمفعول فيه
وهو الظرف كصمت يوم الخميس وجلست امامك والمفعول له كقمت
اجلالا لك والمفعول معه كسرت والنيل ونقص الزجاج منها المفعول
معه فجعله مفعولا به وقال سرت وجاوزت النيل
ونقص الكوفيين منها المفعول له وجعلوه من باب المفعول المطلق

مثل قعدت جلوسا وزاد السيرافي سادسا وهو المفعول منه نحو واختار قومه سبعين رجلا لان المعنى من قومه وسمى الجريري معولا دونه **المفعول به هو ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا** هذا الحد لابن الحاجب وقد استشكل بقولك ما ضربت زيدا ولا تضرب زيدا وامثاله واجاب بان المراد بالوقوع انما هو تعلقه بما لا يعقل الا به الا ترى ان زيدا في المثالين متعلق بضرب وان ضرب يتوقف فهمه عليه او على ما قام مقامه من المتعلقات **ومنه المنادى** اى ومن المفعول به المنادى وذلك لان قولك يا عبد الله اصله ادعو عبد الله فحذف الفعل وانيب يا عنه **وانما ينصب مضافا كيا عبد الله او شبهه كيا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا خيرا من زيد او نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي**

معنى ان المنادى انما ينصب لفظا في ثلث مسائل احدها ان يكون مضافا كقولك يا عبد الله اصله ادعو عبد الله ويا رسول الله وقول **الشاعر**

الا يا عباد الله قلبي متيم ٥٥٥ باحسن من صلى واقبحهم فعلا

الثانية ان يكون شبيها بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه وهذا الذي به التمام اما ان يكون اسما مرفوعا بالمنادى كقولك يا محمودا فعله ويا حسنا وجهه ويا جميلا فعله ويا كثيرا بره او منصوبا به كقولك يا طالعا جبلا او مخفوضا بخافض متعلق به كقولك يا رفيقا بالعباد يا خيرا من زيد او معطوفا عليه قبل النداء كقولك يا ثلاثة وثلاثين في رجل سميته بذلك الثالثة ان تكون نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر ٥

فيا راكبا اما عرضت فبلغن ٭ نداماي من نجران ان لا تلاقيا

والمفرد المعرفة يبني على ما يرفع به كيا زيد ويا زيدان ويا زيدون ويا رجل لمعين يستحق المنادى البنا بامرين افراده وتعريفه ونعني بافراده ان لا يكون مضافا ولا شبيها بالمضاف ونعني بتعريفه ان يكون مرادا به معين سواء كان معرفة قبل النداء كزيد وعمرو او معرفة بعد النداء بسبب الاقبال عليه كرجل وانسان تريد بهما معينا فاذا وجد في الاسم هذان الامران استحق ان يبنى على ما يرفع به لو كان معربا تقول يا زيد بالضم ويا زيدان بالالف ويا زيدون بالواو وقال الله تعالى يا نوح قد جادلتنا يا جبال اوبي معه **فصل وتقول يا غلام بالثلاث وبالياء فتحا واسكانا وبالالف** اذا كان المنادى مضافا الى ياء المتكلم جاز فيه ست لغات احدها يا غلامي باثبات الياء الساكنة قال الله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم اليوم الثانية باثبات الياء المفتوحة الثالثة بحذف الياء الساكنة وابقاء الكسرة دليلا عليها قال الله تعالى فاتقون يا عباد فاتقون الثالثة ضم الحرف الذي كان مكسورا لاجل الياء وهي لغة حكوها من كلامهم يا ام لا تفعلي بالضم وقرئ رب احكم بالحق بالضم **الرابعة** يا غلامي بفتح الياء قال الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم **الخامسة** يا غلاما بقلب الكسرة التي قبل الياء المفتوحة فتحة فتنقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال الله تعالى يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله يا اسفا على يوسف **السادسة** يا غلام بحذف الالف وابقاء الفتحة دليلا عليها كقوله

ولست براجع ما فات مني ٭ بلهف ولا بليت ولا لواني

اي بقولي يا لهفا وبقولي يا ليتني وبقولي يا علام بالثلاث اي بضم الميم وفتحها وكسرها وقد بينت توجيه ذلك **ويا ابت ويا امت ويا ابن ام ويا ابن عم بفتح وكسر والحاق الالف والياء للاب والام قبيح والنون**

اي اذا كان المنادى المضاف الى اليا يا او اما جاز فيه عشر لغات الست
المذكورة ولغات اربع اخر احدها ابدال اليا تاء مكسورة وبها قرا
السبعة غير ابن عامر في يا ابت الثانية ابدال الالف تاء مفتوحة وبها
قرا ابن عامر الثالثة يا ابتا بالتاء والالف وبها ورد شاذا الرابعة يا ابتي
باليا والتاء وهاتان اللغتان قبيحتان والاخرة اقبح من الاولى
وينبغي ان لا تجوز الا في ضرورة الشعر واذا كان المنادى مضافا الى مضاف
الى اليا مثل يا غلام غلامي لم يجز فيها الا اثبات اليا مفتوحة او ساكنة
الا ان كان ابن ام او ابن عم فيجوز فيه اربع لغات فتح الميم وكسرها وقد
قرأت السبعة في قوله تعالى يا ابن ام ان القوم استضعفوني قال يا ابن ام
لا تاخذ بلحيتي ولا براسي الثالثة اثبات اليا كقول الشاعر
يا ابن امي ويا شقيق نفسي :: انت خليتني لدهر شديد الرابعة قلب اليا الفا
يا ابنة عما لا تلومي واهجعي :: فليس يخلو عنك يوما مضجعي وهاتان
اللغتان قليلتان في الاستعمال فصل ويجري ما افرد واضيف
مقرونا بال من نعت المبني وتاكيده وبيانه
ونسقه المقرون بال على لفظه او محله وما اضيف
مجردا منصبا على محله نحو قل اللهم فاطر السموات والارض
ويا زيد ابا عبد الله ويا تميم كلكم وكلهم ويا زيد وابا
عبد الله ونعت اي على لفظه والبدل والنسق
المجرد كالمنادى المستقل مطلقا والله اعلم
هذا الفصل معقود لاحكام تابع المنادى والحاصل ان المنادى اذا
كان مبنيا وكان تابعه نعتا او تاكيدا او بيانا او نسقا بالالف

واللام وكان مع ذلك مفردا او مضافا وفيه الالف واللام جاز
فيه الرفع على لفظ المنادى والنصب على محله تقول في النعت يا زيد
الظريف بالرفع ويا زيد الظريف بالنصب وفي التوكيد يا تميم
اجمعون واجمعين وفي البيان يا سعيد كرز وكرزا وفي النسق يا زيد
والضحاك والضحاك قال يا حكم الوارث عن عبد الملك ويروى برفع
الوارث ونصبه وقال اخر فما كعب بن مامة وابن سعدى :: باجود منك يا عمر الجوادا
[illegible] ومنصوبه وقال الا يا زيد والضحاك سيرا :: فقد جاوزتما خمر الطريق
قال الله تعالى يا جبال اوبي معه والطير قرئ شاذا والطير هذه
امثلة المفرد وكذا كل المضاف الذي فيه ال نحو يا زيد الحسن الوجه
والحسن وجهه قال الشاعر يا صاح يا ذا الضامر العنس يروى برفع
الضامر ونصبه فان كان التابع من هذه الاشيا مضافا وليس فيه الالف
واللام تعين نصبه على المحل كقولك يا زيد صاحب عمرو ويا زيد ابا
عبد الله ويا تميم كلهم وكلكم ويا زيد وابا عبد الله قال الله تعالى
قل اللهم فاطر السموات والارض وان كان التابع نعتا لاي تعين
رفعه على اللفظ كقوله تعالى يا ايها الناس يا ايها النبي وان كان التابع
بدلا او نسقا بغير الالف واللام اعطي ما يستحق لو كان منادى فتقول
في البدل يا سعيد كرز بضم كرز من غير تنوين كما تقول يا كرز
ويا زيد ابا عبد الله بالنصب كما تقول يا ابا عبد الله وفي النسق
يا زيد وعمرو بالضم ويا زيد وابا عبد الله بالنصب وهكذا ايضا
حكم البدل والنسق لو كان المنادى معربا ولكن في نحو يا زيد
زيد اليعملات فتحها ضم الاول اذا كرر المنادى المفرد مضافا
مضافا نحو يا زيد زيد اليعملات الذبل :: تطاول الليل عليك فانزل
جاز لك في الاول وجهان احدهما الضم على تقدير منادى مفردا ويكون

الثاني حينئذ اما منادي اسقط منه حرف النداء واما عطف بيان
واما معمول بتقدير اعني الثاني الفتح وهو للكل لان الاصل يا زيد العملات
زيد العملات ثم اختلف فيه فقال سيبويه حذف العملات من الثاني
لدلالة الاول عليه واقحم زيد بين المضاف والمضاف اليه وقال
المبرد حذف العملات من الاول لدلالة الثاني عليه وكل من القولين
فيه تخريج ضعيف اما قول سيبويه ففيه الفصل بين متضايفين
وهما كالكلمة الواحدة واما قول المبرد ففيه الحذف من الاول الثاني
عليه **فصل ويجوز ترخيم المنادى المعرفة وهو حذف
اخره تخفيفا فذو التا مطلقا كيا طلح ويا ثب وغيره
بشرط ضمه وعلميته ومجاوزته ثلاثة احرف كيا جعف
ضما وفتحا** من احكام المنادى الترخيم وهو حذف في اخره تخفيفا وهو تسمية
قديمة وروي انه قيل لابن عباس رضي الله عنهما ان ابن مسعود
رضي الله عنه قرا ونادوا يا مال فقال ما اشغل اهل النار عن
الترخيم ذكره الزمخشري وغيره وعن بعضهم ان الذي حسن الترخيم
هنا ان فيه الاشارة الى انهم يقطعون بعض الاسم لضعفهم عن
اتمامه وشرطه ان يكون الاسم معرفة ثم ان كان بالتاء لم يشترط فيه
علمية ولا زيادة على الثلاثة فيقول في ثبة وهي الجماعة يا ثب
كما تقول في عائشة يا عائش وان لم يكن مختوما بالتاء فله ثلاثة شروط
احدها ان يكون مبنيا على الضم والثاني ان يكون علما والثالث ان يكون
متجاوزا للثلاثة احرف وذلك نحو حارث وجعفر تقول يا حار
ويا جعف ولا يجوز في نحو يا عبد الله وشاب قرناها وان يرخما
لانهما ليس مضمومين ولا في نحو انسان مقصود لانه معين لانه ليس
علما ولا في نحو زيد وعمرو وحكم لانها ثلاثية واجاز الفرا الترخيم

في نحو حكم وحسن ونحوهما من الثلاثيات المتحركة الوسط قياسا على
اجراءهم نحو سقر مجرى زينب في ايجاب منع الصرف لا مجرى اصل في اجازة
الصرف وعدمه واجراءهم محرك الوسط مجرى اخبار في ايجاب
حذف الفه في النسب لا مجرى حبلى في اجازة حذف الفه وقلبها واوا
واشترط بقوله كيا جعف ضما وفتحا الى ان الترخيم يجوز فيه قطع
النظر عن المحذوف فيجعل الباقي اسما براسه فتضمه وتسمى لغة من لا
ينتظر ويجوز ان لا تقطع النظر عنه بل تجعله مقدرا فيبقى ما قبله
على ما كان عليه وتسمى لغة من ينتظر فتقول على اللغة الاول في
جعفر يا جعف ويا مال ويا هرق بضم اعجازهن وهي قراءة ابي السرار
الغنوي ويا منص يا حلاب حمة عمر يلك الحمة التي قبل الترخيم
وتقول على اللغة الثانية يا جعف ببقاء فتحة الفاء وفي مالك يا مال
ببقاء كسرة اللام وهي قراءة ابن مسعود وفي منصور يا منص ببقاء ضمة
الصاد وفي هرقل يا هرق ببقاء سكون القاف **ويحذف من نحو
سلمان ومنصور ومسكين حرفان ومن نحو معدي
كرب الكلمة الثانية** المحذوف للترخيم على ثلاثة اقسام احدها ان يكون
حرفا واحدا وهو الغالب كما مثلنا الثاني ان يكون حرفين وذلك
ما اجتمع فيه اربعة شروط احدها ان يكون ما قبل الحرف الاخير
زائدا الثاني ان يكون معتلا الثالث ان يكون ساكنا
الرابع ان يكون قبله ثلاثة احرف فما فوقها وذلك نحو سلمان
ومنصور ومسكين علما تقول يا سلم ويا منص ويا مسك قال **الفرزدق**
يا مروان ان مطيتي محبوسة ترجو الحباء وربها لم ييأس يريد
يا مروان وقال **اخر** تحقق وانظر يا اسم هل تعرفينه هذا المغيري الذي كان يذكر
يعني يا اسماء ويجب الاقتصار على حذف الاخير في نحو مختار علما لان المعتل

اصلي لان الاصل محتبر او محتبر فابدلت اليا الفا وعن الاخفش
اجازة حذفها تشبيها بالزايدة كما شبهوا الواو المرامي في النسب بالف
احبارى ذلامص علما لان الميم وان كانت زايدة بدليل قولهم
درع دلاص ودرع دلامص لكنها حرف صحيح لا معتل وفي صفيد
وعماد وثمود لان الحرف المعتل لم يسبق بثلاثة احرف وعن الفرا
اجازة حذفهن واشكل سيبويه تنكرة ما بعد معرفته اي كمنش
فحذفت السين نقط هيبح وفتوثر لان حرف العلة متحرك الثالث
ان يكون المحذوف [illegible] راسها وذلك المركب تركيب مزج نحو معدي
كرب وحضرموت تقول يا معدي ويا حضر **فصل ويقول**
المستغيث يا لله يا للمسلمين بفتح لام المستغاث به
الى في المعطوف الذي لم يتكرر معه نحو يا لزيد للعمرو ويا لقوم
للعجب العجيب من اقسام المنادى المستغيث المستغاث به وهو كل اسم نودي
ليخلص من شدة او يعين على مشقة ولا يستعمل له من حروف النداء الا
يا خاصة والغالب استعماله مجرور بلام مفتوحة وهي متعلقة
عند ابن جني بيا لما فيها من معنى الفعل وعند ابن الصايغ وابن
عصفور بالفعل المحذوف وشيخ الكل سيبويه وقال ابن خروف
هي زايدة فلا تتعلق بشيء وذكر المستغاث له بعده بلام مكسورة دائما
على الاصل وهو حرف تعليل وتعلقها بفعل محذوف وتقديره ادعوك
لكذا وذلك كقول عمر رضي الله عنه يا لله للمسلمين بفتح اللام
الاولى وكسر الثانية واذا عطفت عليه مستغاثا اخر فان اعدت
يا مع المعطوف فتحت اللام قال الشاعر
يا لقومي ويا لامثال قومي لاناس عتوهم في ازدياد
ولم تعد يا كسرت لام المعطوف كقوله يبكيك ناء بعيد الدار مغترب يا للكهول وللشبان للعجب

وللمستغاث استعمالان اخران احدهما تلحق اخره الفا فلا تلحقه اللام
حينئذ من اوله وذلك كقوله يا يزيدا لامل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان
الثاني ان لا تدخل اللام عليه من اوله ولا تلحقه الف من اخره وحينئذ
يجري عليه حكم المنادى فتقول عند ذلك يا زيد لعمرو بضم زيد ويا عبد الله
لزيد بنصب عبد الله قال الشاعر
الا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للاريب
والنادب وازيدا وامير المؤمنيناه وا رأساه فللحق الالف والهاء
وقفا المندوب هو المنادى المتوجع المتفجع عليه او المتوجع منه
فالاول كقول الشاعر وهو جرير يرثي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
نعى النعاة امير المؤمنين لنا يا خير من حج بيت الله واعتمرا
حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا
والشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا
والثاني كقول المتنبي واحر قلباه ممن قلبه شبم ولا يستعمل فيه من حروف
النداء الا حرفان وا وهي الغالبة عليه والمختصة به او يا وذلك
اذا لم يلتبس بالمنادى المحض وحكمه حكم المنادى فتقول وازيد
بالضم واعبد الله بالنصب ولك ان تلحق اخره الالف فتقول وازيداه
واعمراه ولك الحاق الهاء في الوقف فتقول وازيداه واعمراه فان وصلت
حذفتها الا لضرورة الشعر فيجوز اثباتها كما تقدم في بيت المتنبي
ويجوز حينئذ ضمها تشبيها بهاء الضمير وكسرها على اصل التقاء الساكنين
وقوله والنادب معناه يقول النادب **والمفعول المطلق وهو**
المصدر الفضلة المسلط عليه عامل من لفظه كضربت
ضربا او معناه كقعدت جلوسا وقد ينوب عنه غيره
كضربت سوطا مع حذف وهو ثمانين جلدة فلا تقبلوا لهم

بعض الميل بعض الاقاويل وليس منه وكلا منها

رغدا لما انهيت الكلام القول في المفعول به وما يتعلق به من احكام المنادى شرعت في الكلام على الثاني من المفاعيل وهو المفعول المطلق وهو عبارة عن مصدر فضلة سلط عليه عامل من لفظه او معناه فالاول نحو وكلم الله موسى تكليما والثاني نحو قولك قعدت جلوسا وتاليت حلفة قال الشاعر

تالى ابن اوس حلفة ليردني … الى نسوة كانهن مقائد

وذلك لان الالية هي الحلف والقعود هو الجلوس واحترزت بذكر الفضلة عن قولك كلامك كلام حسن وقول العرب جد جده فكلام وجده الثاني مصدران سلط عليهما عامل من لفظهما وهو الفعل في المثال الثاني او خبر الثاني والمبتدى في المثال الاول بناء على قول سيبويه ان المبتدى عامل في الخبر وهو الصحيح وليسا من باب المفعول المطلق في شي وقد تنصب اشيا على المفعول المطلق وان لم تكن مصدرا وذلك على سبيل النيابة عن المصدر نحو كل وبعض مضافين الى المصدر كقوله تعالى فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة ولو تقول علينا بعض الاقاويل والعدد نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة فثمانين مفعول مطلق وجلدة تمييزا واسماء الالات نحو ضربته سوطا وعصا ومقرعة وليس ما ينوب عن المصدر صفته نحو كلا منها رغدا وانه حذف الموصوف ونابت الصفة منابه فانتصب انتصابه ومذهب سيبويه ان ذلك انما هو حال من مصدر الفعل المفهوم منه والتقدير فكلا حال كون الاكل رغدا ويدل على ذلك انهم يقولون سيرا عليه طويلا بالنصب فيقيمون الجار والمجرور مقام الفاعل ولا يقولون طويل بالرفع فدل على انه حال لا مصدر والا لجاز اقامته مقام الفاعل لان المصدر يقوم مقام الفاعل باتفاق

والمفعول له وهو المصدر المعلل لحدث يشاركه في الزمان والفاعل كقم اجلالا لذي وان فقد المعلل شرطا جر بحرف التعليل نحو خلق لكم

فجيت وقد نضت لنوم ثيابها … واني لتعروني لذكراك هزة

الثالث من المفاعيل المفعول له ويسمى المفعول لاجله ومن اجله وهو كل مصدر معلل لحدث مشارك له في الزمان والفاعل وذلك كقوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والحذر مصدر ذكر علة لجعل الاصابع في الاذان وزمنه وزمن الجعل واحد وفاعلهما واحد وهم الكافرون فلما استوفيت الشروط انتصب فلو فقد المعلل شرطا من هذه الشروط وجب جره بلام التعليل فمثال ما فقد المصدرية قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا فان المخاطبين هم العلة وخفض ضميرهم باللام لانه ليس مصدرا وكذلك قوله

ولو انما اسعى لادنى معيشة … كفاني ولم اطلب قليل من المال

فادنى افعل تفضيل وليس مصدرا فلهذا جا مخفوضا باللام ومثال ما فقد فيه اتحاد الزمان قوله

فجيت وقد نضت لنوم ثيابها … لدى الستر الا لبسة المتفضل

فان النوم وان كان علة في خلع الثياب لكن زمن خلع الثياب سابق على زمنه ومثال ما فقد فيه اتحاد الفاعل قوله

واني لتعروني لذكراك هزة … كما انتفض العصفور بلله القطر

فان الذكرى هي علة عرو الهزة وزمنهما واحد ولكن اختلف الفاعل ففاعل العرو هو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم لان المعنى لذكري اياك

فلما اختلف الفاعل حققه باللام وعلى هذا قوله تعالى لتركبوها
وعلى هذا قوله لتركبوها وزينة فان تركبوها بتقدير ان وهو
علة لخلق لا لخلق الخيل والبغال والحمير وجيء به مقرونا باللام
لاختلاف الفاعل لان فاعل الخلق هو الله سبحانه وتعالى وفاعل
الركوب بنو ادم وجيء بقوله جل ثناؤه وزينة منصوبا لان
فاعل الخلق والتزيين هو الله سبحانه وتعالى **والمفعول فيه هو**
ما سلط عليه عامل على معنى في من اسم زمان كصمت
يوم الخميس او حينا او اسبوعا او اسم مكان مبهم
وهو الجهات الست كالامام والفوق واليمين وعكسهن
ونحوهن كعند ولدى والمقادير كالفرسخ وما
صيغ من مصدر عامله كقعدت مقعد زيد
الرابع من المفعولات المفعول فيه وهو المسمى ظرفا وهو ما
اسم زمان او مكان سلط عليه عامل على معنى في كقولك صمت يوم
الخميس وجلست يمينك امامك وعلم مما ذكرته انه ليس من الظروف
يوما وحيث من قوله تعالى انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا
وقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته فانهما وان كانا زمانا
ومكانا لكنهما ليسا على معنى في وانما المراد انهم يخافون نفس اليوم وان
الله تعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه فلهذا اعرب
كل منهما مفعولا به وعامل حيث فعل مقدر دل عليه اعلم
اي يعلم حيث يجعل رسالاته وانه ليس منهما ايضا نحو ان تنكحوهن
من قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن لانه وان كان على معنى في لكنه
ليس فيه زمانا ولا مكانا **واعلم** ان جميع اسماء الزمان تقبل
النصب على الظرفية لا فرق في ذلك بين المختص منها والمعدود

والمبهم ونعني بالمختص ما يقع جوابا لمتى كيوم الخميس وبالمعدود
ما يقع جوابا لكم كالاسبوع والشهر والحول وبالمبهم ما لا يقع جوابا
لشيء كالحين والوقت واما اسماء المكان فلا ينصب منها على الظرفية الا ما
كان مبهما دون المختص والمبهم ثلاثة انواع احدها اسماء الجهات الست
وهي الفوق والتحت والاسفل والخلف واليمين والشمال وذات اليمين
وذات الشمال والوراء والامام قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم
قد جعل ربك تحتك سريا والركب اسفل منكم وترى الشمس اذا
طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات
الشمال وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا وقولي وعكسهن
اشرت به الى الوراء والتحت والشمال وقولي ونحوهن اشرت به الى ان
الجهات وان كانت ستا لكن الفاظها كثيرة ويلحق باسماء الجهات
ما اشبهها في شدة الابهام والاحتياج الى ما يبين معناها كعند
ولدى ولدن والثاني اسماء المقادير المساحات كالفرسخ والميل والبريد
الثالث ما كان مصوغا من مصدر عامله كقولك جلست مجلس زيد
فالمجلس مشتق من مصدرها الجلوس الذي هو مصدر لعامله
وهو جلست قال الله تعالى انا كنا نقعد منها مقاعد للسمع ولو قلت
ذهبت مجلس زيد او جلست مذهب عمرو لا يصح لاختلاف مصدر
اسم المكان ومصدر عامله **والمفعول معه هو اسم فضلة**
بعد واو اريد بها التنصيص على المعية مسبوقة
بفعل او ما فيه حروفه ومعناه كسرت والنيل
خرج بذكر الاسم الفعل المنصوب بعد الواو في قولك لا تاكل السمك
وتشرب اللبن اي لا تفعل هذا مع فعلك هذا ولا يسمى مفعولا معه
لكونه ليس اسما والجملة الحالية في نحو جاء زيد والشمس طالعة فانه

وان كان المعنى على قولك جاء زيد مع طلوع الشمس الان ذلك ليس
باسم ولكنه جملة وخرج بذكر الفضلة ما بعد الواو في اشترك زيد
وعمرو فانه عمدة لان الفعل لا يستغني عنه لا يقال اشترك زيد
لان الاشتراك لا يتاتى الا بين اثنين وخرج بذكر الواو ما بعد
مع في نحو جاء زيد مع عمرو وما بعد الباء في نحو بعتك الدار باثاثها
وخرج بذكر ارادة التنصيص على المعية نحو جاء زيد وعمرو اذا
اريد به مجرد العطف وقولي مسبوقا الى اخره بيان لشرط المفعول معه
وهو انه لا بد ان يكون مسبوقا بفعل او ما فيه معنى الفعل وحروفه
فالاول كقولك سرت والنيل وقوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم
الثاني انا سائر والنيل ولا يجوز النصب في نحو كل رجل وضيعته
خلافا للصيمري لانه لم يتقدم فعل ولا ما فيه معنى الفعل وحروفه
وكذلك لا يجوز هذا لك واباك بالنصب لان اسم الاشارة وان كان
فيه معنى الفعل وهو اشير لكنه ليس فيه حروفه وقد يجب كقولك
لا تنه عن القبيح واتيانه ومنها تمت وزيدا ومررت
بك وزيدا على الاصح فيهما ويترجح كن انت وزيدا
كالاخ ويضعف في نحو قام زيد وعمرو والاسم الواقع بعد
الواو المسبوقة بفعل او ما فيه حروفه ومعناه حالات احداها
ان يجب نصبه على المفعولية وذلك اذا كان العطف ممتنعا لمانع
معنوي او صناعي فالاول كقولك لا تنه عن القبيح واتيانه وذلك
لان المعنى لا تنه عن القبيح وعن اتيانه ومررت بك وزيدا
اما الاول فلانه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض الا باعادة
الخافض كقوله تعالى المرفوع المتصل الا بعد التوكيد بضمير
منفصل كقوله تعالى لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين

واما الثاني فلانه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض الا باعادة
الخافض كقوله تعالى وعليها وعلى الفلك تحملون ومن النحويين من لم
يشترط في المسئلتين شيئا فعلى قوله يجوز العطف ولهذا قلت على الاصح
فيهما والثانية ان يترجح المفعول معه على العطف وذلك في نحو قولك
كن انت وزيدا كالاخ وذلك لانك لو عطفت على الضمير زيدا على
الضمير في كن لزم ان يكون زيدا مامورا وانت لا تريد ان تامره
وانما تريد ان تامر مخاطبك بان يكون معه كالاخ قال الشاعر
فكونوا انتم وبني ابيكم   مكان الكليتين من الطحال
وقد استفيد من تمثيلي بكن انت وزيدا كالاخ ان ما بعد المفعول
معه كالخبر يكون على حسب ما قبله لا على حسبهما والا لقلت كالاخوين
وهذا هو الصحيح ممن نص عليه ابن كيسان والقياس يقتضيه
وعن الاخفش اجازة مطابقتهما معا قياسا على العطف وليس بالقوي
الثالثة ان يترجح العطف ويضعف المفعول معه وذلك
اذا امكن العطف بغير ضعف في اللفظ ولا ضعف في المعنى نحو قام زيد
وعمرو لان العطف هو الاصل ولا مضعف فيترجح ومن المنصوبات الحال وهو
وصف فضلة يقع في جواب كيف نحو ضربت اللص مكتوفا
لما انتهى الكلام على المفعولات شرعت في الكلام على بقية المنصوبات
المنصوبات فمنها الحال وهو عبارة عما اجتمع فيه ثلاثة شروط
احدها ان يكون وصفا الثاني ان يكون فضلة الثالث ان يكون
صالحا للوقوع في جواب كيف وذلك كقولك ضربت اللص مكتوفا
فان قلت يرد على ذكر الوصف قوله تعالى فانفروا ثبات فانه
حال وليس بوصف وعلى ذكر الفضلة نحو قوله تعالى ولا تمش في الارض
مرحا
وقال الشاعر

ليس من مات فاستراح بميت ۝ انما الميت ميت الاحياء ۝
انما الميت من يعيش كئيبا ۝ كاسفا باله قليل الرجاء ۝

فانه لو اسقط مرحا وكئيبا فسد المعنى فيبطل كون الحال فضله وعلى ذكر الوضع الوقوع في جواب كيف ولا تعثوا في الارض مفسدين

قلت ثبات في معنى متفرقين فهو صفة تقديرا والمراد ما يقع بعد تمام الجمله الا ما يصح الاستغنا عنه والحد المذكور للحال المبينه لا للحال المؤكده **وشرطها التنكير** شرط الحال ان تكون نكره فان جات بلفظ المعرفه وجب تاويلها بنكره وذلك كقولهم ادخلوا الاول فالاول وارسلها العراك ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال ۞ وفي بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح الياء وضم الرا وهذه المواضع ونحوها مخرجه على زيادة الالف واللام كقولهم اجتهد وحدك وهذا مؤول بما لا اضافه فيه والتقدير اجتهد منفردا **وصاحبها التعريف او التخصيص او التعميم او التاخير نحو خشعا ابصارهم يخرجون في اربعة ايام سوا وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون لمية موحشا طلل**

اي وشرط صاحب الحال واحد من اربعه الاول التعريف كقوله تعالى خشعا ابصارهم يخرجون فخشعا حال من الضمير في قوله يخرجون والضمير اعرف المعارف والثاني التخصيص كقوله تعالى في اربعة ايام سوا للسائلين فسوا حال من اربعه وهي وان كانت نكره لكنها مخصصه بالاضافه الى الايام الثالث التعميم كقوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون فجمله لها منذرون حال من قريه وهي نكره عامه لوقوعها في سياق النفي والرابع التاخير عن الحال **كقول الشاعر** لمية موحشا طلل ۝ يلوح كانه خلل

فموحشا حال من طلل وهو نكره لتاخره عن الحال **والتمييز وهو اسم فضله نكره جامد يفسر ما ابهم من الذوات** ومن المنصوبات التمييز

وهو ما اجتمع فيه خمسه امور احدها ان يكون اسما والثاني ان يكون فضله والثالث ان يكون نكره والرابع ان يكون جامدا والخامس ان يكون مفسرا لما ابهم من الذوات فهو موافق للحال في الامور الثلاثه الاول ومخالف له في الامرين الاخرين لان الحال مشتق يبين الهيات والتمييز جامد يبين الذوات **واكثر وقوعه بعد المقادير كجريب نخلا وصاع تمرا ومنوين عسلا والعدد وهو احد عشر كوكبا الى تسع وتسعين نعجة ومنه تمييز كم الاستفهاميه نحو كم عبدا ملكت فاما تمييز الخبريه فمجرور مفرد كتمييز المائه فما فوقها او مجموع كتمييز العشره فما دونها وللك في تمييز كم الاستفهاميه المجروره بالحرف جره ونصبه ويكون التمييز مفسرا للنسبه محولا نحو واشتعل الراس شيبا وفجرنا الارض عيونا وانا اكثر منك مالا او غير محول نحو امتلا الانا ماء وقد يوكد ان نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين وقوله من خرد بان البريه دينا ۝ ومنه ليس النحل نحلهم محلا حلا فالسوبه ۝**

التمييز ضربان مفسر لمفرد ومفسر لنسبه فمفسر المفرد له مظان يقع بعدها احدها المقادير وهو عباره عن ثلاثه اشيا امور المساحات كجريب نخلا والكيل كصاع تمرا والوزن كمنوين عسلا والثاني العدد كاحد عشر درهما وقوله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا هذا حكم الاعداد من الاحد عشر الى التسعه والتسعين قال الله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجه وفي الحديث

ان لله تسعا وتسعون [illegible] اسما وفيهم من عطف في المقدمة العدد
على المقادير انه ليس من جملتها وهو قول المحققين لان المراد بالمقدار
ما لم يرد حقيقته بل مقدار حتى انه يصح اضافة المقدار اليه
والعدد ليس كذلك الا ترى انك تقول عندي مقدار رطل زيتا
ولا تقول عندي مقدار عشرين رجلا الا على معنى احزوش
تمييز العدد تمييز كم الاستفهامية وذلك لان كم في العربية
كناية عن عدد مجهول الجنس والمقدار وهي على ضربين استفهامية
بمعنى اي عدد ويستعملها من يسال عن كمية الشي وخبرية بمعنى كثير
ويستعملها من يريد الافتخار والتكثير وتمييز الاستفهامية
منصوب مفرد تقول كم عبدا ملكت كما تقول عشرون وكم دار بنيته
وتمييز الخبرية محفوظ دايما ثم تارة يكون مجموعا كتمييز العشرة
فما دونها تقول كم اعبد ملكت كما تقول عشرة اعبد ملكت وثلاثة
اعبد ملكت وتارة يكون مفردا كتمييز المائة فما فوقها تقول كم عبد
ملكت كما تقول مائة عبد ملكت والف عبد ملكت ويجوز حفض تمييز
كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر تقول بكم درهم اشتريت ثوبك
والخافض له من مضمرة لا الاضافة خلافا للزجاج الثالث
من مظان تمييز المفرد ما دل على مماثلة نحو قوله تعالى ولو جينا بمثله
مددا وقولهم ان لنا امثالها ابلا وشاء الرابع ما دل على مغايرة
نحو ان لنا غيرها ابلا وشاء وما اشبه ذلك وقد اشرت بقولي
واكثر وقوعها عند الى ان تمييز المفرد لا يختص بالوقوع بعد المقادير
ومفسر النسبة على قسمين محول وغير محول فالمحول على ثلاثة اقسام
محول عن الفاعل نحو واشتعل الراس شيبا اصله اشتعل شيب
الراس فحول المضاف اليه فاعلا والمضاف تمييزا ومحول عن المفعول

به نحو وفجرنا الارض عيونا اصله وفجرنا عيون الارض ففعل
فيه ما ذكرنا ومحول عن مضاف غيرهما وذلك في افعل التفضيل
المخبر به عما هو مغاير للتمييز وذلك كقولك زيد اكثر منك علما
اصله علم زيد اكثر منك وكقوله تعالى انا اكثر منك مالا واعز نفرا
فان كان الواقع بعد افعل التفضيل وهو عين المخبر عنه وجب
خفضه بالاضافة كقولك مال زيد اكثر مال الا ان كان افعل
التفضيل مضافا الى غيره فينصب نحو زيد افضل اكثر الناس مالا
وغير المحول نحو امتلا الاناء ماء وهو قليل وقد يقع كل من
الحال والتمييز مؤكدا غير مبين لهيئة ولا ذات مثال ذلك
في الحال قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين ثم وليتم
مدبرين ويوم ابعث حيا فتبسم ضاحكا من قولها وقال الشاعر
وتضيء في وجه الظلام منيرة ۞ كجمانة البحري سل نظامها
ومثاله في التمييز قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا
وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه
اربعين ليلة وقول ابي طالب
ولقد علمت بان دين محمد ۞ من خير اديان البرية دينا ۞ ومنه
والتغلبيون بئس الفحل فحلهم ۞ فحلا وامهم زلاء منطيق ۞ وسيبويه
رحمه الله تعالى يمنع ان يقال نعم الرجل رجلا زيد ويتاول قوله فحلا
في البيت على انه حال مؤكدة والشواهد على جواز المسئلة كثيرة
فلا حاجة الى التاويل ووجود التمييز في باب نعم وبئس اكثر من
وجود الحال والمستثنى بالا من كلام تام موجب نحو
فشربوا منه الا قليلا فان فقد الايجاب ترجح البدل
في المتصل نحو ما فعلوه الا قليل والنصب في المنقطع عند

ثم وجب عند الحجازيين نحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن ما لم يتقدم فيهما فالنصب واجب نحو ما لي الا ابن هي نحو من او يفقد التمام فعلى حسب العوامل نحو وما امرنا الا واحدة وسمي مفرغا

ومن المنصوبات المسمى المستثنى في بعض احواله اقسامه والحاصل انه اذا كان اذا كان الاستثنى بالا وكانت مسبوقة بكلام تام موجب وجب بمجموع هذه الثلاثة الشروط نصب المستثنى سوا كان الاستثنا متصلا نحو قام القوم الا زيدا ومنه قوله تعلى فشربوا منه الا قليلا منهم او منقطعا كقولك قام القوم الا حمارا ومنه في احد القولين نحو قوله تعلى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس فلو كانت المسئلة بحالها ولكن الكلام السابق غير موجب فلا يخلو اما ان يكون الاستثنا او منقطعا فان كان متصلا جاز في المستثنى وجهان احدهما ان يجعل تابعا للمستثنى منه على انه بدل منه عند البصريين او عطف نسق عند الكوفيين والثاني ان ينصب على اصل الباب وهو عربي جيد والاتباع اجود ونعني بغير الايجاب النفي والنهي والاستفهام مثال النفي قوله تعلى ما فعلوه الا قليل قرا السبعة غير ابن عامر بالرفع على الابدال من الواو في ما فعلوه وقرا ابن عامر وحده بالنصب على الاستثنا وفيه وجهان احدهما ان يكون مستثنى من احد ومثال النهي قوله تعلى ولا يلتفت منكم احد الا امراتك قرا ابو عامر وابن كثير بالرفع على الابدال من احد وقراء الباقون بالنصب على الاستثنا وفيه وجهان احدهما ان يكون مستثنى من احد وجات قراة الاكثرين على الوجه المرجوح لان مرجع القراه الروايه لا الراي والثاني ان يكون مستثنى من اهلك فعلى هذا يكون النصب واجبا ومثال الاستفهام قوله تعلى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون قرا الجميع بالرفع على الابدال من الضمير في يقنط ولو قري الا الضالين بالنصب على الاستثنا لجاز ولكن القراه سنة متبعة وان كان الاستثنا منقطعا فاهل الحجاز يوجبون النصب فيقولون ما فيها احد الا حمارا وبلغتهم جا التنزيل قال الله تعلى ما لهم به من علم الا اتباع الظن وبنو تميم يجيزون النصب والابدال ويقرؤن الا اتباع الظن بالرفع على انه بدل من العلم باعتبار الموضع ولا يجوز ان تقرا بالخفض على الابدال منه باعتبار اللفظ لان الخافض له من الزائده واتباع الظن معرفه موجبه ومن الزائده لا تعمل الا في النكرات المنفية والمستفهم عنها وقد اجتمعا في قوله تعلى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور

واذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه مطلقا اي سوا كان المستثنى الاستثنا منقطعا نحو ما فيها الا حمارا احد او متصل نحو ما قام الا زيدا القوم قال الكميت

ومالي الا ال احمد شيعة ومالي الا مذهب الحق مذهب

وانما امتنع الاتباع في ذلك لان التابع لا يتقدم على المتبوع وان كان الكلام السابق على الا غير تام ونعني به ان لا يكون المستثنى منه مذكورا فان الاسم الواقع بعد الا يعطى ما يستحقه لو لم توجد الا فتقول ما قام الا زيد بالرفع كما تقول ما قام زيد وما رايت الا زيدا وما مررت الا بزيد ويسمى ذلك استثنى مفرغ لان ما قبل الا تفرغ للعمل ~~فيما بعدها~~ لطلب ما بعدها فلم يشتغل ~~ما قبلها~~ عنه بالعمل فيما يقتضيه والاستثنى في ذلك كله من اسم عام محذوف تقديره ما قام الا زيد ما قام احد الا زيد وكذا الباقي ويستثنى بغير وسوى خافضتين معربتين باعراب الاسم الذي بعد الا وبخلا وعدا وحاشا نواصب او خوافض وبما



خلا وما عدا وليس ولا يكون نواصب

الادوات التي يستثنى بها تنقسم الى ثلاثة اقسام ما يخفض دايما وما ينصب دايما وما يخفض تارة وما ينصب اخرى فاما الذي يخفض دايما فغير وسوى تقول قام القوم غير زيد وقام القوم سوى زيد فتجرّ زيدا بهما ويعرب غير نفسها بما يستحقه الاسم الذي بعد الا في ذلك الكلام فتقول قام القوم غيرَ زيدٍ وما قام القوم سوى زيد بنصب غير كما تقول قام القوم الا زيدا بنصب زيد وتقول ما قام القوم غيرُ زيد بالرفع وغيرَ زيد بالنصب والرفع كما تقول ما قام القوم الا زيدا بالنصب والا زيدٌ بالرفع وتقول ما قام القوم غير حمار بالنصب عند الحجازيين وبالنصب والرفع عند التميميين وعلى ذلك فقس وكذلك حكم سوى خلافا لسيبويه فانه يزعم انها واجبة النصب على الظرفية دايما الثاني ما ينصب فقط وهو اربعة ليس ولا يكون وما خلا وما عدا تقول قاموا ليس زيدا ولا يكون زيدا وما خلا زيدا وما عدا زيدا وفي الحديث ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وقال لبيد

الا كل شيء ما خلا الله باطل ... وكل نعيم لا محالة زايل

وانتصابه بعد ليس ولا يكون على انه خبرهما واسمهما مستتر فيهما والثالث ما يخفض تارة وينصب اخرى وهو ثلاثة خلا وعدا وحاشا وذلك لانها تكون حروف جر وافعالا ماضية فان قدرتها حروفا خفضت بها المستثنى وان قدرتها افعالا نصبت بها على المفعولية وقدرت الفاعل مضمرا فيها باب تخفض الاسم اما بحرف مشترك وهو من والى وعن وعلى وفي واللام والبا للقسم وغيره او بمختص بالظاهر وهو رب ومذ ومنذ والكاف وحتى وواو

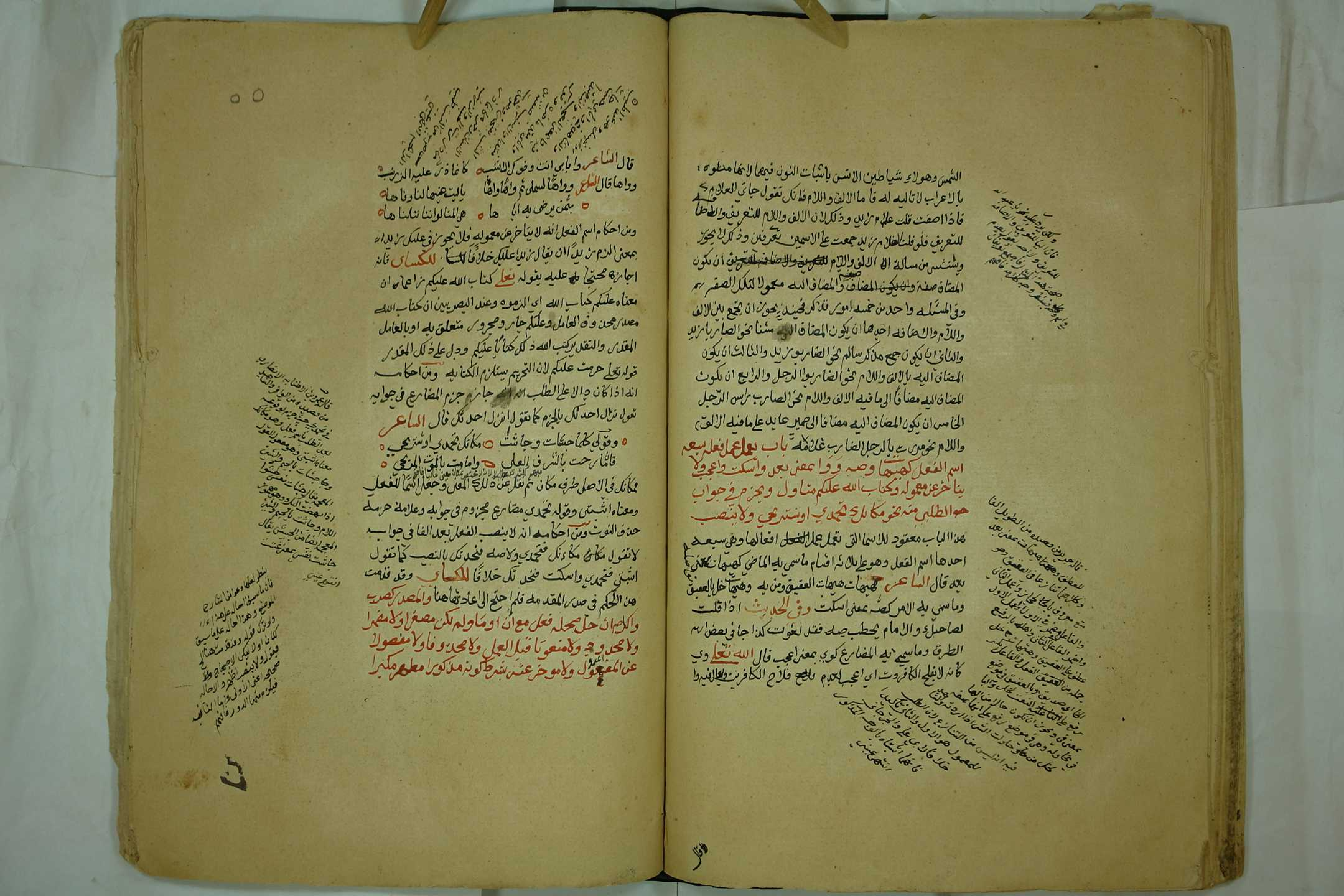
فصل لما انقضى الكلام ذكر المرفوعات والمنصوبات شرعت في ذكر المجرورات وقسمت المجرور الى قسمين مجرور بالحرف ومجرور بالاضافة وبدات بالمجرور بالحرف لانه الاصل والحروف الجارة احد وعشرون سقطت منها سبعة وهي خلا وعدا وحاشا ولعل ومتى وكي ولولا فاسقطت الثلاثة الاول لاني ذكرتها في الاستثنا فاستغنيت بذكرها عن اعادتها وانما اسقطت الاربعة الباقية لشذوذها وذلك لان لعل لا يجر بها الا عقيل قال شاعرهم

لعل الله فضلكم علينا ... بشيء ان امكم شريم

فالاسم الكريم مبتدا وفضلكم خبره ولعل حرف زائد ومتى لا يجر بها الا هذيل قال شاعرهم يصف السحاب شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج وكي لا يجر بها الا ما الاستفهامية وذلك في قولهم في السوال عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه ولولا لا يجر بها الا الضمير في قولهم لولاي ولولاك ولولاه وهو نادر قال الشاعر اومت بعينيها من الهودج لولاك في ذا العام لم احجج وانكر المبرد استعماله وهو محجوج بسيبويه عليه والاكثر في العربية لولا انا ولولا انت ولولا هو قال الله تعالى لولا انتم لكنا مومنين وتنقسم الحروف المذكورة الى ما وضع على حرف وهو خمسة البا واللام والكاف والواو والتا وما وضع على حرفين وهو اربعة من وعن ومذ وفي وما وضع على ثلاثة وهو اربعة الى وعلى ومنذ ورب وما وضع على اربعة وهو حتى خاصة وتنقسم ايضا الى ما يجر الظاهر دون المضمر وهو سبعة الواو والتا ومذ ومنذ وحتى والكاف ورب وما يجر الظاهر والمضمر وهو الباقي ثم الذي لا يجر الا الظاهر ينقسم الى قسمين الى ما لا يجر الا الزمان وهو مذ ومنذ تقول ما رايته مذ يومين او منذ يوم الجمعة والى ما لا يجر الا النكرات وهو رب تقول رب

ها رجل صالح لغيبته وما لا يجر الا لفظ الجلالة وقد يجر لفظ الخليل لسعة
وقد يجر لفظ الرب مضافا الى الكعبة وقد يجر لفظ الرحمن وهو التا قال
الله تعالى وتالله لاكيدن اصنامكم تالله لقد اثرك الله علينا وهو
كثير وقالوا ترب الكعبة وهو قليل وقالوا تالرحمن وهو اقل وما يجره
كل ظاهر وهو الباقي او باضافة اسم الى الاسم ما كان على معنى اللام
كغلام زيد او من كخاتم حديد او في كمكر الليل وتسمى معنوية
معنوية لانها للتعريف والتخصيص او باضافة الوصف
الى معموله كبالغ الكعبة ومعمور الدار وحسن الوجه
وتسمى لفظية لانها لمجرد التخفيف لما فرغت من ذكر المجرور بالحرف
شرعت في ذكر المجرور بالاضافة فقسمته الى قسمين احدهما ان لا يكون
المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لها ويخرج عن ذلك صور احدها
ان ينتفي الامران معا كغلام زيد الثانية ان يكون المضاف صفة ولا يكون
المضاف اليه معمولا لتلك الصفة نحو كاتب القاضي وكاسب عياله الثالثة
ان يكون المضاف اليه معمولا للمضاف وليس المضاف صفة نحو ضرب اللص
وهذه الانواع كلها تسمى الاضافة منها اضافة معنوية وذلك لانها
تفيد امرا معنويا وهو التعريف ان كان المضاف اليه معرفة نحو غلام
زيد والتخصيص ان كان المضاف اليه نكرة كغلام امراة ثم هذه الاضافة على
ثلاثة اقسام احدها ان تكون على معنى في وذلك اذا كان المضاف اليه
ظرفا يحل للمضاف نحو بل مكر الليل والنهار الثاني ان تكون
على معنى من وذلك اذا كان المضاف اليه كلا للمضاف ويصح الاخبار به
عنه نحو خاتم فضة وباب ساج بخلاف يد زيد فانه لا يصح ان يخبر عن
اليد بانها زيد الثالث ان يكون على معنى اللام وذلك فيما بقي
نحو غلام زيد ويد زيد القسم الثاني ان يكون المضاف صفة والمضاف

والمضاف اليه معمول لتلك الصفة ولهذا ايضا ثلاث صور اضافة
اسم الفاعل كهذا ضارب زيد الان او غدا واضافة اسم المفعول
كهذا معمور الدار الان او غدا واضافة الصفة المشبهة باسم
الفاعل كهذا رجل حسن الوجه وتسمى اضافة لفظية لانها
لا تفيد تعريفا ولا تخصيصا امرا لفظيا وهو التخفيف الا ترى ان
قولك ضارب زيد اخف من قولك ضارب زيدا وكذا الباقي
ولا تفيد تعريفا ولا تخصيصا ولهذا صح وصف هديا ببالغ الكعبة
مع اضافته الى المعرفة في قوله تعالى ثاني عطفه ولا تجامع الاضافة
تنوينا ولا النون التالية للاعراب مطلقا ولا ال الا في نحو
الضارب الزيد والضاربو زيد والضارب الرجل وراس
الرجل والرجل الضارب غلامه اعلم ان الاضافة لا تجتمع مع التنوين ولا
مع النون التالية للاعراب ولا مع الالف واللام تقول جاءني غلام
غلام بالتنوين واذا اضفت قلت جاءني غلام زيد فتحذف
التنوين وذلك لانه يدل على كمال الاسم والاضافة تدل على نقصانه
ولا يكون الشيء كاملا ناقصا وتقول جاءني مسلمان ومسلمون فاذا
اضفت قلت جاءني مسلماك ومسلموك فتحذف النون قال الله تعالى
والمقيمي الصلاة انكم لذائقوا العذاب الاليم انا مرسلوا الناقة
فتنة لهم والاصل المقيمين الصلاة ولذائقون ومرسلون والعلة
في حذف النون ما تقدم في حذف التنوين وانما قيدت النون
بكونها تالية للاعراب احترازا من نوني المفرد وجمع التكسير
وذلك كنوني حين وشياطين فانهما متلوان بالاعراب لا تاليان
له تقول هذا حين يا فتى وهؤلاء شياطين يا فتى فتجد اعرابهما
بحركة واقعة بعد النون فاذا اضفت قلت اتيتك حين طلوع



الشمس وهولاء شياطين الانس باثبات النون فيهما لانها مطلوه
بالاعراب لا تاليه له فاما الالف واللام فانك تقول جاني العلام
فاذا اضفت قلت غلام زيد وذلك لان الالف واللام للتعريف والاضافة
للتعريف فلو قلت الغلام زيد جمعت على الاسمين تعريفين وذلك لا يجوز
ويستثنى من مسالة الالف واللام ان يكون
المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لتلك الصفه
وفي المسئله واحد من خمسه امور تذكر فحينئذ يجوز ان تجمع بين الالف
واللام والاضافه احدها ان يكون المضاف اليه مثنا نحو الضاربا زيد
والثاني ان يكون جمع مذكر سالم نحو الضاربو زيد والثالث ان يكون
المضاف اليه بالالف واللام نحو الضاربوا الرجل والرابع ان يكون
المضاف اليه مضافا الى ما فيه الالف واللام نحو الضارب راس الرجل
الخامس ان يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير عايد على ما فيه الالف
واللام نحو مررت بالرجل الضارب غلامه باب يعمل عمل فعله سبعه
اسم الفعل كهيهات وصه ووا بمعنى اعجب واسكت واعجب ولا
يتاخر عن معموله وكتاب الله عليكم متاول ويجزم في جواب
الطلب منه نحو مكانك تحمدي او تستريحي ولا ينصب

هذا الباب معقود للاسماء التي تعمل عمل الفعل افعالها وهي سبعه
احدها اسم الفعل وهو على ثلثه اقسام ما سمي به الماضي كهيهات بمعنى
بعد قال الشاعر فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خل بالعقيق
وما سمي به الامر كصه بمعنى اسكت وفي الحديث اذا قلت
لصاحبك والامام يخطب صه فقد لغوت كذا جا في بعض
الطرق وما سمي به المضارع كوي بمعنى اعجب قال الله تعالى وي
كانه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاح الكافرين

قال الشاعر وا بابي انت وفوك الاشنب كانما ذر عليه الزرنب
وواها قال الشاعر وواها لسلمى ثم واها واها يا ليت عينها لنا وفاها
بثمن نرضي به اباها هي المنى لو اننا نلناها
ومن احكام اسم الفعل انه لا يتاخر عن معموله فلا يجوز في عليك زيدا
بمعنى الزم زيدا ان يقال زيدا عليك خلافا للكسائي فانه
اجازه محتجا به عليه بقوله تعالى كتاب الله عليكم زاعما ان
معناه عليكم كتاب الله اي الزموه وعند البصريين ان كتاب الله
مصدر محذوف العامل وعليكم جار ومجرور متعلق به او بالعامل
المقدر والتقدير كتب الله ذلك كتابا عليكم ودل على ذلك المقدر
قوله تعالى حرمت عليكم لان التحريم يستلزم الكتابه ومن احكامه
انه اذا كان دالا على الطلب انه جاز جزم المضارع في جوابه
تقول نزال احدثك بالجزم كما تقول انزل احدثك قال الشاعر
وقولي كلما جشات وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي
فانا رحت بالشرف العلي واما مت بالموت المريح
فمكانك في الاصل ظرف مكان ثم نقل عن ذلك المعنى وجعل اسما للفعل
ومعناه اثبتي وقوله تحمدي مضارع مجزوم في جوابه وعلامة جزمه
حذف النون ومن احكامه انه لا ينصب الفعل بعد الفا في جوابه
لا تقول مكانك فتحمدي ولا صه فنحدثك بالنصب كما تقول
اثبتي فتحمدي واسكت فنحدثك خلافا للكسائي وقد قدمت
هذا الحكم في صدر المقدمه فلم احتج الى اعادته هاهنا والمصدر كضرب
والكاف حل محله فعل مع ان او ما ولم يكن مصغرا ولا مضمرا
ولا محدودا ولا منعوتا قبل العمل ولا محذوفا ولا مفصولا
عن المعمول ولا موخرا عنه بشرط كونه مذكورا مظهرا مكبرا

أن المصدر ربما والزمان ماض أو مستقبل وأما احدهما والزمان حال فافهم

صالحا لكانه الفعل مع ان وما واعماله مضافا اكثر نحو
ولولا دفع الله الناس الآن ظلم نفسه المريب ومنونا اقيس نحو
واطعام وبالشاذ نحو عجبت من الرزق المسيء الهه

النوع الثاني من الاسما العاملة عمل الفعل المصدر وهو الاسم الدال
على الحدث الجاري على الفعل كالضرب والاكرام وانما يعمل بثمانية
شروط احدها ان يصح ان يحل محله فعل مع أن او فعل مع ما فالاول
كقولك اعجبني ضربك زيدا او يعجبني ضربك زيدا فانه
يصح ان تقول مكان الاول اعجبني ان ضربت زيدا او مكان الثاني
يعجبني ان تضرب زيدا والثاني يعجبني ضربك زيدا الآن زيدا
فهذا لا يمكن ان يحل محله ان ضربت زيدا لانه للماض ولا ان تضرب
لانه للمستقبل ولكن يجوز ان تقول في مكانه ما تضرب وتريد
بما المصدرية مثلها في قوله تعالى بما رحبت ودوا ما عنتم اي برحبها
وعنتكم ولا يجوز في نحو ضربا زيدا الا ان تعتقد ان زيدا معمول الضرب خلافا
لقوم من النحويين لان المصدر هنا يحل محل الفعل وحده لا ان
وما تقول اضرب زيدا وانما زيد منصوب بالفعل المحذوف
الناصب للمصدر ولا يجوز في نحو مررت فاذا له صوت صوت
حمار ان ينصب صوت الثاني بصوت الاول لانه لا يحل محله الاول
فعل لا مع حرف مصدري ولا بدونه لان المعنى يابى ذلك لان المراد
انك مررت به وهو في حال تصويته بل انه احدث التصويت
حال مرورك به الشرط الثاني ان لا يكون مصغرا فلا
يجوز اعجبني ضربيك زيدا لا يختلف النحويون في ذلك وقاس بعضهم
المصدر المجموع فمنع اعماله حملا له على المصغر لان كلا منهما مباين
للفعل واجاز كثير منهم اعماله واستدلوا بنحو قوله

وعدت وكان الخلو منك سجية مواعيد عرقوب اخاه بيثرب

الثالث ان لا يكون مضمرا فلا تقول ضربي زيدا حسن وهو عمرا قبيح
لانه ليس فيه لفظ الفعل واجاز ذلك الكوفيون واستدلوا
بقوله وما الحرب الا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم
اي وما الحديث عنها بالحديث المرجم فالوجه معنها متعلق بالضمير
وهذا البيت نادر قابل للتاويل فلا يبنى عليه قاعدة الرابع
ان لا يكون محدودا فلا يقال اعجبني ضربتك زيدا وشذ قوله
يحايي به الجلد الذي هو حازم بضربة كفيه الملا نفس راكب
فاعل الضربة في الملا وامانفس راكب معمول يحايي ومعناه انه عدل
عن الوضوء الى التيمم واسقى الراكب الماء الذي كان معه فاحيى نفسه
الخامس ان لا يكون موصوفا قبل العمل فلا تقول اعجبني ضربك
الشديد زيدا فان اخرت الشديد جاز قال الشاعر
ان وجدي بك الشديد اراني عاذرا فيك من عهدت عذولا
فاخر الشديد عن الجار والمجرور المتعلق بوجدي السادس ان لا يكون
محذوفا ولهذا رد على من قال في مالك وزيدا ان التقدير وملابستك
زيدا او على من قال في بسم الله ان التقدير ابتدائي بسم الله
ثابت فحذف المبتدا والخبر وابقى معمول المبتدا وجعلوه من الصورة
قوله هل تذكرون الى الدبرين هجرتكم ومسحكم صلبكم رحمان قربانه
لانه يتعذر فوقكم يا رحمان قربانا السابع ان لا يكون مفصولا
من معموله ولهذا رد على من قال في السراير انه معمول الرجعه
لانه فصل بينهما بالخبر الثامن ان لا يكون موخرا عنه فلا يجوز اعجبني
زيدا ضربك واجاز السهيلي تقديم الجار والمجرور واستدل بقوله
تعالى لا يبغون عنها حولا وقولهم اجعل لنا من امرنا فرجا ومخرجا

وينقسم المصدر العامل الى ثلاثة اقسام احدها المضاف واعماله اكثر من
اعمال القسمين الاخيرين وهو ضربان مضاف الى الفاعل كقوله تعالى ولولا
دفع الله الناس واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس
بالباطل ومضاف الى المفعول كقوله
الا ان ظلم نفسه المرء بين اذ لم يصنها عن التصوا بغلب العقل
وقوله عليه الصلاة والسلام وحج البيت من استطاع اليه سبيلا
الثاني المنون واعماله اقيس من اعمال المضاف لانه يشبه الفعل بالتنكير
بالتنكير كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما الثالث
المعرف بال واعماله شاذ قياسا واستعمالا ومنه قوله
عجبت من الرزق المسيء الهه وللترك بعض الصالحين فقيرا ٥ ٥
اي عجبت من يرزق المسيء الهه ومن ان يترك بعض الصالحين فقيرا ٥ ٥
واسم الفاعل كضارب ومكرم فان كان بال عمل مطلقا او مجردا
فبشرطين كونه حالا او استقبالا واعتماده على نفي او استفهام
او مخبر عنه او موصوف وباسط ذراعيه على حكاية الحال
خلافا للكسائي وخبير بنو لهب على التقديم والتاخير
وتقدير خبير كظهير خلافا للاخفش والمثال وهو ما
حول للمبالغة من فاعل الى فعال او فعول او مفعال
بكثرة او فعيل او فعل بقلة نحو اما العسل فانا شراب
النوع الثالث من الاسماء العاملة عمل الفعل اسم الفاعل وهو
الوصف الدال على معنى الفاعل الجاري على حركات المضارع و سكناته
كضارب ومكرم ولا يخلو اما ان يكون بال عمل مطلقا ماضيا
كان او حالا او مستقبلا تقول جاء الضارب زيدا امس او الان او غدا
وذلك لان ال هذه موصولة وضارب حال محل ضرب ان اردت

المضي او يضرب ان اردت غيره والفعل يعمل في جميع الحالات وكذلك
ما حل محله قال امرؤ القيس القائلين الملك الحلاحلا خير معد حسبا ونائلا
وان كان مجردا منها فانما يعمل بشرطين احدهما ان يكون بمعنى الحال
والاستقبال لا بمعنى الماضي وخالف في ذلك الكسائي وهشام وابن مضاء
فاجاز اعماله اذا كان بمعنى الماضي واستدل بقوله تعالى وكلبهم باسط
ذراعيه وتاول على ارادة حكاية الحال ان الجملة حالية بدليل الواو
واو الحال وقوله تعالى ونقلبهم ذات اليمين ولم يقل وقلبناهم
الثاني ان يعتمد على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف مثال قوله
خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع فانتما فاعل
بواف لاعتماده على نفي ومثال الاستفهام قوله
اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا
ومثال اعتماده على مخبر عنه نحو ان الله بالغ امره ومثال اعتماده على
نحو الموصوف قولك مررت برجل ضارب زيدا وقول الشاعر
اني حلفت برافعين اكفهم بين الحطيم وبين حوضي زمزم
اي بقوم رافعين وذهب الاخفش الى انه يعمل وان لم يعتمد على
شيء من ذلك واستدل بقوله [illegible]
خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت
وذلك لان بنو لهب فاعل مع ان خبير لم يعتمد واجيب بانه محمول على
التقديم والتاخير فبنو لهب مبتدا وخبير خبر ورد بانه
لا يخبر بالمفرد عن الجمع واجيب بان فعيلا قد يستعمل للجماعة كقوله
تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير النوع الرابع من الاسماء التي
تعمل عمل الفعل امثلة المبالغة وهي خمسة فعال وفعول ومفعال
وفعيل وفعل قال الشاعر اخا الحرب لباسا اليها جلالها وليس بولاج الخوالف

وقال اخر صروب بنصل السيف سوق سمانها اذا عدموا زادا فانك عاقر
الحليمي ربوا كما وان الله سميع دعا من دعا وقال اخر
اتاني انهم مزقون عرضي جحاش الكرملين وهم فديد ٥،٥،٥، واكثر الخمسه
استعمال الثلاثه الاول واقلها استعمال الاخرات وكلها تقتضي
تكرير الفعل فلا يقال ضراب لمن ضرب مرة واحدة وكذا الباقي
وهي في التفصيل والاشتراط كاسم الفاعل سوا واعمالها قول سيبويه
واصحابه وحجتهم في ذلك السماع والحمل على اسم اصلها وهو اسم الفاعل
لانها محولة عنه لقصد الفاعل المبالغه ولم يجز الكوفيون
اعمال شي منها لمخالفتها اوزان المضارع ولمعناه وحملوا الاسم
الذي بعدها على تقدير فعل ومنعوا تقديمه عليها ويرد عليهم
قول العرب اما العسل فانا شراب ولم يجز بعض البصريين
اعمال فعيل وفعل دون فعول وفعال وجاز الجرمي اعمال فعل دون فعيل
لانه على وزن الفعل كعلم وفهم **واسم المفعول كمضروب ومكرم ويعمل**
عمل فعله وهو كاسم الفاعل النوع الخامس من الاسما التي تعمل عمل الاسم
الفعل اسم المفعول كمضروب ومكرم وهو كاسم الفاعل فيما ذكرناه تقول
جا المضروب عبده فترفع العبد بمضروب على انه قايم مقام الفاعل
كما تقول جا الذي ضرب عبده ولا يختص ذلك بزمان بعينه لاعتماده
على الالف واللام وتقول زيد مضروب عبده الان فتعمله فيه ان
اردت به الحال والاستقبال ولا يجوز ان تقول زيد مضروب عبده
وانت تريد الماضي خلافا للكسائي ولا تقول مضروب الزيدان لعدم
الاعتماد خلافا للاخفش **والصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد**
وهي الصفة المصوغة لغير تفصيل لافادة الثبوت كحسن
وظريف وطاهر وضامر ولا يتقدمها معمولها وكونه اجنبيا

ويرفع على الفاعلية والابدال وينصب على التمييز و
التشبيه بالمفعول به والثاني متعين في المعرفة ويجمع الاضافة

النوع السادس من الاسما العاملة عمل الفعل الصفة المشبهه باسم
الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة المصوغة لغير تفصيل لافادة
نسبة الحدث الى موصوفها دون افادة الحدوث ومثال ذلك حسن
في قولك مررت برجل حسن الوجه فحسن صفة لان الصفة ما دل على حدث
وصاحبه وهي كذلك مصوغة لغير تفضيل قطعا لان الصفات
الداله على التفضيل هي الداله على مشاركة وزيادة كافضل واعلم
واكثر وهذه ليست كذلك وانما صيغت لنسبة الحدث الى موصوفها
وهو الحسن ولست مسوغة لافادة معنى الحدوث لانك تريد انها تفيد
ان الحسن في المثال المذكور ثابت لوجه الرجل وليس بحادث متجدد
بخلاف اسمي الفاعل والمفعول فانهما يفيدان التجدد والحدوث
الا تراك تقول مررت برجل ضارب عمرا فتجد ضاربا مفيد الحدوث
الضرب وتجدده وكذلك تقول مررت برجل مضروب
عبده وانما سميت هذه الصفة مشبهه لانها كان اصلها ان لا تنصب
لكونها ماخوذة من فعل قاصر ولكونها لم يقصد بها الحدوث
فهي مباينة للفعل ولكنها اشبهت اسم الفاعل فاعطيت
حكمه في العمل ووجه الشبه بينهما انها تونث وتثنى وتجمع
تقول حسن وحسنة وحسنان وحسنتان وحسنون وحسنات
كما تقول في ضارب ضارب وضاربة وضاربان وضاربتان و
ضاربون وضاربات وهذا بخلاف اسم التفضيل كاعلم واكثر
فانه لا يثنى ولا يجمع ولا يونث فلهذا لا يجوز فيه ان يشبه باسم

الفاعل وهو لي المتعدي الى واحد اشارة الى انها لا تنصب الا اسما
واحدا **واعلم** ان الصفة المشبهة تخالف اسم الفاعل في
امور احدها انها تارة لا تجري على حركات المضارع وسكناته
وتارة تجري فالاول نحو حسن وظريف الا ترى انهما لا يجريان
على يحسن ويظرف والثاني نحو طاهر ومنطلق الا ترى انهما يجريان
على يطهر وينطلق والقسم الاول هو الغالب حتى ان في كلام
بعضهم انه لازم وليس كذلك وقد نبهت على عدم المجاراة
في الغالب بتقديمي مثال ما لا يجاري بخلاف اسم الفاعل فانه لا يكون
الا مجاريا للمضارع كضارب فانه مجار ليضرب **فان قلت**
هذا منتقض بداخل ويدخل فان الخاء لا تقابل
الكسرة **قلت** المعتبر في المجاراة ان تقابل حركة بحركة لا حركة بعينها
فان قلت كيف يصنع بقائم ويقوم فان ثاني قائم ساكن
وثاني يقوم متحرك **قلت** الحركة في ثاني يقوم منقولة من ثالثه
والاصل يقوم كيدخل فنقلت لعلة تصريفية الثاني انها تدل
على ... اسم الفاعل يكون للماضي وللحال والمستقبل
وهي لا تكون للماضي المنقطع ولا لما لم يقع وانما تكون للحال الدائم وهذا
هو الاصل في باب الصفات وهذا الوجه ناشئ عن الوجه الثاني والاوجه
الثلاثة مستفادة مما ذكرت من الحد ومن الامثلة الرابع
ان معمولها لا يتقدم عليها لا تقول زيد وجهه حسن بنصب الوجه
ويجوز في اسم الفاعل ان تقول زيد اباه ضارب وذلك لضعف
الصفة لكونها فرعا عن فرع فانها فرع عن اسم الفاعل فانه قوي
لكونه فرعا عن اصل وهو الفعل الخامس ان معمولها لا يكون اجنبيا
بل سببيا ونعني بالسببي واحدا من امور ثلاثة فالاول ان يكون

متصلا بضمير الموصوف نحو مررت برجل حسن وجهه الثاني ان يكون
متصلا بما يقوم مقام ضميره نحو مررت برجل حسن الوجه لان الالف
واللام قامت مقام الضمير المضاف اليه الثالث ان يكون مقدرا معه ضمير الموصوف
كمررت برجل حسن وجها اي وجها منه ولا يكون اجنبيا لا تقول
مررت برجل حسن عمرو وهذا بخلاف اسم الفاعل فان معموله يكون سببيا
كمررت برجل ضارب اباه ويكون اجنبيا ولمعمول الصفة ثلاث
حالات احدها الرفع نحو مررت برجل حسن وجهه وذلك على
وجهين احدهما الفاعلية وهو متفق عليه وحينئذ فالصفة
خالية من الضمير لانه لا يكون للشيء فاعلان والثاني الابدال من ضمير
مستتر في الرفع الوصف اجاز ذلك الفارسي وخرج عليه قوله
تعالى جنات عدن مفتحة لهم الابواب فقدر في مفتحة ضميرا
مرفوعا على النيابة وقدر الابواب بدل بعض من ذلك الضمير بدل
بعض من كل الوجه الثاني النصب فلا يخلو اما ان يكون نكرة كقولك
وجها او معرفة كقولك الوجه فان كان نكرة فنصبه على وجهين
احدهما على التمييز وهو الارجح والثاني ان يكون على التشبيه بالمفعول به
فان كان معرفة تعين ان يكون منصوبا على التشبيه بالمفعول به
لان التمييز لا يكون معرفة الوجه الثالث الجر باضافة الصفة
وعلى هذا الوجه ووجه النصب ففي الصفة ضمير مستتر مرفوع على
الفاعلية واصل هذه الاوجه الرفع وهو ... في المعنى ويتفرع
عنه النصب ويتفرع عن النصب الخفض **واسم التفضيل هو الصفة
الدالة على المشاركة والزيادة كاكرم ويستعمل من
ومضافا للنكرة فيفرد ويذكر وبال فيطابق ومضافا
لمعرفة فوجهان ولا ينصب المفعول مطلقا ولا يرفع**

في الغالب ظاهرا الا في مسئلة الكحل ٥٥ ٥٥

النوع السابع من الاسما التي تعمل عمل الفعل اسم التفضيل وهو الصفة
الدالة على المشاركة والزيادة نحو افضل واعلم واكبر وله ثلاث
حالات حالة يكون فيها لازم الافراد والتذكير وذلك في صورتين
احدهما ان يكون بعده من جارة للمفضول كقولك زيد افضل من عمرو
وهند افضل من عمرو والزيدان افضل من عمرو والهندات افضل من عمرو
والزيدون افضل من عمرو والهندات افضل من عمرو ولا يجوز
غير ذلك قال الله تعالى ليوسف واخوه احب الى ابينا منا قال الله تعالى
قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال
اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم
من الله ورسوله فافرد في الاول مع الاثنين وفي [illegible] الاية
الثانية مع الجماعة الثانية ان يكون مضافا الى نكرة تقول زيد
افضل رجل والزيدان افضل رجلين والزيدون افضل رجال
وهند افضل امراة والهندان افضل امراتين والهندات افضل
نسوة وحالة يكون فيها مطابقا لموصوفه وذلك اذا كان
بال نحو زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون
وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الافضليات
او الفضليات وحالة يكون فيها جايز فيه الوجهان المطابقة وعدمها
وذلك اذا كان مضافا لمعرفة تقول الزيدان افضل القوم وان شئت
قلت افضلا القوم وكذا في الباقي وعدم المطابقة افصح قال
الله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حياة ومن ولم يقل احرصي
[illegible] قال الله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها
اكابر مجرميها وعن ابن السراج انه اوجب عدم المطابقة ورد عليه

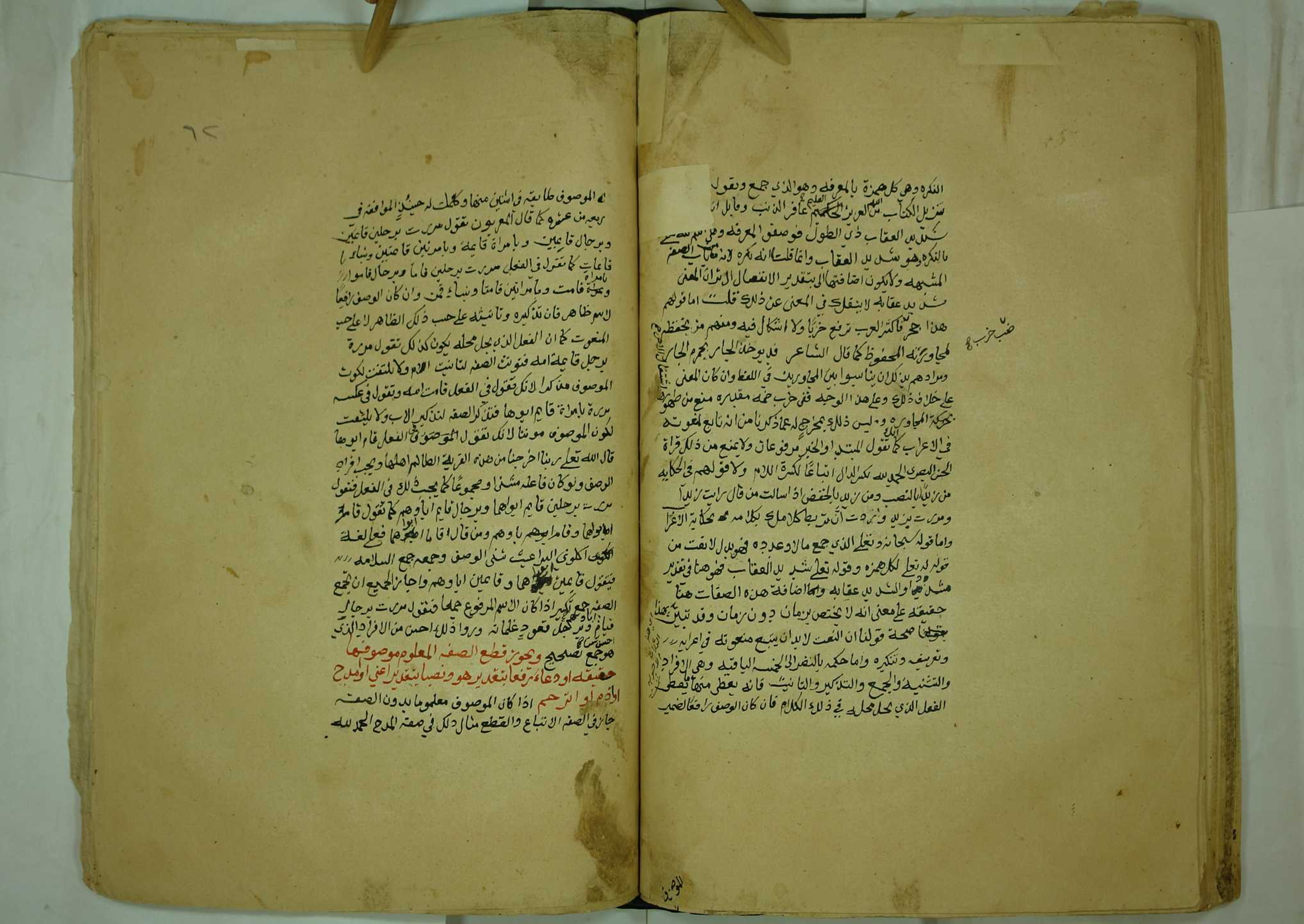
بهذه الاية واجمعوا على انه لا ينصب المفعول مطلقا ولهذا قالوا في قوله
تعالى ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله ان من ليست مفعولا باعلم لانه
لا ينصب المفعول ولا مضافا مطلقا اليه لان افعل التفضيل بعض
ما يضاف اليه فيكون التقدير اعلم المضلين بل منصوب بفعل محذوف
يدل عليه اعلم اي يعلم من يضل واسم التفضيل يرفع الضمير المستتر باتفاق
تقول زيد افضل من عمرو فيكون في افضل ضمير مستتر عايد على زيد
فيكون في افضل ضمير مستتر عايد على زيد وهل يرفع الظاهر مطلقا
او في بعض المواضع فيه خلاف بين العرب فبعضهم يرفع به مطلقا
فيقول مررت برجل افضل منه ابوه فيخفض افضل بالفتحة على انه
صفة لرجل وترفع الاب على الفاعلية وهي لغة قليلة واكثرهم
يوجب رفع افضل في ذلك على انه خبر مقدم وابوه مبتدأ موخر
وفاعل افضل ضمير مستتر يعود عليه ولا يرفع بافضل الاسم
الظاهر الا في مسئلة الكحل وضابطها ان يكون في الكلام نفي بعده اسم
جنس موصوف باسم التفضيل بعده اسم مفضل على نفسه
باعتبارين مثال ذلك ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل
منه في عين زيد وقول الشاعر ما رايت امرا احب اليه البذل
منه اليك يا ابن سنان ٥٥ وكذا لو كان مكان النفي استفهام كقولك
هل رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد
وكذا نحو لا يكن احد احب اليه الخير منه اليك ٥ باب التوابع تتبع
ما قبلها في اعرابه التوابع عبارة عن الكلمات التي لا يمسها الاعراب
الا على سبيل التبع لغيرها النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف
النسق والبدل وعدها وعدها الزجاجي وغيره اربعة
ادرجوا عطف البيان وعطف النسق تحت قولهم العطف

النعت وهو التابع المشتق او المأول به المباين للفظ متبوعه

التابع جنس يشتمل التوابع الخمسة والمشتق والمأول به مخرج لبقية التوابع فانها لا تكون مشتقة ولا مأولا به الا ترى انك تقول في التأكيد جاء القوم اجمعون وجاء زيد زيد وفي البيان والبدل جاء زيد ابو عبد الله وفي عطف النسق جاء زيد وعمرو فتجدها توابع جامدة وكذلك سائر امثلتها وبقي الا التأكيد اللفظي فانه قد يجيء مشتقا كقولك جاء زيد الفاضل الفاضل فالفاضل الاول نعت والثاني توكيد لفظي فلهذا اخرجته بقولي المباين للفظ متبوعه فان قلت قد يكون التابع المشتق غير نعت مثال ذلك في البيان والبدل قولك قال ابو بكر الصديق وقال عمر الفاروق وفي عطف النسق رأيت كاتبا وشاعرا قلت الصديق والفاروق وان كانا مشتقين الا انهما صارا لقبين على الخليفتين رضي الله عنهما لاحقين بباب الاعلام كزيد وعمرو وشاعر في المثال المذكور نعت حذف منعوته وذلك المنعوت هو المعطوف وكذلك كاتب ليس معقولا في الحقيقة انما هو صفة للمعقول والاصل رأيت رجلا كاتبا ورجلا شاعرا **وفائدته تخصيص او توضيح او مدح او ذم او ترحم او تأكيد** فائدة النعت اما تخصيص نكرة كقولك مررت برجل كاتب او توضيح معرفة كقولك مررت بزيد الخياط او مدح نحو بسم الله الرحمن الرحيم او ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او ترحم نحو اللهم ارحم عبدك المسكين او توكيد كقوله تعالى تلك عشرة كاملة فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة **ويتبع منعوته في واحد من اوجه الاعراب ومن التعريف والتنكير ثم ان رفع ضميرا مستترا تبع في واحد من التذكير والتأنيث**

وواحد من الافراد وفرعيه والا فهو كالفعل والاحسن جاءني رجل قعود غلمانه ثم قاعد ثم قاعدون

اعلم ان للاسم بحسب الاعراب ثلاثة احوال رفع ونصب وجر وبحسب افراده وفرعيه ثلاثة احوال افراد وتثنية وجمع وبحسب التذكير والتأنيث حالتان وبحسب التعريف والتنكير حالتان فهذه عشرة احوال للاسم ولا يكون عليها كلها في وقت واحد لما في بعضها من التضاد الا ترى انه لا يكون الاسم مرفوعا منصوبا مجرورا ولا معرفا منكرا ولا مفردا مثنى مجموعا ولا مذكرا مؤنثا وانما يجتمع فيه منها في الوقت الواحد اربعة امور وهي من كل قسم واحد تقول جاء زيد فيكون الافراد والتذكير والتعريف والرفع فان جئت مكانه برجل ففيه التنكير بدل التعريف وبقية الاوجه فان جئت مكانه بالزيدان او بالرجال ففيه التثنية والجمع بدل الافراد وبقية الاوجه فان جئت مكانه بهند ففيه التأنيث بدل التذكير وبقية الاوجه فان قلت رأيت زيدا ومررت بزيد ففيه النصب والجر بدل الرفع وبقية الاوجه ووقع في عبارة المعربين ان النعت يتبع المنعوت في اربعة من عشرة ويعنون بذلك انه يتبعه في الامور الاربعة التي يكون عليها وليس كذلك وانما حكمه ان يتبعه في اثنين من خمسة دائما وهما واحد من اوجه الاعراب وواحد من التعريف والتنكير ولا يجوز في شيء من النعوت ان يخالف منعوته في الاعراب ولا ان يخالفه في التعريف او التنكير فان قلت هذا منتقض بقولهم هذا جحر ضب خرب فوصفوا المرفوع وهو الجحر بالمخفوض وهو خرب وبقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده فوصفوا



النكرة وهي كل همزة بالمعرفة وهو الذي جمع ويقول
تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب
شديد العقاب ذي الطول فوصف المعرفة ومن ثم وصف
بالنكرة وهو شديد العقاب وانما قلت انه نكرة لانه من باب الصفة
المشبهة ولا تكون اضافتها الا بتقدير الانفصال الا ترى ان المعنى
شديد عقابه لا ينفك في المعنى عن ذلك قلت اما قولهم
هذا جحر ضب خرب فاكثر العرب ترفع خربا ولا اشكال فيه ومنهم من يخفضه
لمجاورته المخفوض كما قال الشاعر قد يوخذ الجار بجرم الجار
ومرادهم بذلك ان يناسبوا بين المتجاورين في اللفظ وان كان المعنى
على خلاف ذلك وعلى هذا الوجه ففي خرب ضمة مقدرة منع من ظهورها
حركة المجاورة وليس ذلك بمخرج له عما ذكرنا من انه تابع لمنعوته
في الاعراب كما تقول المبتدا والخبر مرفوعان ولا يمنع من ذلك قراءة
الحسن البصري الحمد لله بكسر الدال اتباعا لكسرة اللام ولا قولهم في الحكاية
من زيدا بالنصب ومن زيد بالخفض اذا سالت من قال رايت زيدا
ومررت بزيد واردت ان تربط كلامك بكلامه بحكاية الاعراب
واما قوله سبحانه وتعالى الذي جمع مالا وعدده فهو بدل لا نعت من
قوله تعالى لكل همزة وقوله تعالى شديد العقاب فهو هنا في تقدير
منفصل اي الشديد عقابه والاضافة هذه الصفات هنا
حقيقة على معنى انه لا يختص بزمان دون زمان وقد تبين بهذا
بجملتها صحة قولنا ان النعت لا بد ان يتبع منعوته في اعرابه
وتعريفه وتنكيره واما حكمه بالنظر الى الخمسة الباقية وهي الافراد
والتثنية والجمع والتذكير والتانيث فانه يعطى منها ما يعطى
الفعل الذي يحل محله في ذلك الكلام فان كان الوصف رافعا لضمير

ضب خرب

الموصوف طابقه واثنين منها وكملت له حينئذ الموافقة في
اربعة من عشرة كما قال المعربون تقول مررت برجلين قائمين
وبرجال قائمين وبامراة قائمة وبامراتين قائمتين وبنساء
قائمات كما تقول في الفعل مررت برجلين قاما وبرجال قاموا
وبامراة قامت وبامراتين قامتا وبنساء قمن وان كان الوصف رافعا
لاسم ظاهر فان تذكيره وتانيثه على حسب ذلك الظاهر لا على حسب
المنعوت كما ان الفعل الذي يحل محله يكون كذلك تقول مررت
برجل قائمة امه فتؤنث الصفة لتانيث الام ولا تلتفت لكون
الموصوف مذكرا لانك تقول في الفعل قامت امه وتقول في عكسه
مررت بامراة قائم ابوها فتذكر الصفة لتذكير الاب ولا تلتفت
لكون الموصوف مونثا لانك تقول لو وضعت الفعل قام ابوها
قال الله تعالى ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها ويجب افراد
الوصف ولو كان فاعله مثنى ومجموعا كما يجب ذلك في الفعل فتقول
مررت برجلين قائم ابواهما وبرجال قائم اباؤهم كما تقول قام
ابواهما وقام اباؤهم ومن قال قاما ابواهما فعلى لغة
اكلوني البراغيث ثنى الوصف وجمعه جمع السلامة
فيقول قائمين ابواهما وقائمين اباؤهم واجاز الجميع ان تجمع
الصفة جمع تكسير اذا كان الاسم المرفوع جمعا فتقول مررت برجال
قيام اباؤهم وبرجل قعود غلمانه ورأوا ذلك احسن من الافراد الذي
هو جمع تصحيح **ويجوز قطع الصفة المعلوم موصوفها
حقيقة او ادعاء رفعا بتقدير هو ونصبا بتقدير اعني او امدح
او اذم او ارحم** اذا كان الموصوف معلوما بدون الصفة
جاز في الصفة الاتباع والقطع مثال ذلك في صفة المدح الحمد لله

الحميد اجاز سيبويه الجر على الاتباع والنصب بتقدير امدح والرفع بتقدير هو وقال وسمعنا بعض العرب يقول الحمد لله رب العالمين بالنصب فسألت عنها يونس فزعم انها عربية انتهى ومثاله في صفة الذم وامرأته حمالة الحطب قرأ الجمهور بالرفع على الاتباع وقرأ عاصم بالنصب على الذم ومثاله في صفة الترحم مررت بزيد المسكين يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع على تقدير هو والنصب بتقدير اعني ومثاله في صفة الايضاح مررت بزيد التاجر يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع على تقدير هو والنصب بتقدير اعني ولا فرق في جواز القطع بين ان يكون الموصوف معلوما حقيقة او ادعاء فالاول مشهور وقد ذكرنا امثلته والثاني نص عليه سيبويه في كتابه فقال وقد يجوز ان تقول مررت بقومك الكرام بالنصب او بالرفع اذا جعلت المخاطب كانه قد عرفهم ثم قال نزلتهم هذه المنزلة وان كان لم تعرفهم انتهى

والتوكيد وهو اما لفظي نحو اخاك اخاك ان من لا اخا له ونحو اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس ونحو لا لا ابوح بحب بثنة انها وليس منه نحو دكا دكا وصفا صفا

الثاني التأكيد من التوابع التوكيد ويقال فيه ايضا التأكيد بالهمزة وبابدالها الفا على القياس في فاس وراس وهو ضربان لفظي ومعنوي والكلام في اللفظي وهو اعادة اللفظ الاول بعينه سواء كان اسما كقوله اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح فان انتصاب الاول باضمار احفظ او الزم والثاني تأكيد له او فعلا كقوله فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس فاين تذهب الى اين النجاة ببغلتي فحذف الفعل العامل في اين الاول

وكرر الفعل والمفعول في اتاك اتاك واللاحقون فاعل باتاك ولا فاعل للثاني لانه انما ذكر للتوكيد لا ليسند الى شي وقيل انهما فاعل بهما معا وذلك لانهما لما اتحدا لفظا ومعنى نزلا منزلة الكلمة الواحدة وقيل انهما تنازعا قوله اللاحقون ولو كان كذلك لزم ان يضمر في احدهما فكان تقول اتوك اتاك اللاحقون على اعمال الثاني واتاك اتوك على اعمال الاول وقوله احبس احبس تكرير للجملة لان الضمير الملفوظ المستتر في الفعل في قوة الملفوظ به او حرفا كقوله
لا لا ابوح بحب بثنة انها اخذت علي مواثقا وعهودا
وليس من تأكيد الاسم قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا خلافا لكثير من النحويين بل ثبت انه جاء في التفسير ان المعنى دكا بعد دك وان الدك كرر عليها حتى صارت هباء منثورا وان معنى صفا صفا انه تنزل ملائكة كل سماء فيصطفون صفا بعد صف محدقين بالجن والانس فعلى هذا ليس الثاني فيهما تأكيدا للاول بل المراد التكرير كما تقول علمته الحساب بابا بابا وكذلك ليس من تأكيد الجملة قول المؤذن الله اكبر الله اكبر خلافا لابن جني لان الثاني لم يؤت به تأكيدا للاول بل لانشاء تكبير ثان بخلاف قوله قد قامت الصلاة فان الجملة الثانية خبر جيء به لتأكيد الخبر الاول

او معنوي وهو بالنفس والعين وهي عنهما مؤخرة ان اجتمعت ويجمعان على افعل مع غير المفرد وبكل لغير المثنى ان تجزأ بنفسه او بعامله وبكلا وكلتا له ان صح وقوع المفرد موقعه واتحد معنى المسند وبضمير المؤكد وباجمع وجمعا وجمعاء غير مضافة

النوع الثاني التوكيد



العموم وهي بالفاظ محصورة منها النفس والعين وهما لرفع
المجاز عن الذات تقول جاء زيد فيحتمل مجي ذاته ويحتمل مجي خبره او كتابه
فاذا قلت نفسه ارتفع المجاز الاحتمال الثاني ولا بد من اتصالهما
بضمير عايد على ذلك الموكد ولك ان توكد بكل منهما وحده وان
تجمع بينهما بشرط ان تبدا بالنفس فتقول جاء زيد نفسه او جا
زيد عينه او جاء زيد نفسه عينه ويمتنع جاء زيد عينه نفسه
ويجب افراد النفس والعين مع المفرد وجمعهما على وزن افعل مع التثنية والجمع
تقول جا الزيدان انفسهما اعينهما والزيدون انفسهم اعينهم والهندات
انفسهن اعينهن ومنها كل وهي لرفع احتمال ارادة الخصوص بالفاظ
العموم تقول جا القوم فيحتمل مجي جميعهم ويحتمل مجي بعضهم والكل عبرة
بالكل عن البعض فاذا قلت كلهم رفعت هذا الاحتمال وانما يوكد بها
بشروط احدها ان يكون الموكد بها غير مثنى وهو المفرد والجمع
والثاني ان يكون متجزيا لذاته او بعامله فالاول كقوله تعالى فسجد
الملايكة كلهم اجمعون والثاني كقولك اشتريت العبد كله فان العبد
يتجزا باعتبار الشرا وان لم يتجزا باعتبار ذاته ولا يجوز جا
زيد كله لانه لا يتجزا لا بالذات ولا بالعامل الثالث ان يتصل
بها ضمير عايد على الموكد فليس من التاكيد قراة بعضهم انا كلا
فيها خلافا للزمخشري والفرا ومنها كلا وكلتا وهي بمنزلة
كل في المعنى تقول جا الزيدان فيحتمل مجيهما وهو الظاهر ويحتمل
مجي احدهما وان المراد احد الزيدين كما قالوا في قوله
تعالى لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم فاذا قيل
كلاهما اندفع المجاز الاحتمال وانما يوكد بها بشروط احدها ان
يكون الموكد بهما دالا على اثنين والثاني ان يصح حلول الواحد

لان النفس هي الجملة والعين مستعارة لها المستعار محمول على الحقيقة لانه فرع المستعار عنه ... المجاز والله اعلم

... معنا على ... المغني ...

محلها فلا يجوز على المذهب الصحيح ان يقال اختصم الزيدان
كلاهما لانه لا يحتمل ان يكون المراد اختصم احد الزيدان فلا
حاجة الى التاكيد الثالث ان يكون ما اسند اليهما غير مختلف
المعنى فلا يجوز مات زيد وعاش عمرو كلاهما الرابع ان يتصل بهما
ضمير عايد على الموكد بهما ومنها اجمع وجمعا وجمعها وهو جمع واجمعون
وانما يوكد بها غالبا بعد كل فلهذا استغنت عن ان يتصل بضمير
يعود على الموكد تقول اشتريت العبد كله اجمع والعبد كلها
اجمع والامه كلها جمعا والعبيد كلهم اجمعين والاما كلهن جمع
قال الله تعالى فسجد الملايكة كلهم اجمعون ويجوز التوكيد بها وان
لم يتقدم كل قال الله تعالى لاغوينهم اجمعين وان جهنم لموعدهم
اجمعين وفي الحديث فاذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون يروى
بالرفع تاكيد للضمير وبالنصب على الحال وهو ضعيف لاستلزامها
تنكيرها وهي معرفة بنية الاضافة وقد فهم من قولي اجمع وجمعا
وجمعهما فلا يقال اجمعان ولا جمعاوات وهذا مذهب جمهور
البصريين وهو الصحيح لان ذلك لم يسمع ويخالف المنعوت
فلا يجوز ان تتعاطف الموكدات ولا ان تتبع نكرة
وندر يا ليت عدة حول كله رجب ذكرت في هذا الموضع
مسئلتين من مسايل باب النعت احداهما ان النعوت اذا تكررت
كنت فيها مخيرا بين المجي بالعطف وتركه فالاول كقوله تعالى سبح
اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي
اخرج المرعى وقول الشاعر الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة في المزدحم
والثاني كقوله لا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير
معتد اثيم الايه الثانيه ان النعت كما يتبع المنعوت المعرفة كذالك

لابن شبان

تبع الا النكره الموقته النكره و ذكرت ان الفاظ التوكيد مخالفه للنعوت
للنعوت في الامرين جميعا وذلك لانها لا تتعاطف اذا اجتمعت لا يقال
جاء زيد نفسه وعينه ولا جاء القوم كلهم واجمعون وعلة ذلك انه
بمعنى واحد والشي لا يعطف على نفسه بخلاف النعوت فان معا
نيها متخالفه وكذلك لا يجوز في الفاظ التوكيد ان تتبع نكره فلا يقال
جاني رجل نفسه لان الفاظ التوكيد معارف فلا تجري على النكرات
وشذ قول الشاعر ٥ لكنه شاقه ان قيل ذا رجب ٥ يا ليت عدة شهر كله رجب
هذا الثاني وعطف البيان وهو تابع موضح او مخصص جامد غير
مؤول هذا الباب الثالث من انواع التوابع والعطف في اللغه الرجوع
عن الشي بعد الانصراف عنه وفي الاصطلاح ضربان عطف نسق وسياتي
وعطف بيان والكلام الان فيه فقولي تابع جنس يشمل التوابع الخمسه
وهي قولي موضح او مخصص مخرج للتاكيد كجا زيد نفسه ولعطف
النسق كجا زيد وعمرو والبدل كقولك اكلت الرغيف ثلثه وقولي
جامد مخرج للنعت فانه وان كان موضحا في نحو جا زيد التاجر ومخصصا
في نحو جا رجل تاجر لكنه مشتق وقولي غير مؤول مخرج لما وقع
من النعوت جامدا نحو مررت بزيد هذا وبقاع عرفج كله فانه في تاويل
المشتق الا ترى ان المعنى مررت بزيد المشار اليه وبقاع خشن فيوافق
متبوعه اعلم ان عطف البيان لكونه يفيد ما يفيده النعت
من ايضاح متبوعه وتخصيصه يلزمه من موافقة المتبوع في التنكير
والتذكير والافراد وفروعهن ما يلزم في النعت كاقسم بالله ابو حفص
عمر وهذا خاتم حديد ٥ اشرت بالمثالين الى ما تضمنه الحد
من وقوعه موضحا للمعارف ومخصصا للنكرات والمراد بابي حفص عمر
بن الخطاب رضي الله عنه ولك في خاتم حديد ثلاثة اوجه الجر بالاضافه

بالاضافه على معنى من والنصب على التمييز فالان التابع عطف
بيان وقيل على الحال والاتباع فمن خرج النصب على التمييز قال ان
التابع عطف بيان ومن خرجه على الحال قال انه صفه والاول اولى
لانه جامد جمود محضا فلا يحسن كونه حالا ولا صفه ومنع كثير من النحويين
كون عطف البيان تابعا للنكرة والصحيح الجواز وقد خرج على ذلك
قوله تعالى ويسقى من ماء صديد يتجرعه وقال الفارسي في قوله تعالى
او كفارة طعام مساكين يجوز في طعام ان يكون بيانا وان يكون بدلا
ويعرب بدل كل من كل ان لم يمتنع احلاله محل الاول كقوله
انا ابن التارك البكري بشر وقوله ايا اخوينا عبد
شمس ونوفل كل اسم صح الحكم عليه بانه عطف بيان مفيد للايضاح او
التخصيص صح ان يحكم عليه بانه بدل كل من كل مفيد لتقرير معنى
الكلام وتوكيده لكونه على نية تكرار العامل واستثنى بعضهم
من ذلك مسئله وبعضهم مسئلتين وبعضهم اكثر من ذلك ويجمع
الجميع قولي ان لا يمتنع احلاله محل الاول وقد ذكرت لذلك مثالين
احدهما قول الشاعر انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا
والثاني قول الشاعر ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذكما بالله ان تحدثا حربا
وبيان ذلك في الاول ان قوله بشر عطف على البكري ولا يجوز ان يكون
بدلا منه لان البدل في نية احلاله محل الاول ولا يجوز ان يقال
انا ابن التارك بشر لانه لا يجوز اضافة ما فيه الالف واللام
نحو التارك الا لما فيه الالف واللام نحو البكري ولا يقال الضارب
زيد الا كما تقدم شرحه في باب الاضافه وبيان ذلك في البيت
الثاني ان قوله عبد شمس ونوفلا عطف بيان على قوله
اخوينا ولا يجوز ان يكون بدلا لانه حينئذ في تقدير احلاله محل

الاول كما لو قلت يا عبد شمس ونوفلا وذلك لانه لا يجوز لان
المنادا اذا عطف عليه اسم مجرد من الالف واللام وجب
ان يعطى ما يستحقه لو كان منادي ونوفل لو كان منادى
قيل يا نوفل بالضم لا نوفلا بالنصب فلذلك كان يجب ان يقال
هنا يا اخوينا عبد شمس ونوفل **وعطف النسق بالواو**
الرابع من التوابع عطف النسق وقد مضى تفسير العطف فاما النسق
فهو التابع ولذا حده تحد لوضوحه على انه ننتفى تلك بقولي
بالواو الى اخره فان معناه ان عطف النسق هو العطف بالواو واخواتها
واعترضت الكلام بعد ذكر كل حرف بتفسير معناه **لمطلق الجمع**
قال السيرافي اجمع النحويون واللغويون من البصريين والكوفيين
على ان الواو للجمع من غير ترتيب انتهى واقول اذا قيل جاء زيد
وعمرو فمعناه انهما اشتركا في المجي ثم يحتمل الكلام ثلاثة معان احدها
ان يكون جامعا والثاني ان يكون مجيهما على الترتيب والثالث
ان يكون عكس الترتيب فان فهم احد الامور بخصوصيته فمن دليل
اخر كما فهم المعيه في نحو قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد
من البيت واسماعيل وكما فهم الترتيب في تعالى اذا زلزلت الارض
زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها وكما فهم
عكس الترتيب في قوله تعالى اخبارا عن منكري البعث ما هي الا
حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما نحن بمبعوثين ولو كان للترتيب
لكان اعترافا بالحيوه بعد الموت وهذا الذي ذكرنا قول اكثر العلما
اهل العلم والنحاه وغيرهم وليس باجماع كما قال السيرافي بل روي
عن بعض الكوفيين ان الواو للترتيب واجاب على هذه الايه ان
المراد يموت كبارنا ويولد صغارنا فنحيى وهو بعيد ومما وضح

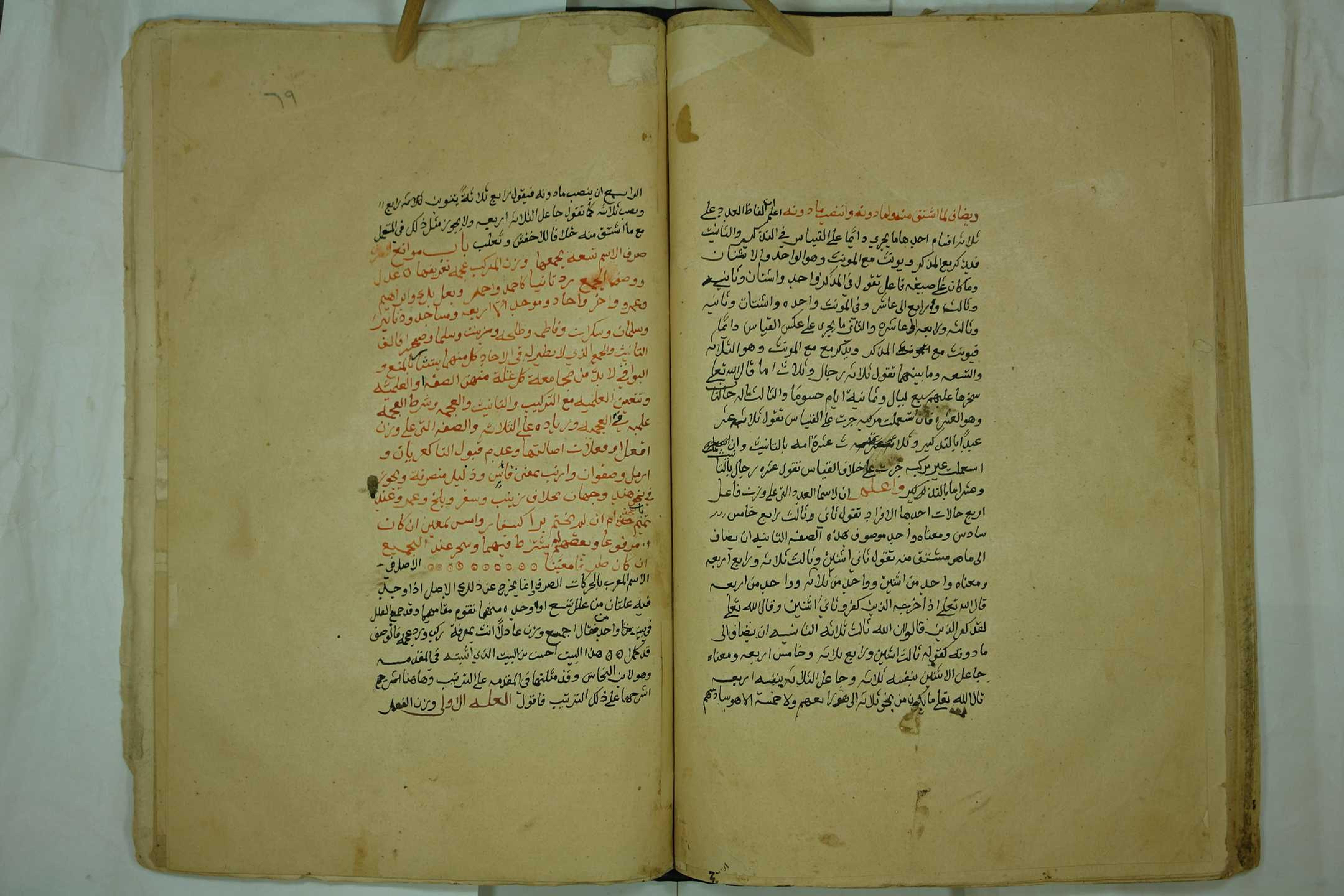
ما يرد عليهم قول العرب اختصم زيد وعمرو وامتناعهم من ان تعطف في
ذلك بالفا او ثم لكونها للترتيب فلو كانت الواو مثلها امتنع ذلك معها
كما امتنع معهما **والفا للترتيب والتعقيب** اذا قيل جاء زيد فعمرو فمعناه
ان مجي عمرو وقع بعد مجي زيد بمهلة فهي مفيده لثلاثه شروط
امور التشريك في الحكم والترتيب عليه لوضوحه والترتيب والتعقيب
وتعقيب كل شي بحسبه فاذا قلت دخلت البصره فبغداد
وكان بينهما ثلاثه ايام ودخلت بعد الثالث فذلك تعقيب مثل هذا
عاده فان دخلت بعد الرابع او الخامس فليس بتعقيب ولا يجوز
الكلام وللفا معنى اخر وهو التسبب وذلك غالب في عطف الجمل نحو
قولك سها فسجد وزنا فرجم وسرق فقطع وقوله تعالى فتلقى
ادم من ربه كلمات فتاب عليه ولدلالتها على ذلك استعيرت
للربط في جواب الشرط نحو من ياتيني فاني اكرمه ولهذا اذا قيل من دخل
داري فله درهم فان استحقاقه للدرهم بالدخول ولو حذفت الفا
احتمل ذلك واحتمل الاقرار بالدرهم له وقد تخلو الفا العاطفه للجمل عن
هذا المعنى كقوله تعالى خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج
المرعى فجعله غثاء احوى **وثم للترتيب والتراخي** اذا قيل جاء زيد
ثم عمرو فمعناه ان مجي عمرو وقع بعد مجي زيد بمهلة فهي مفيده ايضا لثلاثه
امور التشريك في الحكم والترتيب عليه لوضوحه والترتيب والتراخي
فاما قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكه اسجدوا
لادم فقيل التقدير خلقنا اباكم ثم صورنا اباكم محذوف المضاف فيهما
وحتى للغايه والتدريج معنى الغايه اخر الشي ومعنى التدريج
ان ما قبلها ينقض شيئا فشيئا الى ان يبلغ الغايه وهو الاسم المعطوف

ولذلك وجب ان يكون المعطوف بها جزءا من المعطوف عليه اما
تحقيقا كقولك اكلت السمكة حتى راسها او تقديرا كقول الشاعر
القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها
عطف نعله بحتى وليست جزءا مما قبلها تحقيقا ولكنها جزء تقديرا
لان المعنى القى ما يثقله حتى نعله لا للترتيب زعم بعضهم
ان حتى تفيد الترتيب كما تفيد ثم والفاء وليست كذلك وانما هي لمطلق
الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله عليه الصلاة والسلام كل شيء
بقدر وقضاء حتى العجز والكيس ولا ترتيب في القضا والقدر
والعجز والكيس انما الترتيب في ظهور المقتضيات او لاحد الشيئين
او الاشيا مفيدة بعد الطلب التخيير او الاباحة وبعد
الخبر الشك والتشكيك مثالها لاحد
الشيئين قوله تعالى لبثنا يوما او بعض يوم ولاحد الاشيا قوله تعالى
فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم
او تحرير رقبة ولكونها لاحد الشيئين او الاشيا امتنع ان يقال سوا علي
قمت او قعدت لان سوا لا بد فيها من شيئين لانك لا تقول سوا علي
هذا الشي ولها اربعة معان معنيان بعد الطلب وهما التخيير والاباحة
ومعنيان بعد الخبر وهما الشك والتشكيك ومثالها للتخيير
تزوج هندا او اختها ومثالها للاباحة جالس الحسن او ابن سيرين والفرق
بينهما ان التخيير يأبى جواز الجمع بين ما قبلها وما بعدها والاباحة
لا تأباه الا ترى انه لا يجوز له الجمع بين هند واختها وله ان يجالس الحسن
وابن سيرين جميعا ومثالها للشك نحو قولك جاء زيد او عمرو اذا
لم تعلم الجائي منهما ومثالها للتشكيك جاء زيد او عمرو اذا كنت عالما
بالجائي منهما ولكنك ابهمت على المخاطب وامثلة ذلك من التنزيل

فكفارته اطعام عشرة مساكين الاية فانه لا يجوز له الجمع بين الجميع
على اعتقاد ان الجميع هو الكفارة وقوله تعالى ليس عليكم جناح ان تاكلوا
من بيوتكم او بيوت اباءكم او بيوت الاية وقوله تعالى لبثنا يوما او بعض
يوم وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين وام لطلب التعيين بعد
همزة داخلة على احد المستويين تقول ازيد عندك ام عمرو
اذا كنت قاطعا بان احدهما عنده ولكنك شككت في عينه ولهذا
يكون الجواب بالتعيين لا بنعم ولا بلا وتسمى ام هذه معادلة لانها عادلت
الهمزة في الاستفهام بها الا ترى انك ادخلت الهمزة على احد الاسمين
الذين استوى الحكم في ظنك بالنسبة اليهما وادخلت ام على الاخر
ووسطت بينهما ما لا تشك فيه وهو قولك عندك وتسمى ايضا
متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الاخر
وبل للاضراب ولكن للاستدراك ولا للنفي ولرد السامع الخطأ في الحكم لا بعد ايجاب
ولكن وبل بعد نفي ولصرف الحكم الى ما بعدها بعد ايجاب حاصل هذا
الموضع ان لا ولكن وبل اشتركا وافترقا فاما اشتراكهما فهو في وجهين
احدهما انها عاطفة والثاني انها تفيد رد السامع عن الخطأ في الحكم
الى الصواب واما افتراقهما فهو من وجهين ايضا احدهما ان لا تكون
لقصر القلب وقصر الافراد وبل ولكن انما يكونان لقصر
القلب فقط تقول جاء زيد لا عمرو ردا على من اعتقد ان عمرو جاء
دون زيد او انهما جاءا معا وتقول ما جاء زيد لكن عمرو وبل عمرو ردا
على من اعتقد العكس والثاني ان لا يعطف بها بعد الاثبات
ولكن انما يعطف بها بعد النفي وبل يعطف بها بعد النفي ويكون معناها
حينئذ كما ذكرنا ويعطف بها بعد الاثبات ومعناها حينئذ اثبات
الحكم لما بعدها وصرفه عما قبلها ويصير كالمسكوت عنه

من قبل انه لا يحكم عليه بشيء وذلك كقولك جاءني زيد بل عمرو
وقد يعبر بسكوت عن هذا انما عبر عاطفه وهو الحق وبه قال
الفارسي وقال الجرجاني عدها في حروف العطف سهو ظاهر
والبدل وهو تابع بالحكم مقصود بلا واسطه وهو سته
بدل كل نحو مفازا حدائق وبعض نحو من استطاع واشتمال
نحو قتال فيه واضراب وغلط ونسيان نحو تصدقت
بدرهم دينار بحسب قصد الاول والثاني او الثاني
وسبق اللسان الى الاول او الاول وتبين الخطا
الباب الخامس من ابواب الكتاب التوابع البدل وهو في
اللغه العوض قال الله تعالى عسى ربنا ان يبدلنا خيرا
منها وفي الاصطلاح تابع مقصود بالحكم بلا واسطه فقولي تابع
جنس يشمل جميع التوابع وقولي مقصود بالحكم مخرج للنعت والتوكيد
وعطف البيان فانها مكمله للمتبوع المقصود بالحكم لا انها مقصوده
بالحكم وقولي بلا واسطه مخرج لعطف النسق نحو جاء زيد وعمرو
فانه وان كان تابع مقصود بالحكم ولكنه بواسطه حرف العطف
واقسامه سته بدل كل من كل وهو عباره عما الثاني فيه عين الاول
كقولك جاءني محمد ابو عبد الله وقوله تعالى مفازا حدائق واعنابا
وانما لم اقل بدل الكل من الكل حذرا من مذهب من لا يجيز ادخال
ال على كل وقد استعمله الزجاجي في جمله واعتذر عنه بانه
تسامح فيه موافقه للناس الثاني بدل بعض من كل وضابطه ان
يكون الثاني جزءا من الاول كاكلت الرغيف ثلثه وقوله تعالى ولله
على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فمن استطاع بدل من
الناس هذا هو المشهور وقيل هو فاعل بالحج اي ولله على الناس

ان يحج مستطيعهم وقال الكسائي انها شرطيه مبتدا والجواب محذوف
اي من استطاع فليحج ولا حاجه لدعوى الحذف مع امكان تمام الكلام
والوجه الثاني يقتضي انه يجب على جميع الناس ان مستطيعهم يحج
وذلك باطل بالاتفاق فتعين القول الاول وانما لم اقل البعض
بالالف واللام لما قدمت في كل الثالث بدل الاشتمال وضابطه
ان يكون بين الاول والثاني ملابسه بغير الجزئيه كقولك اعجبني
زيد علمه وقوله تعالى يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه ونبهت
بالتمثيل بالايات الثلاث على ان البدل والمبدل منه يكونان نكرتين
نحو مفازا حدائق واعنابا ومعرفتين نحو الناس ومن ومختلفين
نحو الشهر وقتال والرابع والخامس والسادس بدل الاضراب
وبدل الغلط وبدل النسيان كقولك تصدقت بدرهم دينار
فهذا المثال محتمل لان تكون قد اخبرت بانك تصدقت
بدرهم ثم عن لك ان تخبر بانك تصدقت بدينار وهذا
بدل الاضراب ولان تكون قد اردت الاخبار بالتصدق
بالدينار فسبق لسانك الى الدرهم فهذا بدل الغلط
ولان تكون قد اردت الاخبار بالتصدق بالدرهم فلما نطقت
به تبين لك فساد ذلك القصد وهذا بدل النسيان ومما
اشكل على كثير من الطلبه الفرق بين بدل الغلط وبدل
النسيان وقد بيناه وتوضيحه ايضا ان الغلط في اللسان
والنسيان في الجنان باب العدد من ثلاثه الى تسعه يؤنث
مع المذكر ويذكر مع المونث دائما نحو سبع ليال وثمانيه
ايام حسوما وكذلك العشره ان لم تركب وما دون الثلاثه
وفاعل كثالث ورابع على القياس دائما ويفرد فاعل



ويضاف لما اشتق منه لما دونه وانتصب ما دونه اعلم ان الفاظ العدد على
ثلاثة اقسام احدها ما يجري دائما على القياس في التذكير والتانيث
فيذكر مع المذكر ويونث مع المونث وهو الواحد والاثنان
وما كان على صيغة فاعل تقول في المذكر واحد واثنان وثانيهم
وثالث ورابع الى عاشر وفي المونث واحده واثنتان وثانيه
وثالثه ورابعه الى عاشره والثاني ما يجري على عكس القياس دائما
فيونث مع المذكر ويذكر مع المونث وهو الثلاثه
والتسعه وما بينهما تقول ثلاثه رجال وثلاث اما قال الله تعالى
سخرها عليهم سبع ليال وثمانيه ايام حسوما والثالث له حالتان
وهو العشره فان استعملت مركبه جرت على القياس تقول ثلاثة عشر
عبدا بالتذكير وثلاث عشرة امه بالتانيث وان استعملت
غير مركبه جرت على خلاف القياس تقول عشره رجال بالتانيث
وعشر اما بالتذكير واعلم ان اسماء العدد التي على وزن فاعل
اربع حالات احدها الافراد تقول ثاني وثالث رابع خامس الى
سادس ومعناه واحد موصوف بهذه الصفه الثانيه ان يضاف
الى ما هو مشتق منه تقول ثاني اثنين وثالث ثلاثه ورابع اربعه
ومعناه واحد من اثنين وواحد من ثلاثه وواحد من اربعه
قال الله تعالى اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين وقال الله تعالى
لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثه الثالثه ان يضاف الى
ما دونه كقوله ثالث اثنين ورابع ثلاثه وخامس اربعه ومعناه
جاعل الاثنين بنفسه ثلاثه وجاعل الثلاثه بنفسه اربعه
قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثه الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم

الرابع ان ينصب ما دونه فيقول رابع ثلاثةً بتنوين ثلاثه رابع
ونصب ثلاثه كما تقول جاعل الثلاثه اربعه ولا يجوز مثل ذلك في المتعمل
مع ما اشتق منه خلافا للاخفش وثعلب باب موانع
صرف الاسم تسعه يجمعها وزن المركب عجمة تعريفها عدل
ووصف الجمع زد تانيثا كاحمد واحمر وبعلبك وابراهيم
وعمر واخر واحاد وموحد الى اربع ومساجد ودنانير
وسلمان وسكران وفاطمه وطلحه وزينب وسلمى وصحرا فالنون
التانيث والجمع الذي لا نظير له في الاحاد كل منهما يستقل بالمنع و
البواقي لا بد من مجامعة كل علة منهن الصفه او العلميه
وتتعين العلميه مع التركيب والتانيث والعجمه وشرط العجمه
علميه في العجميه وزياده على الثلاثه والصفه التي على وزن
افعل او فعلان اصالتها وعدم قبول التاء كعريان و
ارمل وصفوان وارنب بمعنى قاس وذليل منصرفه ويجوز
في نحو هند وجهان بخلاف زينب وسقر وبلخ وعمر وغند
تميم في باب حذام ان لم يختم براء كسفار واسس بمعين ان كان
مرفوعا وبعضهم لم يشترط فيهما وسحر عند الجميع
ان كان ظرفا معينا ○ ○ ○ ○ ○ ○ ○ ○ ○ ○ ○ ○ ○ الاصل في
الاسم المعرب بالحركات الصرف وانما يخرج عن ذلك الاصل اذا وجد
فيه علتان من علل تسع او واحده منها تقوم مقامهما وقد جمع العلل
في بيت واحد فقال اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف
قد كمل ○ ○ هذا البيت احسن من البيت الذي اثبته في المقدمه
وهو لابن النحاس وقد مثلتها في المقدمه على الترتيب وها انا اشرحها
اشرحها على ذلك الترتيب فاقول العله الاولى وزن الفعل

وحقيقته ان يكون الاسم على وزن خاص بالفعل او يكون اوله زيادة كزيادته
الفعل وهو مساوٍ له في وزنه فالاول كان سمى رجل بقتل بالتشديد
او ضرب ونحوه من ابنية ما لم يسم فاعله او انطلق ونحوه من افعال الماضية المبدوة بهمزة الوصل فان هذه الاوزان كلها
خاصة بالفعل والثاني مثل احمد و يزيد ويشكر وتغلب ونرجس
علما العلة التاسعة التركيب المزجي وليس المراد التركيب الاضافي
كامرء القيس لان الاضافة تقتضي الانجرار بالكسرة فلا تكون مقتضية
للجر بالفتحة ولا تركيب الاسناد كتاب قرناها وتابط شرا لانه من باب
المحكي ولا التركيب المزجي المختوم بويه مثل سيبويه وعمرويه
لانه من باب المبني والصرف وعدمه انما يقالان في المعرب وانما المراد
التركيب المزجي الذي لم يختم بويه كبعلبك وحضرموت ومعدي
كرب العلة الثالثة العجمة وهي ان تكون الكلمة من الاوضاع العجمية
كابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب وجميع اسما الانبيا عجمية
الا الاربعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وصالح وشعيب وهود
صلاة الله وسلامه عليهم اجمعين ويشترط لاعتبار العجمة امران
احدهما ان تكون الكلمة علما في لغة العجمية كما مثلنا فلو كانت عندهم
اسم جنس ثم جعلناها علما وجب صرفها وذلك كان يسمى رجل بلجام
او ديباج الثاني ان يكون زايدا على ثلثة احرف فلهذا انصرف
نوح ولوط قال الله تعالى الا آل لوط نجيناهم بسحر انا ارسلنا نوحا
الى قومه ومن زعم من النحويين ان هذا النوع يجوز فيه الصرف
وعدمه فليس بمصيب العلة الرابعة التعريف والمراد به تعريف
العلمية لان المضمرات والاشارات والموصولات لا سبيل لدخول
تعريفها في هذا الباب لانها كلها مبنية مبنيات وهذا باب

اعراب واما ذو الاداة والمضاف فان الاسم ان كان غير منصرف ثم دخلته
الاداة او اضيف يجر بالكسرة فاستحال اقتضاؤها للجر بالفتحة وحينئذ
لم يبق الا تعريف العلمية العلة الخامسة العدل وهو تحويل الاسم
من حالة الى حالة اخرى مع بقاء المعنى الاصلي وهو على ضربين واقع
في المعارف وواقع في الصفات فالواقع في المعارف باتي على وزنين
احدهما فعل وذلك في المذكر وعدله عن فاعل كعمر وزفر و
زحل والثاني فعال في المونث وعدله عن فاعلة نحو حذام
وقطام ورقاش وذلك في لغة تميم خاصة واما الحجاز فيبنونه
على الكسر قال الشاعر اتاركة تدللها قطام وضنا بالتحية والسلام
وقال اخر اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام
فان كان اخره را كسفار اسم لماء وحضار اسم لكوكب ووبار اسم
لقبيلة فاكثرهم يوافق الحجازيين على بنايه على الكسر ومنهم من
لا يوافقهم بل يلتزم الاعراب ومنع الصرف ومما اختلف فيه التميميون
ايضا امس الذي اريد به اليوم الذي قبل يومك فاكثرهم يمنعه
من الصرف ان كان في موضع رفع على انه معدول عن الامس بالتعريف
فتقول مضى امس واعتكف لما فيه من العدول والتعريف ويبنيه على
الكسر في النصب والجر على انه متضمن معنى الالف واللام فتقول
اعتكفت امس وما رايته من امس وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف
مطلقا وقد ذكرنا ذلك في غير هذا الشرح واما سحر فجميع العرب يمنعه من الصرف
بشرطين احدهما ان يكون ظرفا والثاني ان يكون من يوم معين
كقولك جئتك يوم الجمعة سحرا لانه حينئذ معدول به عن السحر
كما عدل التميميون امس معدولا عن الامس فان كان سحر غير
ظرف او غير معين فالصرف كقوله تعالى نجيناهم بسحر والواقع في



الصفات ضربان واقع في العدد يأتي على صيغتين فعال ومفعل
وذلك في الواحد والاربعة وما بينهما تقول احاد وموحد وثناء
ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع قال البخاري رحمه الله تعالى
لا يتجاوز العرب هذه الاربعة فهذه الالفاظ الثمانية معدولة
عن الفاظ العدد الاربعة مكررة لان احاد معناه واحد واحد
وثناء معناه اثنين اثنان اثنان وكذلك البواقي قال الله تعالى
اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع فمثنى وما بعده صفة لاجنحة
والمعنى والله اعلم اولي اجنحة اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة
اربعة واما قوله عليه الصلاة والسلام صلاة الليل مثنى مثنى فمثنى
الثاني للتاكيد لا لافادة التكرار لان ذلك حاصل بالاول
والواقع في غير العدد اخر وذلك في نحو قولك مررت بنسوة اخر
لانها جمع اخرى واخرى انثى آخر الذي تقول رجل اخر وامراة
اخرى والقاعدة ان كل فعلى مؤنث افعل فانها لا تستعمل هي ولا
جمعها الا بالالف واللام او الاضافة كالكبرى والصغرى والكبر والصغر
قال الله تعالى انها لاحدى الكبر ولا يجوز ان تقول صغرى وكبرى
ولا كبر ولا صغر ولهذا لحنوا العروضيين في قولهم فاصلة
صغرى وكبرى فاصلة كبرى ولحنوا ابو نواس في قوله
كان صغرى وكبرى من فواقعها ○ حصباء در على ارض من الذهب
فكان القياس ان يقال الاخر ولكنهم عدلوا عن ذلك الاستعمال
فقالوا اخر كما عدل التميميون امس عن الامس وكما عدل جميع العرب
سحر عن السحر قال الله تعالى فعدة من ايام اخر العلة السادسة
الوصف كاحمر وافضل وسكران وعطشان ويشترط لاعتباره
امران احدهما الاصالة فلو كانت الكلمة في الاصل علما ثم طرت

71

الوصفية لم يعتد بها كما لو اخرجت صفوانا وارنبا عن معنا
هما الاصلي وهو الحجر الاملس والحيوان المعروف واستعملتهما بمعنى
قاس وذليل فقلت هذا رجل قلبه صفوان وهذا رجل ارنب
فانك تصرفهما لعروض الوصفية فيهما الثاني ان لا يقبل التا
فلهذا تقول مررت برجل عريان وبرجل ارمل بالصرف لقولهم
في المونث عريانة وارملة بخلاف سكران واحمر فان مؤنثهما
سكرى وحمراء بغير التا العلة السابعة الجمع وشرطه ان يكون
على صيغة لا تكون عليها الاحاد وهو نوعان مفاعل كمساجد
ودراهم ومفاعيل كمصابيح وطواويس العلة الثامنة الزيادة
المراد بها الالف والنون الزائدتان نحو سكران وعثمان العلة
التاسعة التانيث وهو ثلاثة اقسام تانيث بالالف كحبلى وصحرا
وتانيث بالتا كحمزة وطلحة وتانيث بالمعنى كزينب وسعاد [illegible]
وتاثير الاول منها في منع الصرف لازم مطلقا من غير شرط كما سيأتي
وتاثير الثاني مشروط بالعلمية وتاثير الثالث كذلك كتاثير الثاني
لكنه تارة يؤثر وجوب منع الصرف وتارة يؤثر جوازه فالاول
مشروط بوجود واحد من ثلاثة امور وهو اما الزيادة على ثلاثة
احرف كسعاد وزينب واما تحرك الوسط كسقر ولظى واما العجمة
كماه وجور وبلخ والثاني فيما عدا ذلك كهند ودعد وجمل فهذه
يجوز فيها الصرف وعدمه وقد اجتمع الامران في قول
الشاعر لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تغذ دعد بالعلب
فهذه جميع العلل وقد اتينا على شرحها شرحا يليق بهذا المختصر ثم اعلم
انها على ثلاثة اقسام الاول ما يؤثر وجوده ولا يحتاج الى انضمام
علة اخرى وهو شيئان الجمع والف التانيث والثاني ما يؤثر بشرط

وجوه العلمية وهو ثلاثة التانيث بغير الالف والتركيب والعجمة
نحو فاطمة وزينب ومعدي كرب وابراهيم ومن ثم انصرف صنجة
وان كان مونثا اعجميا وصولجان وان كان مونثا ذا زيادة
وسلمه وان كان مونثا وصفا لانتفا العلمية فيهن والثالث
مايوثر بشرط وجود احد الامرين العلمية او الوصف وهو
ثلاثة اقسام ايضا العدل والتانيث الوزن والزيادة مثال
تاثيرها مع العلمية عمر واحمد وسلمان ومثال تاثيرها مع الصفة
ثلاث وافضل وسكران باب التعجب له صيغتان ما افعل زيدا
واعرابه ما بمعنى شي وافعل ماض وفاعله ضمير عايد على ما
وزيدا مفعول به والجملة خبر ما وافعل به وهو بمعنى ما افعله
واصله أفعل اي صار ذا كذا كاغد البعير اي صار ذا غدة
فغير اللفظ وزيدت البا في الفاعل لاصلاح اللفظ
ومن ثم لزمت هنا بخلافها في فاعل كفى واغاني فعل التعجب
واسم التفضيل من فعل ثلاثي مثبت متفاوت
وليس اسم فاعله افعل ○ التعجب تفعل من العجب
وله الفاظ كثيرة غير مبوب لها في النحو كقوله تعالى كيف تكفرون بالله
وقوله عليه الصلاة والسلام سبحان الله ان المومن لا ينجس وقولهم
لله دره فارسا وقول الشاعر يا سيدا ما انت من سيد موطا
موطا الاكناف رحب الذراع والمبوب له في النحو صيغتان ما افعل
زيدا وافعل به فاما الصيغة الاولى فما اسم مبتدا بالاتفاق
واختلف في معناها على مذهبين احدهما انها نكرة تامة بمعنى
شي وعلى هذا القول فما بعدها هو الخبر وجاز الابتدا بها اما
لما فيها من معنى التعجب كما قالوا في قول الشاعر

عجب لتلك قضية واقامتي فيكم على تلك القضية اعجب
واما لانها في قوة الموصوف اذ المعنى شي عظيم حسن زيدا كما قالوا
في شر اهر ذا ناب الثاني انها تحتمل ثلاثة اوجه احدها ان تكون نكرة
تامة كما قال سيبويه والثاني ان تكون نكرة موصوفة بالجملة
التي بعدها والثالث ان تكون معرفة موصولة بالجملة التي بعدها
وعلى هذين الوجهين فالخبر محذوف والمعنى شي حسن زيدا عظيم
او الذي حسن زيدا شي عظيم وهذا قول الاخفش واما افعل
فزعم الكوفيون انه اسم بدليل انه يصغر كما قالوا ما احيسنه
وما اميلحه وزعم البصريون انه فعل ماض وهو الصحيح
لانه مبني على الفتح ولو كان اسما لارتفع على انه خبر ولانه
يلزمه مع يا المتكلم نون الوقاية يقال ما افقرني الى عفو الله واما
التصغير فشاذ ووجهه انه اشبه الاسما عموما لجموده ولانه
لا مصدر له واشبه افعل التفضيل خصوصا لكونه على وزنه
ودلالته على الزيادة ولكونهما لا يبنيان الا مما استكمل شروطا
ياتي ذكرها وفي احسن ضمير مستتر بالاتفاق مرفوع على الفاعلية
راجع الى ما وهو الذي دلنا على اسميتها لان الضمير لا يعود الا على الاسما
وزيدا مفعول به على القول بان افعل فعل ماض ومشبه بالمفعول
على القول بانه اسم واما الصيغة الثانية فافعل فعل بالاتفاق
لفظه لفظ الامر ومعناه التعجب وهو خال من الضمير واصل قولك
احسن بزيد احسن زيد اي صار ذا حسن كما قالوا اورق الشجر اي صار
ذا ورق وازهر البستان واثرى فلان واترب واغد البعير
بمعنى صار ذا ورق وذا زهر وذا ثروة وذا متربة اي فقر

وفاقة وذا عدة فضمن معنى التعجب وحولت صيغته الى صيغة
افعل بكسر العين فصار احسن زيد فاستقبح اللفظ بالاسم المرفوع
بعد صيغة فعل الامر فزيدت البا لاصلاح اللفظ فصار احسن
بزيد على صيغة امرر بزيد فهذه البا تشبه البا في كفى بالله شهيدا
في انها زيدت في الفاعل ولكنها تخالفها من جهة انها لازمة وتلك
جائزة الحذف فقال سحيم عميرة ودع ان تجهزت غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا
ولا يبنى فعل التعجب واسم التفضيل الا مما استكمل خمسة شروط احدها
ان تكون فعلا فلا يبنيان من غير فعل ولهذا اخطا من بناه من
الحلق والحمار فقال ما احلقه وما احمره وشذ قولهم ما الصه
وما الصه من سطا ونحو ذلك الثاني ان يكون الفعل ثلاثيا
فلا يبنيان من نحو دحرج وانطلق واستخرج وعن ابي الحسن
جواز بنايه من الثلاثي المزيد فيه بشرط حذف زوايده وعن
سيبويه جواز بنائه من افعل نحو اكرم واحسن واعطى الثالث
ما يقبل معناه التفاوت فلا يبنيان من نحو مات وفني لان حقيقتهما
واحده وانما يتعجب مما زاد على نظايره الرابع ان لا يكون مبنيا
للمفعول فلا يبنيان من نحو ضرب وقتل الخامس ان لا يكون
اسم فاعله على وزن افعل فلا يبنيان من نحو عرج وعمي ونحوها
من افعال العيوب الظاهره ولا من اسود واحمر ونحوهما من
افعال الالوان ولا من نحو لمي ودعج ونحوهما من افعال الحلى
التي الموصوف بها على وزن افعل لانهم قالوا من ذلك هو اعمى
واعرج واسود واحمر والمى وادعج باب الوقف والقصر على نحو

٧٣
١

فقد تلخص في كتابة اذن ثلاثة مذاهب الالف مطلقا والنون مطلقا
والتفصيل ويكتب بالالف في نحو بعد واو الجماعة كقالوا دون
الواو الاصلية كزيد يدعو وترسم الالف ياء ان تجاوزت الثلاثة
كاشترى واستدعى والمصطفى او كان اصلها الياء كرمى والفتى
والالف في غيره كعفا وعصا وينكشف اخر الفعل بالتاء كرميت
وعفوت والاسم بالتثنية كعصين وفتيين

لما ذكرت هذه المسيلة من مسايل الكتابة
استطردت بذكر مسئلتين مهمتين من مسايلها احديهما انهم فرقوا
بين الواو في قولك زيد يدعو وبينها في قولك القوم لم
يدعوا فزادوا الالف بعد واو الجماعة وجردوا الاصلية من الالف
قصد للتفرقة بينهما الثانية ان من الالفات المتطرفة ما تصور
منها ما هو يتصور ياء وضابط ذلك ان الالف اذا تجاوزت
...ثا او كانت منقلبة عن ياء صورت ياء مثال ذلك في النوع
... واصطفى والنوع الثاني رما والفتى والهدى وان
...نقلبة عن واو صورت الفا وذلك في نحو دعا وعفا
ولما ذكرت ذلك احتجت الى ذكر قانون
...او من ذوات الياء فذكرت انه اذا استشكل
... المتكلم او المخاطب فمهما ظهر منها فهو
... في رما وهدى رميت وهديت ودعا
... واذا اشكل امر الاسم نظرت الى التثنية
... انك تقول في الفتى والهدى الفتيان
... العفوات وما احسن قول الشاطبي
...ن اردت اليك الفعل صادفت

وقال الحريري رحمه الله تعالى

اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه ۝ فالحق به تا الخطاب ولا تقف
فان تراه بالياء يوما كتبته ۝ بيا والا فهو يكتب بالالف

فصل همزات اسم بكسر وضم واست وابن وابنم وابنة
وامرئ وامراة وتثنيتهن واثنين واثنتين والغلام وايمن
الله في القسم بفتحها او بكسر في ايمن همزة وصل اي تثبت
ابتداء وتحذف في وصل وكذا همزة الماضي المتجاوز اربعة
احرف كاستخرج وامره ومصدره وامر الثلاثي كاقتل
وادع واغز بضمهن واضرب واسمعوا
واذهب بكسر كالبواقي ۝

هذا الفصل في ذكر همزات الوصل
هي التي تثبت في الابتداء وتحذف في الوصل والكلام فيها في فصلين
الاول في ضبط مواضعها فنقول قد استقرأن الكلمة اما اسم او فعل
او حرف فاما الاسم فلا يكون همزته همزة وصل الا في نوعين اح
احدهما اسما غير مصادر وهي عشرة محفوظة اسم واست
وابنم وابنة وامرأ وامرأة واثنان واثنتان وايمن الله
وتثنية السبعة الاول لي بمعنى تثنيتهن وهي اسمان
وابنان وابنمان وابنتان وامرآن وامرأتان قال الله تعالى
وامرأتان بخلاف الجمع فان همزته قطع قال الله تعالى
اسماء سميتموها قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
اسما هي مصادر وافعال الخماسية كالانطلاق والاقتدار
والسداسيات كالانطلاق والاستخراج فاما الفعل فان كان
فهمزته همزة وصل فقطع نحو اعوذ به بالله ...

وان كان ماضيا فان كان ثلاثيا او رباعيا فهمزته قطع كقولك تاليث
الرباعي والثلاثي نحو احذ واما الرباعي نحو اخرج واكرم واعطى
فان كان خماسيا او سداسيا فهمزته وصل نحو انطلق واستخرج
واما الامر فان كان من الرباعي فهمزته قطع كقولك يا زيد اكرم
عمرا او يا فلان احسب فلانا واما الحرف فلم تدخل عليه همزة
وصل الا اللام من نحو قولك الغلام الفرس وعن الخليل انها همزة
قطع عوملت في الدرج معاملة همزة الوصل تخفيفا لكثرة
الاستعمال كما حذفت الهمزة من خير وشر في الحالتين
للتخفيف وبقيت الحروف همزتها قطع نحو ام اذا وان الثاني
في حركة همزة الوصل اعلم ان منها ما تحرك بالكسرة في الاكثر وبالضم
في لغة ضعيفة وهي اسم وقد اشرت الى الاكثر بقولي همزة وصل اسم
بكسر وضم ومنها ما يحرك بالفتح خاصة وهو همزة لام التعريف
ومنها ما يحرك بالفتح في الافصح وبالكسر في لغة ضعيفة وهو
ايمن الله في القسم في قولهم ايمن الله لافعلن وهو اسم مفرد
مشتق من اليمن والبركة لا جمع يمين خلافا للفراء وقد اشرت
الى ايمن القسم والذي قبله بقولي بفتحها او بكسر همزة ايمن
ومنها ما حركه بالضم فقط وهو امر الثلاثي ان ضم ضما متاصلا
نحو اقتل احد واكتب وادخل ودخل تحت قولنا متاصلا نحو
قولك للمراة اغزي يا هند لان اصلها اغزوي بضم الزاي
وكسر الواو فاسكنت الواو للاستثقال وحذفت لالتقاء الساكنين
وكسرت الزاي لاتناسب الياء وقد اشرت الى هذا التمثيل باغزي
ومثلت ما قبلها باغز الاتيه على ان اصل همزة اغزي بالضم بدليل

الفصل ٤



وجوده ان لم توجد بالمخاطب وخرج عنه قولك اشوا فانه
يستدأ بالكسر لان اصله امشيوا بكسر الشين وضم الياء اسكنت
الياء للاستثقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الشين لتجانس
الواو ولتسلم من القلب يا ولهذا امثلت به في الاصل لما يكسر
مع التمثيل باضرب لتنبيه على انهما من باب واحد وانما مثلت
باذهب دفعا لوهم من يتوهم انهم اذا ضموا في مثل اكتب وكسروا
في مثل اضرب فينبغي ان يفتحوا في مثل اذهب ليكونوا قد راعوا
بحركة الهمزة مجانسة لحركة الثالث وانما لم يفعلوا في ذلك
لئلا يلتبس بالمضارع المبدوء بالهمزة في حالة الوقف
ومنها ما يكسر لا غير وهو الباقي وذلك اصل الباب
وهذا اخر ما اوردت املاء على هذه المقدمة
وقد جاء بحمد الله مهذب المعاني متين
المباني محكم الاحكام مستوفي الانواع
والاقسام تقر به عين الودود
وتكمد به نفس الجاهل
الحسود شعرا

ان يحسدوني فاني غير لائمهم ٥٥ قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا
انا الذي يجدوني في صدورهم ٥٥ لا ارتقي صدرا منها ولا اردوا
فدام لي ولهم ما بي وما بهم ٥٥ ومات اكثرنا غيظا لما يجدوا

والى الله العظيم المرغب ان يجعل ذلك خالصا لوجهه الكريم
مصروفا وعلى النفع به موقوفا وان يكفينا شر الحساد ولا يفضحنا
يوم التناد بمنه وكرمه انه جواد كريم رؤوف رحيم وحسبنا
ونعم الوكيل وكان الفراغ من نسخ هذا الكتاب المبارك يوم الجمعة

بين العصرين لعله ثالث عشر من شهر الحجة الحرام
سنة ١٢٦٦ بخط اذل الفقراء واكثرهم زللا الخايف المحتاج
لربه من عذاب السعير المعترف بالذنب والتقصير
الفقير الى مولاه الغني عمن سواه افقرهم اليه واحوجهم
لديه محمد محمود محمد عز الدين السعرتي
انعم الله عليه في الدارين ووفقه
حفظ معانيه بحق الشر والعباد
وشفيعهم يوم التناد
محمد المختار
صلى الله
عليه
وعلى اله
الاطهار

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وان تجد عيبا فسد الخللا ٥ جل من لا عيب فيه وعلا
تبع عند الله في عين الملا ٥ لا تعايرن به عيب وقل

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

كم كتاب لي تصفحته ٥ حتى اذا عاودته ثانيا
وملت في تغيير تصحيحه ٥ وجدت تصحيفا فاتحته

مكتوب فوق الحجر الذي في مكة المشرفة التي تعالى انما سلم على النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في قطعت حسن هناك

انا الحجر المسلم كل حين على ٥ على خير الورى قل البشارة فمثلك فضلة من ذي المعالي ٥ خصصها وانعم الحجارة

الحمد لله رايت بخط بعض الفضلاء اما مثاله

الشعراء اربع فرق جاهليون كزهير وامرئ القيس ومخضرمون ادركوا الجاهلية والاسلام كحسان بن ثابت ولبيد والنابغة واسلاميون ولدوا في الاسلام كالفرزدق والاخطل ثم مولدون محدثون كالبحتري وابي تمام والثلاث الاول يستدل باشعارهم دون الرابعة والقايدة في التصريح باسم الشاعر اهل هو ممن يستدل بقوله ام لا انتهى ٥

٧٦

فهذه الاربعة مكسورات وتكون مع الاسم المضمر مفتوحة وهو لام المزا[illegible] المكسورة مع الاسم الظاهر

مطرعا لها لات اصلها الفتح والمضمر يرد الاشيا الى اصولها كقولك لنا وله وتكون للتاكيد الاستدلالي كقولك لزيد افضل من عمرو وتكون لتاكيد خبران كقولك ان زيدا لذاهب وتكون في جواب لو ولولا المفتوحة كقولك لو جاء زيد لاكرمته ونحو لولا زيد لاكرمته وتكون للاستغاثة مفتوحة كقولك يا لزيد يا لعمرو فهذه الموضع الخمس الاخر مفتوحة والله اعلم

فصل في اذ تكون ظرفا فتضاف الى الجملة الاسمية والفعلية كقولك جئتك اذ زيد قائم وجئتك اذ زيد منطلق وتكون عوضا لما كقوله تعلى اذ تسوروا المحراب

فصل في انت وكنت اصل انت اسم مضمر واصل كنت فعل ماض وقد يتعاقبان فتاتي انت بمعنى كنت قال الشاعر ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع فانت ههنا بمعنى كنت فتحتاج الى اسم وخبر واسما مضمر فيها وذا خبر وتاتي كنت بمعنى انت كقوله تعلى كنتم خير امة اخرجت الاية ذكره صاحب المعنا الحديدة في كشف المشكل في النحو وابن الحاجب شهد رحمه الله تعلى هذا البيت ومثله مسلة اما انت منطلقا انطلقت فتدخل لام الجر من ان على القياس الجاري فصار ان كنت ثم عوضوا عن كان ما زايده فوجب انفصال الضمير الذي كان متصلا بكان لانه لا يمكن اتصاله مع ما ثم ادغمت النون من ان في ما لتقارب بينهما فصار اما انت بميم مشدده معنى كلامه وذكر ايضا مثل هذا المعنى الزمخشري وهو خلاف ما قال حيدره والله اعلم بالصواب

فصل في بيد وهي كلمة بمعنى غير قال صاحب الشمس يقال هو كثير المال بيد انه بخيل وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون السابقون يوم القيمة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا قال حميد امتلت لكلاب بيد اني اخاف ان اهلكت ان تزني فقيل بيد بمعنا على عن الاموي قال صاحب المنذري في قوله عليه الصلاة والسلام بيد انهم غيرانهم الاول فيل على وقد تاتي بمعنى من اجل قوله صلى الله عليه واله وسلم بيد اني من قريش وصاحبه قيل ذلك في الحديث الاول وهو بعيد وفي بيد لغة ثانية وهي ميد والله اعلم بالصواب ليس بيد معنيان احدهما بمعنا غير الا انه لا يرفع ولا يجرور والثاني ان تكون من اجل وهو على بيد انه ملازم للاضافة الا ان وصلتها وله احكام اخر مستوفاة في محلها من مغني اللبيب والله اعلم واحكم

تم بحمد الله وحسن توفيقه وحسن رعايته وقت العصر يوم الجمعة تاسع عشر شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٢٦٦ بخط الفقير العبد الفقير الى مولاه الغني محمد بن محمود بن محمد عز الدين اليمني عفى الله عنه امين اللهم ارزقه حفظ معانيه انه على كل شي قدير والحمد لله رب العالمين

الحمد لله نا يمنع رد السلام نظم الشيخ الفاضل شهاب الدين احمد بن رسلان ناظم الزبد رحمه الله تعلى

رد السلام واجب الا على	من في الصلاة او باكل شغلا	او شرب او قرات او ادعية	او ذكر او في خطبة او تلبية
او في قضا حاجة الانسان	او في اقامة او الاذان	او سلم الطفل او السكران	او شابة يخشى بها افتتان
او ناعس او نايم	او حالة الجماع او محاكم	او كان في الحمام او مجنونا	فهي اثنتان بعدها عشرونا

يكون معناه ان في هذا المحل فيه اذا كان فتامل يكون معناه ان في هذا المحل امرا زايدا على الدقة وتفصيل على كثرة المعاني ولذا فليتامل واذا قيل فيه بحث يكون معناه اعم من ان يكون في هذا المحل تحقيق سبب المحل واذا قيل فيه نظر فذلك يستعمل في لزوم الفساد انتهى من شرح المصباح والله اعلم

خبر لفظا ورتبة الا في سبعة مواضع الاول ضمير الشان كقل هو الله احد ان اعرب هو ضمير الشان [illegible] الثاني [illegible] الثالث ضمير [illegible] في باب التنازع اذا اعمل الثاني [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

يا رب يا رب اهدنا وارزقنا	علما ولا استعمال وفقنا
للحفظ للقران والنا دبا	به وفهما فيه والتهذبا
واشرح صدورنا لكل بر	واملا قلوبنا بكل سر
وتب علينا واغفر الذنوبا	واستر بجاهك لنا العيوبا
وزين الظاهر بالمجاهده	وزين الباطن بالمشاهده
واصلح الاقوال والاعمال	وبلغ المقصود والامال
وسهل الارزاق والارماقا	ويسر الامساك والانفاقا
وهب لنا منك حلالا سبغا	واجعله زاد التقى مبلغا
يا رب اوزعنا على الانعام	شكرا يوافيه مدى الدوام
واسبل الستر علينا واكفنا	كل بلاء ومن الضر اشفنا
ونجنا من فجاة الاسواء	جميعها وفتنة الاهواء
يا رب واحفظنا من الافات	وفتنة المحياء والممات
وكن لنا في الدين والاسفار	في موت وضر وامور المرتجي
واصلح الازواج والبنينا	وكل ما لنا ومن يلينا
وكن لنا جارا من الاهوال	وصولة الزمان والرجال
ومن يرمنا باذا فادفعه	عنا ومن مد يدا فاقطعه
ومن سعى بنا فلا تسعده	وكل ذي مضرة فابعده
واجعل علينا حجبا من سترك	عن كل ظالم وكل شر
يا حي يا قيوم يا قهار	يا رب يا حفيظ يا جبار
يا ربنا يا ربنا يا ربنا	يا ربنا يا رب استجب لنا
بجاه الاسم الاعظم المعظم	وما علمنا اسمه وما لم نعلم
وبجلالك وكبريائك	ووصفك الاعظم في جلالك
وخيرة الخلق لديك احمدا	صلى عليه الله ما بدر بدا
واله وصحبه والتابعين	وتابعيهم من خيار المومنين
وجاه اولي العزم والرسل معا	والانبيا معا من قد تبعا

وجاه اهل البيت والازواج السالكين اوضح المنهاج [illegible]
حصوصا الاقطاب والابدال ومن نقص [illegible]
من اوليا الله في كل عصر [illegible]
[illegible]

في زيد فيق و سجيه ...
الى حرجه انك برند بدلن اداكه ...
فاصبح الصدع ملتئما فاخرجه السلطات وعا...

من لصب هاجه نشر الصبا … لم يرده البين الا نصبا
ولطرف ارق اسا نسهد … دون من يشتاقه فتحجبا
ما جرا ذكر الاغاني بربا … طربات الشط الى استحبا
وربا البيرين من قبلها … وزلال بهما ماعن با
هل لنا نحو كم من عودة … وتراشق بكم والكثبا
فاذكروا صبا بكم خالوعة … بان عنكم كارها مغتصبا
واذا ما سجعت قمرية صح … من فرط الاسى واحربا
ابوى الحي الذي كانوا هم … جيرة بالشام ايام الصبا
او تناءت دارنا عن دارهم … اوستهم بعد ناى سببا
طالما طلبت السهل لها صعبا … وطلبت السلم الاحار با
وبلا نحن من زماني محن … بلغ الصبر بها ما طلبا
غير اني اكره معروفا ولولا … عابس الوجه اذا الدهر كبا
واشد الناس باسا وعلى … غارب المكروه يوما ركبا
ومشاعير الوغا من حسن … وبن الحرب اذا ضاق الغبا
ان قصيتم من هواي اربا … ما قضينا من هواكم اربا
ان تناسونا وان طال المدى … كم لواء بعد بعاد قربا
فلنا منا من تناهى بوعتي … وغرامى ما يحط الشهبا
وجياد الخيل تشرن على … منتات الدار عش العذبا
ايها الرايح بان … قلق الشر كهبات الصبا
ان ... … والاحداث العيالي سببا
واستبان ما شيب عمي اوصبا … عن قريب سحط السلبا
او امنت الدهر يوما واحدا … فلقد حاولت حصنا كن با
كم سرور بعد باس الحق اتا … وزمان بعد بوس عشبا
محلاهما وطفا كربا … وشفا غلا وحل كربا
اترحبونى عدى ومشوع … فشهاب العزم منى ما حبا
رب ليل بتنه مرتقبا … لطلاب الثار ارعى الشهبا
كنهار ينعط السمريه … في الوغا ما شكلت بيض الظبا
ريان نعضابه ذو ارب … موجع القلب اسير اربا
وصلاة الله تغشا دايما … احمد المختار صاحب الصبا
... احمد ... … بارق وحنه لنا غيهبا

واسير كلما لاح له برق … قدم العهد ...
لم يزل يشتاق نخلان وان … وليبلات بها ما ا...
حبذا ارض العقيق وطنى … واحبا بى ناك ال...
يا خليلي بصبيا واللوى … يشغل عن هواكم ...
فلقد حاولت قلبي جاهدا … في اعتصار للشبا...
واذا عن له ذكراكم … لم يرد السلو ان عا...
هايم القلب كييب دنف … طنبوا بين نخلان بع...
ليت شعري بعد ناهل … والاحداث الليالي ...
عجبا للدهر ماذا اسنه … مصميات تستهل ال...
ولقد حل بقلبي نوب … وانتضا الى حساما ...
فلعمري ما انتبت الى صفا … نهب الجو...
لا ولا مكتنيا لوانه … واعز ال...
اخوتي بالشام بل ياسادتي … الصنا...
التناحب البلد من معشر … باكم عل ال...
او تناءت دارنا عنكم ولم … ...
فاذا ريح جنوب خببت … فاسلى عالكم ...
حبذا لو انني من دونكم … خايضا سمر العوال...
لحق الاقران سعتا شزبا … تعطا للقعاطى بالو...
او كمهم طار من محتبه … ذات ذروين اذا ...
والدين ... ان افطا … ...
ان تكن سرك ما ساءك فعش … كي ترا من بعد هذ...
رب صدع كاد اعيا شعبه … ادركته رحمة ...
فلم فتح من الله اتا … حسب ... كس...
واعادت رحمة الباري علي … موسر من حال ما...
اوملا حنفت الله الكل … محفوف والكرما...
ارقت النشر حمرا طالعا … وارعى العفر ...
والمدا لى في لظا معركة … محببات بريش...
وينال المرتجا من ربه … في اعاد به الذي...
تسعد الكونين محمود الثنا … من رقا السبع ال...
اوسقا وابل ارض حمرز معا ...

للعضيم ... الي اسحاق ... بسعود
... رحمه الله تعالى وهي من المواعظ البليغة

ونحت جسمك الساعات نحتا
الا يا صاح انت ازيد ... نتا
ابت طلل افها الاكياس بيتا
بهاحين اذا ما انتبهتا
متى لا ترعوى منها وحسن
الى الحافية حظك لو عقلتا
... اما ان تحب و ان ... ها
وتهدي لك السبيل اذا وصلنا
ويكسوك الجمال اذا اغتربتا
ويبقا ذخره للدار ذهبتا
تصيبه فقال من ضربتا
حقيق الحلبوجل حين كنتا
وينقص ان به كفا شددتا
لا ترث التعلم واجتهد تا
ولا دنيا بزخرفها افتتنتا
ولاحد بزينته كلفتا
وليس بان طعمت ولا شربتا
فان اعطاك الباري احد تا
وقال الناس انك قد سبقتا
علمت ... علمت فهل عملتا
ولسن تقال انك قد رايستا
ترانوب الاساءة قد لبستا
فخير منه ان لو قد جهلتا
فلينك ثم لبيك ما فهمتا
وتضعر في العيون وان كبرتا
وتوجد ان علمت وقد فقدتا
اذا ... انت له كذحنا
وما ... امه ... مستا

[...]ز واستثنائه وحيث الى قوله فنعا معطوفات عليه على قوله من بعد فا معطها
[...]ه وسكنوا من فعل وفاعل ومفعول وعد الى اللحن فاعل وفعل ومفعول وقوله وبها
بعدها والفتح في ان الواو للحال والابتدائيه ومابعدها مبتدا وفي ان جار ومجرور وهو خبر المبتدا
وان وما بعدها تاول برب معطوفا على رب اين فاعرف فعل وفاعل والفا قبله سببيه وكسر الفا لاجل القافيه
وقد الواو للابتدائيه وقد حرف تحقيق وبنوا فعل وفاعل والفاعل ضمير يعود على غير مذكور ويريد
به العرب وما موصوله مفعول بنوا وركبوا فعل وفاعل صلة لها والعائد محذوف ومن العدد جار ومجرور
متعلق بركبوا ومن بنا بنيه ويفتح كل جار ومجرور وظرف ومضاف ومضاف اليه ويتعلق الجار ببنوا ومنها
جار ومجرور متعلق بفتح من بيانيه وحين ظرف واضيف الى جملة بعده وهي فعل ما لم يسم فاعله والنايب
عن الفاعل ضمير يعود على كل واسس الابتدائيه ومابعدها مبتدا ومبني خبره وعلى الكسر جار ومجرور
يتعلق بمبني لانه اسم مفعول فان الفا عاطفه وان شرطيه وضم فعل الشرط وهو مبني لما لم يسم فاعله
والنايب عن الفاعل ضمير على امس وصار من اخوات كان واسمها ضمير يعود على امس ومعربا خبر صار وهو اسم
مفعول وعند الفطن مضاف ومضاف اليه والمضاف ظرف يتعلق بمعربا وخبر الواو والابتدائيه وما بعدها
مبتدا واي تفسيريه وحتا مفسرها بكسر الشين المهمله وهو الا عطف عاطف ومعطوف وكامس كل جار ومجرور
وهو خبر المبتدا الذي هو خبر في الكسر جار ومجرور
ومرده كامس في البنا جار ومجرور يتعلق بخبر وفي البنا جار ومجرور وهو عاطف ومعطوف
كامس في البنا على الكسر فلما لم يساعده الوزن والقافيه لذلك قال في الكسر وفي البنا الواو والابتدائيه
وبعدها فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله وفي الحرب جار ومجرور يتعلق بقتل وذا الاسم فعل بمعنى انزل
ومحله الرفع على انه نايب عن الفاعل ومثلما مضاف ومضاف اليه والمضاف منصوب على انه صفه مصدر محذوف
وما مصدريه وقالوا فعل وفاعل وحذام اسم علم مونث مبني على الكسر وهو هنا مرفوع على انه خبر لمبتدا محذوف
او فاعل فعل محذوف او منصوب على انه مفعول فعل وفاعل محذوفين ونظام عاطف ومعطوف وفي الدما
جار ومجرور يتعلق بقالوا ولم يظهر الجر في الدما لكونه مقصورا وقد الواو والابتدائيه وقد حرف تحقيق
يعطو حرفي
وبني فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله واسكن اليا منه لاجل الوزن ويعطي فعل وفاعل والضمير عايد على
[...] ومحل جملة الفعل والفاعل هنا الرفع بالنيابه عن الفاعل وفي الافعال جار ومجرور [...]

وقل لي يا نصيح لانت اولى — بنصحك لو لفعالك قد عرفتا
تقطعني على التفريط يوما — وبالتفريط دهرك قد قطعتا
وفي صغري تخوفني المنايا — وما تجري ببالك حين شختا
وكنت مع الصبا اهدى سبيلا — فما لك بعد شيبك قد نكستا
وها انا لم اخض بحر الخطايا — كما قد خضته حتى غرقتا
ولم اشرب حميا ام دفر — وانت شربتها حتى سكرتا
ولم احلل بواد فيه ظلم — وانت حللت فيه وانتهكتا
ولم انشا بعصر فيه نفع — وانت نشات فيه وما انتفعتا
وقد صاحبت اعلاما كبارا — ولم ارك اشتغلت بمن صحبتا
وناداك الكتاب فلم تجبه — ونبهك المشيب فما انتبهتا
ليقبح بالفتى فعل التصابي — واقبح منه شيخ قد تفتى
وانت احق بالتفنيد مني — ولو سكت المسيء لما نطقتا
ونفسك ذم لا تذمم سواها — بعيب فهي اجدر من ذممتا
ولو بكت الدما عيناك خوفا — لذنبك لم اقل لك قد امنتا
ومن لك بالامان وانت عبد — امرت فما ائتمرت ولا اطعتا
ثقلت من الذنوب ولست تخشى — لجهلك ان تخف اذا وزنتا
رجعت القهقرى وخبطت عشوا — لعمرك لو وصلت لما رجعتا
ولو وافيت ربك دون ذنب — وناقشك الحساب اذا هلكتا
ولم يظلمك في عمل ولكن — عسير ان تقوم بما حملتا
ولو قد جئت يوم الحشر فردا — وابصرت المنازل فيه شتى
لاعظمت الندامة فيه لهفا — على ما في حياتك قد اضعتا
تفر من الهجير وتتقيه — ف[...] قد فررتا
ولست تطيق اهونها عذابا — ولو كنت الحديد بها لذبتا
ولا تنكر فان الامر جد — وليس كما حسبت ولا ظننتا
ابا بكر كشفت اقل عيب — واكثره واعظمه سترتا
فقل ما شئت في من المخازي — وضاعفها فانك قد صدقتا
ومهما عبتني فلفرط علمي — بباطنتي كانك قد مدحتا
ولا ترض المعايب فهي عار — عظيم يورث الانسان مقتا
وتهوي بالوجيه من الثريا — وتبدله مكان الفوق تحتا
كما الطاعات تنبلك الدراري — وتجعلك القريب وقد بعدتا
وتنشر عنك [...] — [...]

[illegible]

يتعلق بيبتن وقفا القاسية وما نافية ولها جار ومجرور خبر مقدم ومغنٍ مبتدأ مؤخر وبها الجار
ومجرور يتعلق بمغنٍ لانه اسم فاعل وتقول فعل ثا وفاعله منه جار ومجرور ويتعلق بتقول والضمير يعود
على مصدر يبتن الذي هو البنا والنوق مبتدأ ويسرحن فعل وفاعله النون التي هي ضمير النوق ومحل الجملة الفعل
وفاعله الرفع لخبر المبتدأ ولم يرح جازم ومجزوم وهو فعل وفاعله الواو عاطفة والى حرف استثنا
للحاق جار ومجرور ومستثنى من محذوف تقديره الكرج بالنعم الجار ومجرور يتعلق باللحاق وفهذه
القاسية وها حرف تنبيه وذه اسم اشارة وهو مبتدأ امثلة خبره وبها جار ومجرور يتعلق بامثلة
ومن بيانية وبين فعل ما لم يسم فاعله والنايب عن الفاعل ضمير يعود على ما الموصولة وجاء به ودائرة صفات
لامثلة وفي اللفظ جار ومجرور يتعلق بدائرة والالف واللام في اللفظ للجنس وكل مبني مع الواو ابتدائية وبعدها
مضاف ومضاف اليه والمضاف مبتدأ او نكون فعل ناقص اخره مضاف ومضاف اسم نكون وعلى سوا جار ومجرور
ومحله النصب خبر نكون ومحل جملة كان ومعمولها الرفع خبر المبتدأ فاستمع القاسية وبعدها فعل وفاعل
وما موصولة مفعول لاستمع واذكره فعل وفاعل ومفعول وهو الصلة والعايد وقد الواو ابتدائية وبعدها
حرف تحقيق وتقضت فعل ماض اتصلت به تا التانيث الساكنة محذوف اخره لالتقا الساكنين وحلة
الاعراب مضاف ومضاف اليه والمضاف فاعل تقضت ومودعة منصوب على الحال من الفاعل وهو اسم
مفعول فيه ضمير يعود على ملحة وبدايع الاعراب مضاف ومضاف اليه والمضاف مفعول ثان
لمودعة فانظر القاسية وبعدها فعل وفاعل واليها جار ومجرور يتعلق بانظر ونظر المتحن
مضاف ومضاف اليه منصوب على المصدرية والمستحسن
اسم فاعل متعلقه محذوف تقديره لها وحسن الظن الواو عاطفة وبعدها فعل وفاعل ومفعول وبها
جار ومجرور يتعلق بحسن والضمير في اليها وبها يعود على ملحة الاعراب وحسن عاطف
ومعطوف وهو فعل وفاعل ومتعلق الفعل محذوف تقديره الواضعها بالدعا وكسر النون
وتنوناحسن لاجل القافية وان تجد الواو ابتدائية وبعدها حرف شرط وفعل الشرط وفاعله ضمير المخاطب
وعيبا مفعوله وفسد الخلل الفا رابطة للجواب وبعدها فعل وفاعل ومفعول والالف في الخللا
للاطلاق وفحل القاسية وبعدها فعل ومن موصولة فاعل جل ولا عيب فيه لا واسمها وخبرها
والجملة صلة لمن والعايد وعلا عاطف ومعطوف ويكتب هنا بالالف لانه فعل ماض وفاعله ضمير يعود على من

الواو ابتدائية وبعدها مبتدأ وخبره وهو الجار والمجرور وعلى ما جار ومجرور والمجرور موصول واولى
صلته وهو فعل وفاعل ضمير يعود على الجلالة وهو بمعنى اعطى يطلب مفعولين حذفا اختصارا اذ التقدير
ومنعم القاسية وبعدها فعل وفاعل واولى فعل وفاعل ونعم المولى عاطف ومعطوف وهو فعل وفاعل
ولم يظهر الرفع في المولى لكونه مقصورا والله المخصوص بالمدح محذوف في الموضعين للعلم به وثم عاطفة
عطفت على الصلاة التي هو مبتدأ على جملة الحمد لله وبعد حمد الصمد مضاف ومضاف اليه والمضاف الاول ظرف
يتعلق بالصلاة وعلى النبي جار ومجرور خبر المبتدأ والمصطفى صفة النبي ولم يظهر الجر فيه لكونه مقصورا
محمد بدل من النبي بدل المعرفة من معرفة او عطف بيان له والالف واللام في الحمد والنبي والمصطفى للعهد
الذهني وآله عاطف ومعطوف وهو ايضا مضاف ومضاف اليه وصحبه مثله والاخيار والقانتين
صفتا على آله وصحبه والقانتين منصوب على المدح في جا الاسحار جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه
ويتعلق الجار والمجرور بالقانتين هو اسم فاعل والله اعلم وهذا اخر ما قصدته من التعليق على هذه المنظومة
المشهورة بالخير والبركة المعروفة بركتها بالسعي والحمد لله الذي اتم على هذه الاسلوب والترتيب الغريب العجيب
الذي هو لفهم الطالب الما يروم من معانيها مقرب والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا واسئله
واساله سبحانه واتوجه اليه بجاه نبيه محمد المصطفى الرسول الامين الذي جاءهم عند ملكين صلى الله عليه
وعلى آله اجمعين ان ينفع به الطالبين ويوجه اليهم همم المنتفعين الراغبين وان يجعل تصنيفي خالصا
لوجهه الكريم وذخيرة لي يوم الدين ينفعني لدى الجواز على الصراط المستقيم وصلى الله على المحسنين يا مولانا
محمد النبي الامي والرسول العربي وعلى آله الاطهار وصحابته الاخيار وعلى التابعين لهم باحسان آناء الليل واطراف
النهار قال مؤلفه الى لطف الله وعفو محمد بن عبد الملك بن عبد السلام بن عبد الحفيظ بن دعسين القريشي تجاوز
الله عن اساته وسرله سبيل مرضاته ابتدات في تسويده يوم الخميس الثاني والعشرين
من شهر ذي الحجة القعدة الحرام سنة ستة وتسعين وتسع مائة واتممته
بحمد الله تعالى وعونه وعنه اولى ضحى يوم الثلاثا الثامن
من شهر طوع الحجر سنة سبعة وتسعين وتسع مائة
ثم شرعت بعد ذلك في تبيضه فاتممته عصر يوم
الخميس الثامن والعشرين من شهر ربيع الاخر
الثاني السنة المذكورة والحمد لله
رب العالمين على ذلك دائما
قاله المصنف وتعالى
عنه والحمد لله رب العالمين